

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الأمين.

وطبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي، توصلت الرئاسة بمجموعة من إحاطات المجلس علما، وفي مقدمتها الإحاطة التي تقدم بها الفريق الحركي، والكلمة للسيد رئيس الفريق لبطء هذه الإحاطة، تفضلوا السي السعداوي.

**المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

إخواني المستشارين،

ونحن نعيش أجواء مناقشة مشروع قانون المالية لسنة 2014، نود في الفريق الفريق الحركي أن أحيط المجلس الموقر علما وعبره الرأي العام بقضية طارئة، وتتعلق بتداعيات الحجز من المنبع أو ما يعرف في الأدبيات المالية بـ (ATD<sup>1</sup>)، أو إشعار غير الحائز، حيث تواصل القباضات الاقتطاع من حسابات الأشخاص، كانوا ذاتيين أو معنويين، كإجراء لتحصيل الديون.

وإن كنا بطبيعة الحال مع حق الدولة في استرداد ما لها عند الملمزين، فتاعة منا أن أداء الدين والضريبة عنوان أساسي من عناوين المواطنة، فإننا في نفس الوقت نسجل تحفظنا على هذا الإجراء على اعتباره أنه يتم دون إشعار المعنيين بالأمر، بل يتم دون مراعاة التزاماتهم المالية مع الممولين والمتعاملين، بل لا يتم انتظار حتى صدور الأحكام في القضايا والملفات المتنازع عليها بين الإدارة والملمزم، كما لا تراعي الظروف الإجتماعية والمالية للملمزين، ولا تعظهم أدنى مھمة لتسوية وضعيتهم، مما يفرض عليهم أداء إتاوات إضافية على الدين الأصلي (la majoration)، وتعويزات أخرى لا دخل ولا علم لهم بها.

وتتجلى خطورة هذه الإجراء، السيد الرئيس، في كونه دفع ويدفع العديد من المقاولات والشركات إلى حافة الإفلاس، بما لذلك من إنعكاسات سلبية اجتماعية واقتصادية، بل ودفع بالعديد منهم إلى سحب ودائعهم وأموالهم من الأبنك مخافة هذا الإجراء المححف (والى امشينا لدررب غلف في البارالبيضاء غادي نشوفو واحد العدد ديال (les coffres forts) اللي تناعوا في هاذ الوقت)، وهو ما يؤثر سلبا على الدورة الاقتصادية الوطنية، ناهيك على المشاكل التي يخلقها هذا الاقتطاع من المنبع دون سابق إشعار للأشخاص المعنيين، علما أن نسبة خطأ الإدارة ليس قليلة على كل حال.

السيد الرئيس المحترم،

لقد طرحنا في الفريق الحركي هذه الإشكالية في العديد من المناسبات،

**محضر الجلسة رقم 912**

التاريخ: الثلاثاء 29 محرم 1435 (3 ديسمبر 2013)

الرئاسة: المستشار السيد عبد الرحمان أشن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وثمانية وأربعين دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية

والدقيقة الثانية والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

**المستشار السيد عبد الرحمان أشن، رئيس المجلس:**

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة والسيد الوزير المحترمين،

السيدة المستشارة،

السادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام

الداخلي يخصص المجلس هذه الجلسة للأسئلة الشفهية وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل ذلك، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد

من مراسلات وإعلانات خلال هذه المدة الفاصلة بين الأسبوعين، الكلمة

لكم السيد الأمين لإطلاع المجلس.

**المستشار السيد حميد كوسكوس، أمين المجلس:**

شكرا السيد الرئيس.

توصلت رئاسة المجلس بمراسلة من السيد المستشار عبد الرحمن عماني

مشفوعة بشهادة طبية، يعتذر فيها عن عدم تمكنه حضور أشغال المجلس

خلال هذه الدورة نتيجة خضوعه لعملية جراحية.

كما توصلت رئاسة المجلس أيضا برسالة من السيد رئيس فريق التجمع

الوطني للأحرار، يؤكد من خلالها مواظبة المستشار السيد عبد القادر

سلامة على حضور الاجتماعات الأسبوعية للفريق باستمرار، هذه من جهة.

من جهة أخرى، بخصوص الأسئلة الشفهية والكتائية التي توصل بها

مجلس المستشارين إلى غاية يوم الثلاثاء 3 دجنبر:

- عدد الأسئلة الشفهية: 37 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتائية: سؤال واحد.

شكرا السيد الرئيس.

<sup>1</sup> Avis à Tiers Détenteur

حفظها بعد الدراسة، حالات أخرى مثل مراكش عند الأخ الجزولي الذي يشهد له بالإنجازات الهامة والمشرقة محليا ووطنيا وحتى دوليا بجلب مشاريع كثيرة لمدينة مراكش، بالله عليكم المجلس الجهوي للحسابات لم يفعل المتابعة، ولم يحل الملاحظات التي قام بها على وزارة العدل لأنه اقتنع بالعناصر الجوابية، فبأي منطق دستوري وقانوني؟ وأين هي وحدة وانسجام القرار القضائي حتى لا تتيح اليوم الفرصة لأي طرف غير القضاء ولو بحسن نية لتحريك المتابعة؟

إننا في فريق الإتحاد الدستوري نؤمن باستقلالية القضاء ونزاهته، لكن نحذر من القرارات القضائية التي تتضارب، مما يخلق اللبس ويفتح المجال أمام التأويل بالقييل والقال.

مثل بسيط: تصوروا معي، السيد الرئيس، وهذا معبر، السي الجزولي، استضاف المجلس دياب مراكش وفد عن دولة شقيقة بطلب من جهة رسمية خدمة لمصلحة الوطن، يثم على أن ذلك تبديد للمال العام. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار، الرسالة مفهومة، شكرا لكم. الكلمة للمتدخل الموالي لفريق التحالف الاشتراكي، شكرا جزيلاً على سحبكم لهذه الإحاطة، والكلمة للمتدخل الموالي للفريق الفيدرالي.

#### المستشار السيد عبد المالك أفرياط:

شكرا السيد الرئيس.

إحاطتنا اليوم تتعلق بملف العديد من رجال التعليم حاملي الماستر والإجازة الذين يخوضون اعتصاما مفتوحا لأزيد من 15 يوما، وذلك مطالبين بتسوية وضعيتهم على غرار زملائهم في السابق، لكن للأسف بدل إعمال منطق الحوار مع هاته الفئة من رجال التعليم، تم إعمال منطق العصا، حيث هشمت أضلع العديد من رجال التعليم، بل ولم يسلم من قمع رجال الأمن حتى المارة، وهذا يطرح أكثر من تساؤل حول خطاب احترام الحريات وحقوق الإنسان كما هو منصوص عليه في دستور البلاد.

ونؤكد بالمناسبة أن هاته الفئة لا يتجاوز عددها 5000 رجل تعليم، وأن التوظيفات تتم بالإجازة في سلك التعليم، وكان من الأجدر بالنسبة للحكومة وللوزارة المعنية أن تفتح حوارا يفضي إلى حل هذا الإشكال بذل القمع الذي يتعرض له هؤلاء.

ومن على هذا المنبر، مرة أخرى نطالب الحكومة بأن تكف عن قمع الاحتجاجات السلمية، سواء تعلق الأمر برجال التعليم أو غيرهم، لأن ذلك يחדس صورة بلادنا.

مرة أخرى نؤكد تضامنا المطلق مع هاته الفئة من رجال التعليم، ونطالب بفتح حوار جدي يفضي إلى إنصافهم.

شكرا السيد الرئيس.

بل وفي كل مناسبة يعرض فيها علينا القانون المالي داخل لجنة المالية والجلسات العامة، وتوجت مجهوداتنا بتأكيد وإعلان السيد رئيس الحكومة المحترم مشكورا على إيقاف العمل بهذا الإجراء، غير أن الواقع لا يرتفع، والقباضات لازالت تحجز على حسابات المواطنين والمقاولات بدعوى أن الإجراء منصوص عليه في مدونة تحصيل الديون، وبمبرر أن القرار التنظيمي لا يمكن أن يوقف العمل بقانون.

وعلى هذا الأساس، ومن هذا المنبر، ندعو الحكومة إلى رفع هذا الحيف المبرر بقانون تحصيل الديون من خلال تعديل في مشروع قانون المالية أو عبر قبول مقترح قانون تعديلي لمدونة تحصيل الديون.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار، شكرا لكم.

الكلمة للمتدخل الموالي من الفريق الدستوري في إطار إحاطة المجلس، تفضلوا السيد الرئيس.

#### المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

ينص الفصل 149 من الدستور على أن المجالس الجهوية للحسابات تتولى مراقبة حسابات الجهات والجماعات الترابية الأخرى وهيئاتها، وتعاقب عند الاقتضاء عن كل إخلال بالقواعد السارية على العمليات المذكورة، ولا يمكننا إلا أن ننضبط لهذه القاعدة الدستورية لما لها من أهمية قصوى في تطوير مبادئ الحكامة الجيدة وحماية المال العام من أي شطط أو استعمال لا يخدم مصلحة الشعب المغربي.

نحن مع المراقبة ومع المحاسبة، ولسنا مع الإفلات من العقاب، لكن هناك حالات ملتبسة لا يتم تدقيقها، مثال: خلال زلزال الحسيمة ساهمت الجماعات الترابية بتحمل نفقات توفر الدعم لضحايا الزلزال، طابع الاستعجال كمين، والضرورة الإنسانية كمين، فرضت على الرؤساء الأمر بالنفقات دون التقيد بالمساطر، هل في هذه الكارثة وغيرها نحاسب رؤساء الجماعات؟

كذلك جميع الجماعات في المغرب، بما فيها الجهات والعمالات، تحملت وتتحمل نفقات كراء دور الموظفين ورجال السلطة، وهذا عرف كان دائم معمول به، لا أحد يجادل في حق المجلس الأعلى للحسابات الذي يتأسسه السيد جطو المعروف بنزاهته في ممارسة اختصاصاته وأدواره الدستورية كاملة.

السيد الرئيس،

ملفات كثيرة أحالها المجلس الأعلى على وزارة العدل، والبعض منها تقرر

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار وعلى التزامكم بالوقت المحدد.  
الكلمة للمتدخل الموالي من الفريق الاشتراكي، الكلمة للسيد رئيس  
الفريق. الأستاذ علمي، تفضل.

**المستشار السيد محمد علمي:**

شكرا السيد الرئيس.  
السيدة والسادة الوزراء،  
السيدات والسادة المستشارين،  
يؤسفني، السيد الرئيس، أن أتدخل من جديد في إطار الإحاطة علما  
بما تعرض له رجال التعليم يوم أمس من عنف شرس وتنكيل وضرب،  
أدى إلى وقوع العديد من الجرحى والضحايا من الأسرة التعليمية، لا شيء  
سوى لأنهم خرجوا يحتجون بشكل سلمي عن أوضاعهم الاجتماعية  
المشروعة.

مع كل أسف فإن عودة القمع وتعنيف المظاهرات والاحتجاجات  
السلمية أصبح هو الطاغى في تعامل الحكومة مع الشعب، وهذا الأمر إذا  
كنا نظن في الفريق الاشتراكي أنه قد انتهى مع الحراك المغربي الأخير الذي  
تعاطى معه جلالة الملك بكل تفهم وإصنات، من خلال خطابه التاريخي ليوم  
09 مارس 2011، وإذا كنا نفتخر، السيد الرئيس، بتميز التجربة المغربية في  
تعاطيها مع هذا الحراك بشكل ميزها عن التجارب القريبة منا، وما أدى في  
تلك البلاد من نتائج مأساوية، فإننا نتأسف اليوم على عودة القمع والمقاربة  
الأمنية في التعاطي مع هاته الاحتجاجات السلمية.

وفي هذا الإطار، فإننا في الفريق الاشتراكي ندين بكل شدة الاستعمال  
المفرط للعنف وللقمع ضد هاته الاحتجاجات السلمية والمطالب  
الاجتماعية، رغم أن الدستور الجديد فتح المجال أكثر لحرية التعبير  
والاحتجاج والانفتاح والاشتراكية والديمقراطية.

لكن الحكومة الحالية لم يكفيها تعنيف المجتمع المغربي عبر الزيادة في  
الأسعار والزيادة في أئمة المحروقات، ولم يكفيها التراجع عن المكتسبات  
المادية والمعنوية للشعب المغربي، ولم يكفيها تجميد الحوار الاجتماعي الذي  
أصبح مغيبا، والذي يعتبر آلية ديمقراطية للحوار والوصول إلى النتائج  
والتوافقات، فإنها لجأت سوى إلى القمع والممارسات الأمنية الهمجية لمواجهة  
الاحتجاجات السلمية.

وعليه، فإننا كفريق اشتراكي بمجلس المستشارين ننبه الحكومة إلى أن  
هاته المقاربة الأمنية في تعاطيها مع المطالب الاجتماعية للمغاربة لن تؤدي إلا  
إلى المزيد من الاحتقان والسخط على السياسات اللاشعبية التي تتبناها،  
ولعل خير دليل على ما أقول هو مشروع الميزانية الحالية لسنة 2014  
الذي كرس التراجعات.  
وشكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الرئيس.  
الكلمة الموالية في إطار إحاطة المجلس علما لفريق الأصالة والمعاصرة.  
الكلمة لكم السيد رئيس الفريق.

**المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:**

شكرا السيد الرئيس.  
السيدة والسادة الوزراء،  
إخواني، أخواتي،

كنا في فريق الأصالة والمعاصرة، السيد الرئيس، نريد أن نثير في إطار  
الإحاطة موضوع هاذ القمع الشرس وهذه القساوة التي استهدفت رجالات  
التعليم ومعهم حملة الشهادات المعطلين الذين يجلدون تقريبا يوميا أمام  
البرلمان، ولكن ما دام زملاؤنا في الفريق الفيدرالي والاتحاد الاشتراكي أثارا  
هذا الموضوع، فلا داعي للتكرار، ونؤكد ما ورد في الإحاطتين.

ونريد أن نثير بدلا من ذلك موضوعا آخر، في واقع الأمر استفهمون بعد  
قليل بأنه ماشي قضية طارئة أخرى، ولكن مصيبة أخرى تضاف إلى  
سلسلة المصائب التي اعتدنا عليها في الآونة الأخيرة.

يتعلق الأمر، السيد الرئيس، بما يروح من أخبار مؤكدة حول إقدام  
الحكومة على مغامرة غير مسبوقة، ستكون لها بالتأكيد انعكاسات على  
المقاولات وعلى المقاولات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة، وعلى الأوضاع  
الاقتصادية والاجتماعية بصفة عامة.

يتعلق الأمر بهذه الحركة التي عايناها في اليومين المنصرمين، حركية غير  
مفهومة ومفاجئة تعرفها مجموع عمالات وولايات المملكة على إثر مذكرة  
وصلتهم تطلب من السادة العمال والولاية بالتدخل من أجل تأخير صرف  
مستحقات المقاولات نظرا لوجود صعوبات أو أزمة في السيولة.

هذي جمرة من النار، تندرج ضمن الإجراءات السابقة التي لجأت إليها  
الحكومة عندما قررت، ودون سابق إنذار وإشعار، ومن دون دراسة الأثر  
ديال القرار الخطير، قرار تجميد تنفيذ 15 مليار درهم من ميزانية الاستثمار  
لسنة 2013، تلاها بعد ذلك قرار حذف 10 ملايين درهم في شهر  
أكتوبر المنصرم، وهذا يؤكد مرة أخرى كثير من الأشياء، أكثرها استفزازا  
هو أن هذه الحكومة بهذه القرارات - مع الأسف - تقم الدليل على أنها تفتقر  
للذكاء فبما يتعلق بالقرارات التي يجب الإقدام...

ما معنى توجيه مذكرة إلى السادة العمال والولاية كنتطلب منهم يتدخلوا  
باش ما تصرفش المستحقات ديال المقاولات الوطنية، تشغل الآلاف؟  
كنتكلمو على المقاولات الصغيرة والمتوسطة التي تشكل الجزء الساحق  
والغالب في النسيج الاقتصادي الوطني اللي كيشغلوا مع الدولة ولا مع  
الإدارات في إطار صفقات عمومية يفترض أنهم أدوا الواجبات ديالهم  
وخصهم يتخلصوا باش يخلصوا التحملات ديالهم.

أو محصورة، يرى من واجبه أن يدق مرة أخرى ناقوس الخطر بخصوص المساكن الآيلة أو المهدة بالسقوط من أجل حماية أرواح المواطنين وممتلكاتهم، أملى من الحكومة الإسراع بمباشرة التدابير الاحترازية الضرورية في جميع المدن والمناطق المعنية، وأن تعمل على المعالجة الاجتماعية والاقتصادية الحقيقية لمشاكل المواطنين والمواطنات، عوض الانشغال بالنقاشات البيزنطية واللغو غير المفيد.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد رئيس الفريق.

وبدوري أحيط المجلس علما بأن مجموعة من التلاميذ وتلميذات ثانوية الأجيال العلمية الخصوصية بالرباط، وكذلك مجموعة من تلميذات وتلاميذ مجموعة مدارس ريمان الخصوصية، يتابعون معنا هذه الجلسة، فباسمكم جميعا أريد أن أرحب بهم وتمنى لهم التوفيق في أعمالهم.

شكرا.

بهذا يكون موضوع الإحاطات علما قد انتهى، ونشرع مباشرة في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، ونستهلها بالسؤالين الموجهين إلى السيد وزير التربية الوطنية، وقد ورد بخصوصها طلب الضم في إطار وحدة الموضوع، يتعلق السؤال الأول بالسجل الذي تعرفه اللغة العربية في الآونة الأخيرة، والسؤال للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، فليفضل الأستاذ أبدوح لبسط السؤال.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء المستشارين المحترمين،

لقد عرفت الساحة الوطنية سجلا فكريا، يتجاذب فيه تياران حول الدفاع عن وسائل منهجية لتطوير اللغة العربية، وذلك بين اعتماد اللهجة الدارجة المعتمدة للتواصل اليومي الخارج عن نطاق كل ما هو رسمي، والانتقال بها إلى مستوى التلقين في المدارس والمعاهد، وذلك بدعوى سلاسة التواصل بها لدى فئات من المواطنين، وبين الدفاع عن أصول اللغة العربية وتطويرها دون المساس بثوابتها، باعتبارها لغة رسمية للبلاد تداولاً وقراءة.

لذا، وتنويرا للرأي العام، نسائلكم، السيد الوزير، عن مدى صحة ما يتداول من سجال حول اللغة، لغتنا العربية، ثم كذلك ما هي التدابير التي تنوي الحكومة اتخاذها لصون اللغة العربية في المنظومة التعليمية ببلادنا؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

ونريد بهذه المناسبة أن نطرح بعض الأسئلة: واش الحكومة ما درستش الآثار الوخيمة اللي يمكن ترتب؟ أكتفي بطرح هذا السؤال باش نقول بأنه ويا للأسف إننا بهذه القرارات غير المدروسة وغير المسؤولة... شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

الأمر واضح السيد الرئيس، شكرا جزيلا، الأمر واضح والوقت انتهى. والكلمة لآخر متدخل في إطار إحاطة المجلس علما للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، والكلمة للسيد الأنصاري.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

الإحاطة علما اليوم للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية تتعلق بالوضعية المزرية والصعبة وغير الإنسانية التي يعيشها سكان عمارة تسمى "عمارة برنار"، والملوكة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمكناس، والتي انهار بهوها ما قبل الأسبوع الماضي بمنطقة حمرية، وذلك نتيجة لأشغال البناء والترميم والإصلاح المتهور واللامسؤول المنجز بهدف إقامة مشروع تجاري ضخم بالطابق الأرضي، وذلك من دون أدنى إجراءات احتياطية والوقائية اللازمة.

السيد الرئيس،

لقد وقف وفد من قيادة الحزب برئاسة الأخ الأمين العام أمس الاثنين على هول وحجم هذه الكارثة التي خلفت حسب المعطيات الميدانية وفاة مواطن وتشريد أزيد من 43 أسرة، التي وجدت نفسها وبشكل مفاجئ في العراء عرضة لقساوة الظروف الطبيعية، إضافة إلى الأضرار والآثار النفسية على العديد من الأفراد الذين أصبحوا يعانون من موجات هستيرية مرضية، بسبب أجواء الرعب والهلع الذي أحدثته ذوي الابهيار والرهي بهم جميعا إلى الشارع بدون مأكلا ولا ملبس ولا حتى تدرس لأبنائهم إلى غاية تاريخه، دون أن تحرك السلطات المعنية ساكنا.

وعليه، فإن الفريق الاستقلالي، واذ يجدد تضامنه مع المتضررين، يطالب اليوم قبل الغد الحكومة بالإنصات أولا إلى مشاكل المواطنين المتضررين، والإسراع بفتح تحقيق عاجل وتقديم نتائج للرأي العام الوطني، ومحاسبة كل من ثبت تورطه في هذه الكارثة وسولت له نفسه التلاعب والمتاجرة في مآسي الساكنة.

كما ندعو الحكومة إلى أن تتحمل مسؤوليتها في توفير الحق في الكرامة للمتضررين، من خلال توفير بديل للسكن الذي تضرر من جراء الابهيار بدل سياسة اللامبالاة والأذن الصماء التي تهجها في تدبير مشاكل وحاجيات المواطنين.

السيد الرئيس،

إننا، في الفريق الاستقلالي، ومن خلال هذه المأساة التي لم تعد وحيدة

## السيد عبد العظيم كروج، الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أولا، أريد أن أشكركم على طرحكم لهذا السؤال الذي هو مهم جدا، يعني استعمال اللغة العربية كما تعرفون هو مر عبر عدة مراحل:

المرحلة الأولى، خلال الستينات كان هدفه الأساسي هو مبدأ يعني استعمال اللغة العربية كان مطلبا ملحا ومجتعيا، بطبيعة الحال في السبعينات شمل استعمال اللغة العربية في المواد الدراسية خاصة الاجتماعية والإنسانية، ثم في الثمانينات خص كذلك المواد العلمية.

بطبيعة الحال استعمال اللغة العربية في المواد العلمية يعني تم بمنهجية مفتوحة لأنه احتفظ على الرموز اللاتينية من أجل جعل يعني تدرج في التعليم العالي بسلاسة وبسهولة.

إذن، اللغة العربية الآن الحمد لله تحظى بمكانة خاصة، لأن اللغة العربية هي الآن لغة التعلم والتدريس والتكوين بجميع الأسلاك، يعني التعليم الإلزامي، وهذا من طبيعة الحال يتماشى مع مراكز المملكة، اللي المركز الأول هو دستور فاتح يوليوز 2011 اللي بطبيعة الحال نص على أن العربية هي اللغة الرسمية، وتظل اللغة الرسمية، كما يجب على الدولة أن تعمل على حمايتها وتطويرها وتمييز استعمالها.

أما بالنسبة للمركز الثاني، المركز الثاني الذي هو مهم جدا، هو الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وهذا الميثاق من طبيعة الحال كما تعرفون كان محط إجماع بين كل المكونات والفرقاء من طبيعة الحال، والذي في دعامة التاسعة تولي أهمية بالغة للتعلم وتعليم اللغات، وذلك ضمن تصور تربوي يجعل من التحكم في اللغات الرسمية واللغات الأجنبية مركزا ثابتا في المنظومة التربوية الوطنية، كما أكد على تعزيز تعليم اللغة العربية، حيث في هذا الميثاق نص على أن يتم تجديد تعليم اللغة العربية وتقويته مع جعله إلزاميا لكل الأطفال المغاربة، كما نصت كذلك المادة 61 من هاذ الميثاق على اكتساب المعارف والمهارات التي تمكن من إدراك اللغة العربية والتعبير مع الاستئناس في البداية إن اقتضى الأمر ذلك باللغات واللهجات المحلية. إذن، الأمور واضحة، ووزارة التربية الوطنية والتكوين المهني يعني تتماشى مع هذه المراكز، التي هي مراكز الدولة المغربية.

لكن كما جاء في كلمة السيدة المستشارة، المشكل أين يكمن؟ المشكل هو مشكل أعمق من ذلك، هو وضعية منظومة التعليم في مجتمعا، ويعني الوضعية الآن هي وضعية من جهة لدينا منظومة ذات نتائج جد نسبية، إن لم أقل في مستوى متأزم من جهة، ومن جهة أخرى اللي خصنا نعرفو كذلك أن يعني أن التمكن من اللغات حتى هو طارح مشكل لا بالنسبة للغة العربية ولا حتى بالنسبة للغات الأخرى، لا بالنسبة للغات الوطنية ولا اللغات الأجنبية، هذا مشكل حقيقي ومشكل عميق.

والسؤال الثاني في نفس الموضوع، وتحت عنوان التقرير المتعلق بالتدريس بالدارجة، والكلمة لأحد أعضاء الفريق الاشتراكي لبسط السؤال، تفضلي السيدة زبيدة.

## المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين،

الكل الآن في المغرب يقر بأنه منظومة التعليم طارحة عدة إشكالات واختلالات، وتصريح السيد وزير التعليم البارحة يقول بأنه منظومة التعليم هي في الباب المسدود.

وبالتالي هاذ الإشكالية الآن اللي واقعة فيما يخص تغيير الخطاب الحقيقي، فيما يخص إصلاح منظومة التعليم، في الوقت اللي كنشوفو في العالم القروي الآن، كنشوفو أطفال ينظفون المدرسة، ولا يفوق السن دياهم 9 سنوات، كنشوفو عدة اختلالات فيما يخص الأصل في هذه الاختلالات، ونحمل المسؤولية للأستاذ فقط.

مسؤولية ما يقع في منظومة التعليم، هي مسؤولية الجميع، ليس فقط الأساتذة، هذي الأولى.

الثانية هو أنه الآن الكل يقر، والدستور يقر باللغات الرسمية وتعدد اللهجات، الدستور كذلك يقر باحترام المؤسسات، الدستور يقر في المادة 15 وفي المادة 37 بأنه على المواطنين أن يتقدموا بعرائض إلى كانت عندهم أفكار وكان عندهم مشاكل، على المواطنين أن ينظموا في المجتمع المدني... إلخ. إذن، الدستور حدد المسؤوليات وحدد كذلك أدوار ورسم اللغات.

الآن، نلاحظ ارتفاع بعض الأصوات، بعض الأصوات التي تشوش على الموضوع الأساسي هو تقييم الميثاق، ميثاق التعليم يجب تقييمه.

ثانيا، التفكير مؤسساتيا في إصلاح التعليم، وفي الاتحاد الاشتراكي كنا دائما حاضرين بأفكارنا وبتفاعلنا ومقترحاتنا فيما يخص إصلاح منظومة التعليم. الآن، لا تقبل أن تخرج المناقشة والتقارير والقرارات خارج المؤسسات المنصوص عليها في الدستور.

السؤال: ماذا تنوي الوزارة القيام به من أجل هاذ الإصلاح لمنظومة التعليم؟

وشكرا.

## السيد رئيس الجلسة:

شكرا هو الأول، السؤال هو الأول.

والكلمة للسيد الوزير في حدود ست دقائق.

كقولو حتى الغوص، واش الغوص حتى هو دارجة؟ كين يعني واحد المجموعة ديال المسائل اللي كثير.

هاذ النقاش هذا، السؤال ديالنا والإطار ديالنا، هو اعلاش بالضبط في هاذ الوقتية هذي؟

احنا محتمين بموضوع أهم، حتى كنطرحو في مسائل اخرى اللي تتخلق واحد النقاش وواحد الجدل اللي احنا في غنى عنه، ما محتاجينش له.

فهذا، كنعبروها مناسبة أنه كيخصنا نهمو بالأساس بالمسائل المهمة والأساسية، ماشي نبقاو نخلقو متاهات وإتارات اللي هي محسومة أصلا. وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا الأستاذ أبدوح.

الكلمة للفريق الاشتراكي في إطار التعقيب دائما، الأستاذة زبيدة تفضلي.

#### المستشارة السيدة زبيدة بوعياذ:

شكرا السيد الرئيس.

أولا، السيد الوزير مشكور على التذكير بالتاريخ اللي كل المغاربة كيغرفوا عدد المناظرات فيما يخص التعليم اللي دازت في بلادنا.

ثانيا، مشكور على التذكير كذلك بالثوابت، وهذي راه قلناها، ثوابت المؤسسات والدستور، كذلك نسجل بأنه الوزارة تتماشى مع المرتكزات، كذلك نسجل هذا.

لكن الآن أصبح من المستعجل القيام بإصلاح فيما يخص هذا القطاع، ولكن عوض إطلاق بالونات الاختبار، نحن في حاجة إلى إصلاح حقيقي، وإلى التفكير في المنظومة التعليمية.

طبعا نحن في الاتحاد الاشتراكي مع الانفتاح لكل اللغات، نحن نعين وعابنا في التعليم العالي من طلبة علميين كيخرجوا البكالوريا معربين ويلجون إلى كلية الطب مثلا، وكان إشكالية فيما يخص اللغة الفرنسية في التعليم، هذا نقاش الكل مستعد إليه.

لكن الرجوع إلى الوراء وعدم احترام المؤسسات، وهاذ بالون الاختبار اللي باغي عاوثاني نرجعو لذاك الإصلاح دابا، هاذ الشئ ما يمكنش يمر بهاذ الكيفية، المغرب عندو مؤسسات، ويجب احترام المؤسسات في كل النقاشات العمومية من أجل منظومة تعليمية وتربوية كتصلح لبلادنا ووليداتنا.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيدة المستشارة.

والكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار التعقيب.

فما تقوم به وما يجب القيام به هو أولا تقييم مكان من ضعف والنهوض بلغتنا الرسمية وتطويرها، وفي نفس الوقت العمل على اختيارات لغوية في إطار مقارنة تشاركية من أجل توفير كل الشروط لتثمين مؤهلات شبابنا، لأن الهدف الأساسي هو تثمين المؤهلات للشباب لكي يكون لهم مستقبل مشرف إن شاء الله.

وابغيت نشير في هذا الصدد أن المجلس الأعلى كذلك للتعليم يشغل على إعداد توجهات إستراتيجية للمنظومة بناء على التقييم الذي هو يقوم به الآن، وكذلك وفي إطار هاذ التوجهات الإستراتيجية كين واحد الجانب الذي هو مهم جدا هو الخريطة، خريطة اللغات بالمنظومة التعليمية.

إذن، خلاصة هذا هو التوجه، يعني المهنية التي تعمل في إطارها الحكومة الآن. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية في إطار التعقيب، تفضل الأستاذ أبدوح.

#### المستشار السيد عبد اللطيف أبدوح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فيما يخص ما تفضلتم به، احنا كبرلمان من مهمتنا أننا نراقب الحكومة وكنتبغو الأشغال ديالها عن طريق ما يؤتية لنا القانون. التصريح الحكومي واضح في هاذ الموضوع، والكلام اللي جا عندكم منسجم مع التصريح الحكومي ومع التوجهات والإستراتيجية اللي موضوعة في هاذ الإطار.

ثم المرجعية الدستورية واضحة، بل أكثر من هذا أنه الدستور أو مشروع الدستور اللي كان آنذاك في 1908 إلى الآن، جميع الدساتير تقر بأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية.

المستفز في الأمر واللي أثارنا باش نظرحو هاذ السؤال هو أننا كنا منخرطين على أساس النهوض بالمنظومة ديال التعليم وترقاو بها مستوى الطموحات ديالنا مجموعين، ونهبي الأجيال ديالنا لما ينتظرنا في المستقبل، ونظلعو على لغات أخرى، بل أننا نبحت كيفاش نربطو التعليم بالشغل وكذلك بكل ما هو اقتصادي واجتماعي.

الآن تيولي نقاش آخر، الدارجة خصنا تقربو الدارجة، خصنا نكتبو الدارجة، خصنا نلقبو كيفاش نهضرو بالدارجة، واحنا في المغرب اشحال من دارجة عندنا؟ واش الدارجة اللي في مراكش هي الدارجة اللي في طنجة هي الدارجة اللي في خنيفرة؟

دارجات، في داخل مدينة واحدة، تتلقى غير حتى هي اللي كنسميوها احنا لغة الأم تختلف غير من حومة لحومة، احنا كاع في مراكش عندنا

راه ما يمكننا نصلحو، واحنا كنستمو بإمعان للإخوة الأفاضل اللي سبقونا في إعطاء هاذ الأسئلة حول التعليم، منهم من حاول إدخال الدارجة، منهم من يستغل التعليم لكسب الرزق، ومنهم من يعبث بالتعليم كيفما يحلو له. إذن احنا اليوم مع وزراء اللي ابغى يأكل شي حاجة ياكلها، واللي ابغى يقرر شي حاجة يقررها.

السؤال ديالي، السيد الوزير، اليوم كنسمعو الأساتذة المجازون المحرومون من الترقية، بعدما تراجعت الوزارة بالقرار ديالها في المادة 108 من القانون الأساسي ديالها، واللي هي هاذ القرار كان تيعتمد على الإجازات بعدما استثنت، وخرج مرسوم وزاري تيلغي هاذ الإجازات، بحيث أن المذكورة أو المرسوم الوزاري اللي الرقم ديالو 623/211 الصادر في 2011/11/25، واللي كان تيعطي أو تمنع الحق بالترقي من الشهادة، بعد ما كانوا تيترقوا بالشهادة ولاو ابلاش، غير احنايا درنا 4 الأفواج في 2008 حتى إلى 2011، كلهم ترقوا بالإجازة للسلم العاشر وبأثر رجعي، وهذا شيء يشجع ويحفز رجل التعليم على العطاء والمردودية وتحسين هاذ التعليم اللي احنا كلنا تنساهمو أو نتحاولوا نبرزوه للمستوى اللائق به.

غير أن هاذ المذكورة اللي جات عصفت بواحد المجموعة، خاصة هاذك الفوجين 2012 و2013، وكنعينهم في السلم التاسع رغم الشهادة، الطامة الكبيرة هي أن اليوم الوزارة فتحت امتحانات لولوج التعليم الأولي والابتدائي والإعدادي، والشرط هو الإجازة، وغادي يتم تعيينهم في السلم 10، اعلاش هذوك احرمناهم من السلم العاشر وهاذو اعطيناهم السلم 10؟ الحكومة متناقضة، أشنو هو الحل؟ يجب الإنصاف.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم الأستاذ البار، لكم أن تحتفظوا ببعض عناصر الجواب في التعقيب الله يجازيك بخير إلى كان ممكن. والكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضل.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هو فعلا مشكل، لأن هذا المشكل في الحقيقة هو يعني كين موجود منذ سنة 1985، ما شي غير الآن، إذن منذ سنة 85 كان مسموح بالترقية بالشهادة، ما كان حتى شي مشكل، هاذ النظام في 2003 يعني تم الوقف ديالو واستبداله بطبيعة الحال للترقي عن طريق امتحان الكفاءة المهنية من جهة أو عن طريق الترقية بالاختيار أو الترقية عن طريق.. أو الاختيار، إما عندنا امتحان الكفاءة المهنية أو الاختيار.

في سنة 2003 تعطت واحد الفترة زمنية انتقالية حتى 2008 باش نمرو لهاذ المنظومة الجديدة، في 2008 عاود تعطى واحد التمديد حتى 2011، وتم في 2011 تفويت كل الأفواج في إطار الترقية بالشهادة، ولكن

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا لكم.

لأن هذا كيبين على مدى الاهتمام بإصلاح المنظومة التعليمية ببلادنا، ومن طبيعة الحال إصلاح المنظومة التعليمية أولا يمر عبر تقييم الميثاق وتقييم كذلك المنجزات إلى حد الآن، وهذا ما يسهل يعني أخذ قرارات وتوجهات كذلك إستراتيجية بالنسبة لهاذ الإصلاح الذي تقبل عليه، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، يعني اللغة جانب من الجوانب الذي يجب يعني التطرق إليهم باش تقوموا بواحد الإصلاح الذي هو جذري، واللي يمكننا الوصول إلى نتائج يعني جد إيجابية.

الآن وصلنا لواحد المستوى الذي هو متأزم في المنظومة التعليمية على يعني في عدة جوانب وعلى مستوى عدة، وهناك عدة عوامل ولكن يجب التركيز على الرفعات لتمكين هاذ الإصلاح أن يتم في ظروف يعني إيجابية ويمكن إلى الوصول إلى نتائج يعني إيجابية، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، أظن أن يعني فيما يخص يعني النقاش الذي هو دائر، أظن أن النقاش بصفة عامة مبدئيا لا يمكن أن يكون إلا صحي، ويترحم مدى حيوية يعني النقاش داخل المجتمع من طبيعة الحال، وهذا يدخل كذلك في إطار حرية التعبير وحرية الآراء، ومن طبيعة الحال الكل مسؤول عن يعني آرائه ويعني كل شخص هو مسؤول عن آرائه، وهذا لا يلزم كل الأطراف من طبيعة الحال، ومن جهة أخرى يعني هذا موضوع كذلك مهم جدا واستراتيجي بالدرجة الأولى، ومن طبيعة الحال هناك هيئة التي هي المجلس الأعلى للتعليم، والذي سينكب على خريطة اللغات، يعني ماشي شي قرار اللي غادي يتخذ افراديا في هذا المجال، والإصلاح من طبيعة الحال لا يمكن أن ينجح إلا إذا كان في منهجية تشاركية، هذا مهم جدا.

وشكرا لكم.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي وموضوعه هو الأساتذة المجازون والمقصيون من الترتي بالشهادة. والكلمة لأحد أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية، الأستاذ البار تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

الأختين المستشارتين،

إخواني المستشارين،

سؤالا حول التعليم واحنا تنسمعو آخر كلمة جات على السيد وزير التعليم المحترم، هي في إطار إلى ما كانتشاي المساهمة والمشاركة في الإصلاح

على شمل واحد الاستقرار النفسي وتخفيف ديال رجال التعليم باش ينهضوا بالتعليم، راه لإصلاح للتعليم دون العناية برجالته، نساء ورجال التعليم. اليوم كتحس إحباط، زميل امعايا في القسم تيترقى بالإجازة وشملتو المذكرة، وواحد ما ترقاش، تيخص تفتحوا واحد قنوات الحوار والشرح، كنظن أن ابديتي كتشعبي، ولكن الآخر المتظلم كتحس بواحد الحكرة، بواحد الحاجة اللي هي كتسمى الظلم، وهاذ الظلم ما يمكنش يكون من الوزارة لأن هي شعارها هي البيداغوجية، هي النفسية، هي الارتياح باش تخفزي أنا باش نعطي...

شكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

تبارك الله عليك.

السيد الوزير، عندكم تعقيب؟ تفضلوا في حدود دقيقتين.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

غير اللي ابغيت نركز عليه، السيد المستشار المحترم، وهو أن هاذ الأطر اللي كيخصو السلم 9 وكذلك السلم 10 اللي ابغاو يدوزوا للسلم 11، يعني خصنا نكونو منطقيين، دابا إلى حلينا المشكل مع هاذ الفئة اليوم، العام الجاي أو العام اللي من بعد، غادي يكونوا أطر اللي عندهم السلم 10 وامشاو داروا الماستر، غادي نلقاو عاود نفس المشكل، احنايا الآن في توجه مع بطبيعة الحال التوجهات العامة في إطار تدبير موارد البشرية وهو تدبير الذي سيقوم على النتائج.

فمن بطبيعة الحال امتحان شفوي راه ماشي شي... يعني راه البعض من هاذ الأطر راه امشاو دوزوا الامتحان الكتابي والشفوي الامتحان ديال المراكز للولوج إلى يعني منصب أستاذ، منهم ودوزوا الكتابي والشفوي واهنايا غير امتحان شفوي ما ابغاوش يدوزوه، يعني راه كايين واحد التناقض، هذا من جهة.

من جهة أخرى، خصنا نعرفو أن هيئة التدريس هي الوحيدة في الوظيفة العمومية التي يمكن أن تترقى بالشهادة عبر طريق يعني امتحان الكفاءة المهنية، وهاذ الآلية لا توجد في الهيئات والفئات الأخرى داخل الوظيفة العمومية.

يعني كايين واحد التميز واحنايا من بين الإجراءات الأولى اللي اخذيناها هو فتح باب الامتحان لهذه الفئة، هذي أول مرة تفتح هاذ الامتحان على مستوى وزارة التربية الوطنية، هذي لأول مرة، وكنكر هذي.

إذن، يجب يعني تفهم الوضعية، ويجب من طبيعة الحال على كل هذه الفئة باش تنخرط في هاذ المسار.

وشكرا.

كان البعض ما كانوا كيتوفروا على الشروط، في 25 نونبر 2011 جا المرسوم اللي نص على وضع المباراة كبدأ سواء للولوج للوظيفة العمومية أو للترقية.

إذن، نحن الآن في تدبير ملفات الترقية في إطار القوانين الجاري بها العمل، ومن طبيعة الحال بالخصوص المرسوم ديال 25 نونبر 2011 وكذلك المرسوم ديال 2003 اللي تكلمت عليه.

الآن ملي كنتكلمو على المباراة أو امتحان الكفاءة المهنية، اعلاش كنتكلمو؟ كنتكلمو على امتحان شفوي، هاذ الشي اللي كايين، امتحان شفوي، وأظن أن من بين المبادئ الأساسية للتدبير عبر النتائج، خصنا بطبيعة الحال نعطي الفرص للجميع اللي عندهم كفاءة واللي عندهم استحقاق عبر هاذ الامتحان ديال الكفاءة المهنية باش يدوزوا الامتحان وبطبيعة الحال يمكن لهم يترقوا عن طريق هذه المنهجية التي رسمت منذ زمان، هذا من جهة.

من جهة أخرى، هاذ الترقية بالشهادات لا تخص غير السلم 9، تخص كذلك السلم 10 واللي عندهم الماستر وابتغاو يدوزوا للسلم 11... إلى آخره، هي كتهم واحد المجموعة اتناح الأساتذة، من طبيعة الحال كايين المبدأ ديال الامتحان ديال الكفاءة المهنية، وفعلا لأول مرة هاذ السنة ومن المرتقب باش يكون إن شاء الله في يناير المقبل.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل الأستاذ البار في إطار التعقيب.

#### المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

احنا اليوم كنديرو بلاصتنا في بلاصة هاذ الأساتذة المجازين اللي كيشعروا بواحد الحيف، فئة نفس الأساتذة، نفس المغاربة، نفس التكوين، واحد اسمحنا لو باش يدوز ويترقى بالشهادة، وواحد حرمانه، يا ريت تكون الوزارة عندها واحد الصدر رحب وتفتح نقاش مع هاذ الناس اللي هما قلة، وتقلبو على مخرج خدمة للتعليم، خدمة للمغرب، خدمة للاستقرار. راه الذي يجز في النفس، السيد الوزير، أنا راه متفق معك وكنظن داخل الضمير الوطني والغيرة الوطنية ديال كل واحد مغربي، سجا ولا كان مسؤول، غادي يشعر بواحد الإحباط عندما يرى زميله أنه راه ترقى بالشهادة، وهو كيجمل نفس الشهادة وما ترقاش.

الوزارة منعت الترقى بالشهادة، وعاوثاني فتحت المجال باش تعتمد على الشهادة، واش هاذ الحكومة جات باش تخلي دار بو الناس؟ واش باش تخلق الميز؟ هذا راه غير مقبول منطقيا، إلى كنا كنبغيو بلادنا، هي نعملو



**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

نتنقل مباشرة إلى السؤال الموالي وهو حول ميزانيات الداخلية المدرسية. الكلمة لأحد أعضاء الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، تفضل الأستاذ مولاي الحسن.

**المستشار السيد مولاي الحسن طالب:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أخواتي، إخواني المستشارين،

انطلاقا من الإقبال المتزايد على مؤسسات التعليم لما توفر هذه الأخيرة من إمكانيات التعليم والتحصيل من جهة، وانسجاما مع متطلبات المجتمعات وتطلعاتها لكسب رهانات التنمية، فإن التلاميذ المنحدرين من الفئات المعوزة والمناطق النائية يلجؤون إلى الداخلية والمطاعم المدرسية بحثا عن الإيواء والتغذية بالمؤسسات التي يدرسون بها.

إن الوضعية المالية لميزانية الداخلية، سواء بالتعليم الإعدادي أو الثانوي، أمام ارتفاع الأسعار، لم تعد تسمح بما كانت توفره نسبيا خلال السنوات التي خلت.

إن التحصيل الدراسي مرتبط ولا شك بظروف الإقامة والسعرات الحرارية الواجب توفرها في التغذية المقدمة للتلاميذ.

إن تراجع الوجبات الغذائية نتيجة للارتفاع المتزايد لأسعار المواد الغذائية وجود الميزانيات المرصودة، عوامل أصبحت تحول دون قيام المطاعم المدرسية والداخلية بالأدوار الاجتماعية والتربوية المنوطة بها، والتي أنشئت من أجله.

لهذا، نتوجه إلى سيادتكم لمساءلتكم، عن الإجراءات التي تتوون القيام بها لتصحيح هذه الأوضاع التي يعاني منها التلاميذ المنحدرين من الأسر الفقيرة.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضلوا.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:**

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

للتذكير، الداخلية توفر خدمات اجتماعية أساسية، كإيواء والتغذية (الإطعام)، والرعاية الصحية بالنسبة للتلميذات والتلاميذ الوافدين من الوسط القروي، وكذلك من المناطق النائية، يعني هاذ الخدمات تعززت

بشكل كبير في هاذ السنوات الأخيرة في إطار البرنامج الاستعجالي. فخلال هاذ الخمس سنوات الأخيرة وبكل موضوعية، كانت مجهودات كبيرة، وهذا يترجم عبر عدة مؤشرات:

- أولا، المؤشر الأول وهو ميزانية الداخلية، الآن الميزانية ديال الداخلية وصلت إلى 825 مليون درهم، أي زيادة ديال 47%؛

- عدد الداخلية كذلك الآن يصل إلى 652 داخلية، النصف ديالها في العالم القروي؛

- عدد المستفيدات والمستفيدين مليون ونصف تلميذة وتلميذ، زيادة ديال 48%؛

بالنسبة للمطاعم المدرسية بالابتدائي والإعدادي في الوسط القروي، هو الآن وصلت إلى مليون و400 ألف مستفيد ومستفيدة، أي بزيادة تقريبا ديال 49%.

إذن، كل هذه المؤشرات تترجم المجهودات التي قامت بها الوزارة في هذا الباب. بطبيعة الحال نعرف أن هذه المجهودات يجب أن تعزز، وفي هاذ الإطار هناك 235 مؤسسة مبرمجة خلال سنة 2014، و2015، و2016، التي غادي يتعزز هاذ العدد ديال الداخلية في الوسط القروي.

من الناحية التدبيرية، هناك عدد من الآليات التي نشغل عليها من أجل، أولا، تحسين الوجبة الغذائية، تحسين القيمة الغذائية لهذه الوجبة، وتحسين كذلك كلفة هذه الوجبة. فالآن في إطار التعاون الدولي نشغل على هذا الموضوع، والهدف بطبيعة الحال الأساسي وهو الرفع من جودة الوجبات الغذائية. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لأحد... تفضل مولاي الحسن طالب للتعقيب.

**المستشار السيد مولاي الحسن طالب:**

شكرا السيد الوزير.

الحقيقة، السيد الوزير، كما جاء في الجواب ديالكم أن 50% من هاذ الداخلية ومن هاذ المطاعم كائنة في المدن و50% كائنة في العالم القروي. الخصاص اللي كائين، السيد الوزير، هو العالم القروي، والإشكالية فين كائنة، هي العالم القروي.

أتم تعلمون، السيد الوزير، أن المدارس في المدينة لا تحتاج لهاذ المطاعم بكثرة ما تحتاج لها في العالم القروي، نحب لكم على سبيل المثال شيشاوة عندنا الناس اللي كتبعد الثانوية ولا المدرسة من كيلومتر إلى 10 كيلومترات، إذن هاذ العدد كل هو خصو الإيواء، وإلى ما كانش الإيواء على الأقل يكون الإطعام، هاذ الشي بالنسبة للتلاميذ والطلبة الذكور، أما

النوعية للأغراض السلمية.

فمنذ حوالي عشرين سنة، كانت للمغرب فكرة توظيف الطاقة النووية من أجل تحلية ماء البحر، ونعلم وتعلمون، السيد الوزير المحترم، الأثر الايجابي لهذا التوظيف، وقد أنشأ المغرب مركزا للدراسات النووية بعمورة، بتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وهو يهيم أساسا بالتجهيزات الطبية والصناعات الصيدلانية.

اليوم، أصبح المغرب ملزم باستعمال الطاقة النووية لتخفيض فاتورة الطاقة البترولية في إطار المشروع الوطني للطاقات البديلة. وأمام عدة آراء وعدة تصريحات من هنا ومن هناك، نود أن نسألكم على ورش الطاقة النووية ببلادنا بصفة عامة، ومعرفة المسار الذي انطلق فيه المغرب منذ سنوات لإحداث مراكز إنتاج الطاقة النووية طبعاً للاستعمال السلمي، وكذا أهمية استخراج اليورانيوم من الفوسفات.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد عبد القادر اعامرة، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم، شكرا للفريق اللي تفضلوا بطرح هاذ السؤال، والحقيقة سؤال مهم وسؤال استراتيجي.

بداية، أود أن أقول لكم أن هاذ الخيار ديال استعمال الطاقة النووية للمجالات المختلفة، بما فيها بطبيعة الحال إنتاج الكهرباء، هذا حاضر في الإستراتيجية الوطنية.

إذن على هاذ الأساس، لا معنى لأي كلام يكون وراؤه فكرة على أن المغرب لا يهتم بهذا المجال، مجال المملكة المغربية تهتم به، ولعلمكم، السيد المستشار، وأكد أنكم تعلمون هذا، هو أن المغرب من بين الدول الأوائل اللي انخرطت في الوكالة الدولية للطاقات الذرية منذ نشأتها في 1957، يعني كان واحد واحد التصور عند المملكة المغربية، ولا زال حاضرا، والمغرب من الدول التي بادرت للتوقيع على واحد العدد ديال المعاهدات في هاذ المجال، خاصة المعاهدة المتعلقة بعدم انتشار الأسلحة النووية.

بطبيعة الحال المغرب تركز على الاستعمال السلمي، لكن الذي يجب الانتباه إليه هو أننا عندما نتكلم على استعمال الطاقة النووية، راه ما تنتكلموش عليها فقط في هاذ الجانب ديال إنتاج الكهرباء، وإن كان هو الجانب المهم، لكن كذلك كاي استعمال أخرى اللي استعمال محممة في المجال الصحي، وأتم تعلمون ذلك، في المجال كذلك البيئي، في المجال الماء، واحد العدد ديال المجالات.

ولهذا، المملكة المغربية سارعت يعني إلى إنشاء مفاعل نووي صغير، صحيح، من القدرة ديال 2 ميكاواط، اللي سيكون هو إلى ابغينا نقولو النواة

الإناث كذلك خصهم الإيواء وخصهم مكان مناسب آمن بالنسبة لهم، وآمن كذلك بالنسبة لعائلاتهم.

ولهذا، اللي كنتلبو منكم هو إعطاء الأهمية للعالم القروي أكثر حتى يتسنى لهاذ الناس يكملوا الدراسة دياهم، ونخرجو من الإشكالية الكبيرة ديال الهدر المدرسي اللي خصنا نحاربوه جميعا.

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في التعقيب؟ تفضلوا.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التربية الوطنية والتكوين المهني:

شكرا السيد الرئيس.

أنا متفق معك، السيد المستشار المحترم، على ما جتم به في كلمتكم، فعلا العالم القروي يجب أن نعزز كل القدرات لا من ناحية ديال البنيات التحتية ولا من ناحية الطاقة الاستيعابية، ولا كذلك بالنسبة للإطعام والإيواء، هذا هو اللي غادي يمكن بطبيعة الحال باش يقلص أو باش يعزز تكافؤ الفرص على المستوى الوطني بين الجهات وبين بطبيعة الحال العالم القروي والميادين الحضرية. إذن متفق معكم، وهذا هو الاتجاه اللي كمشيو فيه.

وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الجلسة.

وقبل أن تنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى قطاع الطاقة والمعادن والماء والبيئة، أريد أن أستسمح السادة الإخوان المستشارين بدعوتهم من جديد للترحيب بتلميذات وتلاميذ مجموعة مدارس ريمان بتارة لأننا سبق أن رحبنا بهم في... شكرا، نتمنى لبراعمنا التوفيق في عملهم الدراسي.

وننتقل مباشرة إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الطاقة والمعادن بالسؤال الأول، وهو حول الطاقة النووية، والكلمة لأحد أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار. الأستاذ الهاشي، تفضلوا لطرح السؤال.

#### المستشار السيد عبد المجيد الهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

في السياق الذي طرح به في جلسة سابقة سؤال حول النفط بالمغرب، يطرح عليكم اليوم فريق التجمع الوطني للأحرار سؤالا يتعلق بالطاقة

أنا قلت بأنه احنا هاذ الخيار غير مغيب، ولكن عندما نتكلم لأنه حسب السؤال ديالك يتجه في المجال ديال إنتاج الكهرباء، أنا نقول بأنه في الباقية الكهربائية ديالنا مازال عندنا اتساع فيما يسمى بالطاقة الأحفورية، وباش انكونو موضوعيين، ليست هناك دولة في العالم يمكن يكون عندها اتساع في الطاقة الأحفورية وتمشي لاستثمارات ضخمة في المجال النووي، ناهيك على ما يقع على المستوى العالمي مما تتابعون، سواء كان في (Tchernobyl) ولا (Fukuchima) في اليابان، ناهيك على أنه كاين نقاش على المستوى الدولي.

لكن أقول من باب المسؤولية أن المملكة المغربية لا تغيب هذا الخيار، لأنه بطبيعة الحال احنا عندنا مفاعل نووي ديال جوج ميكوات هذا للاستعمالات العلمية والتقنية ولاكتساب الدربة والحكمة في هاذ المجال وهي ضرورية، دابا الآن عندنا هذاك (CNESTEN) فيه تقريبا أكثر من 200 موظف من مستوى عالي، إلى غير ذلك.

لكن بطبيعة الحال الخيارات اللي مطروحة الآن، عندما نتكلم على الباقية الكهربائية بعلاقة مع المكتب الوطني للماء والكهرباء، إلى غير ذلك. أحد الأمور اللي عندنا حالة ومستعجلة مثلا هو إدخال الغاز الطبيعي في الباقية ديالنا، يعني ليس معقولا أنه تكون عندي إمكانية ندخل الغاز الطبيعي وهو الأقل كلفة وغيحل لي واحد العدد ديال الإشكاليات في الباقية ديالي وتمشي تقلب على واحد الاستثمارات ضخمة.

لكن أقول هذا الخيار ليس مغيبا، بمعنى ما من مفاعل علمي ومفاعل معقول لإنتاج الكهرباء هذا وارد، خاصة أننا نتابع، كما تتابعون، ما يقع في بعض دول الجوار اللي أكيد غيكون عندو بطبيعة واحد إلى بغينا نقولو واحد الفهم، لدينا فيما يتعلق بهذه الخيارات وبالتطورات ديالها، خاصة أن هناك الآن مفاعلات من جيل آخر اللي في واحد المستوى ديال الضمان، في مستوى ديال السلامة اللي يمكن يخلي المملكة المغربية...

وبطبيعة الحال كاين هاذ الاستعمال، كاين كذلك الاستعمال الآخر اللي تكلمت عليه اللي هو كذلك وارد عندنا بارتباط مع ثمن التكلفة، لأن اللتر اللي كيخرج من (dessalement) اللي شرت له، يبقى نسبيا مرتفعا بما هو يعني...  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة. وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية بدءا بالسؤال الأول حول ضرورة الاستمرار في فتح باب الحوار الاجتماعي.

والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، الأستاذ عزاي تفضل.

ديال تكوين مجال بشري ومجال علمي في هاذ المجال ديال الطاقة النووية، هو اللي كاين في معمورة وأنا زرتة منذ أيام، وهو فعلا مستوى عالي جدا، والمملكة المغربية من خلال هاذ (CNESTEN<sup>2</sup>)، هاذ اللي كيتسمى بالفرنسية (CNESTEN) استطاعت تحصل على أنها تكون الشريك ديال الوكالة الدولية للطاقة الذرية على المستوى الجهوي في إفريقيا وفي واحد العدد ديال المجالات، في المجال الغذائي، المجال ديال المياه، في المجال ديال المعادن، وهذا بطبيعة الحال مهم.

المملكة المغربية الآن ضمن التصور ديالها هو إمكانية استعمال الطاقة النووية في المجال الكهرو-نووي أو ما يسمى بالكهرو-نووي، ولكن أنا ابغيت غير نشير أن باعتبار أن هذه الاستثمارات ضخمة جدا، اللي الآن عليه التركيز، وأنا قلتو في الجواب ديالي على الأسئلة السابقة، أن الباقية ديالنا الكهربائية، السيد المستشار، مازال عندنا فيها نسبيا اتساع، خاصة في بعض الاستثمارات ديال الطاقة الأحفورية، فبالثالي مادام عندنا اتساع، يعني هاذ الفكرة هذي الآن ليست حاضرة، لكنها ليست مغيبة في التصور ديالنا العام.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هل هناك تعقيب؟ تفضل الأستاذ المهاشي للتعقيب.

#### المستشار السيد عبد المجيد المهاشي:

شكرا السيد الرئيس.

أشكر السيد الوزير المحترم على جوابه لنا. كذلك نؤكد لكم أنه طبعا نعرف جميعا أن المغرب يهتم بهذا المجال، لكن اللي ابغينا نسמעو منكم، السيد الوزير، وهو المخطط المستقبلي، هاذ الشي ما غايشاي، وكاين في الذاكرة ديال المغاربة، ولكن ابغينا المخطط المستقبلي، مستقبلا أشنو غادي يوقع في هاذ الإطار هذا؟

كذلك ابغينا نساءلو معكم في جلسة لمجلس حكومي في الصيف الماضي، كان هناك اتفاق على إحداث مركز نووي بشراكة مع فرنسا ومجموعة من المؤسسات العمومية، ابغيناكم تعطوننا نظرة حول هذا الموضوع.  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم التعقيب أو الرد على التعقيب.

#### السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد المستشار،

<sup>2</sup>Centre National de l'Energie des Sciences et des Techniques Nucléaires

ولن ينقطع أبدا، الحوار الحمد لله بلادنا راكمت تجربة لا يستهان بها في مجال الحوار الاجتماعي.

الحوار الاجتماعي ليس وليد اليوم، يعود إلى سنة 96، كما تعلمون، السيدة المستشارة والسادة المستشارين المحترمين، أن كانت هناك أربعة جولات للحوار، أفضت والحمد لله إلى نتائج إيجابية، مكنت بلادنا من معالجة واحد العدد ديال القضايا، كان آخرها دورة أبريل 2011 التي تمخضت عنها نتائج، البعض منها عولج والبعض منها في طريق العلاج، وستكون لنا بالطبع مناسبة بعد مناقشة الميزانية الفرعية في اللجنة المختصة لنوسع أكثر النقاش.

آليات الحوار الاجتماعي موجودة، هناك آلية أساسية الحوار الاجتماعي مثلا في مؤسسة دستورية ألا وهي المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في داخلها كل الفرقاء الاجتماعيين، نقابات، أرباب العمل، مجتمع مدني، هذا آلية أساسية، هناك كذلك آليات الحوار الاجتماعي في بعض المجالس المختصة، المجالس الثلاثية، وأتم تعرفونها، وأتم تشتغلون في إطارها، مجلس المفاوضة الجماعية، مجلس النشر والوقاية من الأخطار المهنية، المجلس الأعلى لإنعاش الشغل، وبالمناسبة أذكركم، وربما تلقبتم الدعوة، سنجتمع يوم 23 من هذا الشهر، وسنطرح واحد العدد ديال القضايا، القضايا بما فيها هاذ القضية ديال الحوار الاجتماعي سنتناولها، وطلبت من الفرقاء الاجتماعيين أنهم حتى إلى كانت عندهم نقطة إضافية لجدول الأعمال نضيفها، نحن صدرنا ربح، لا نتهرب من الحوار الاجتماعي، بالعكس آراو لنا اقتراحات، ونحن مقتنعين وصدرنا ربح وأبوأنا مفتوحة للحوار الاجتماعي. والحكومة سطرت في برنامجها الحكومي، والحوار الاجتماعي كآلية أساسية، والدستور الأخير ديال 2011 لا يترك مجالاً للمناقشة لشيء آخر إلا للحوار، والحمد لله يمكن لنا نجزو بالحوار الكثير ما يمكن لنا ننجزه بغياب الحوار.

الحوار أولا أساسي، ترفع من القدرة التنافسية ديال المقاول، كيمكنا من معالجة واحد القضايا ديال الإشكاليات الاجتماعية، كيمكن كذلك من تحسين مستوى العيش ديال الشغيلة، إلى غير ذلك، بالإضافة إلى الحوار الثلاثي كإين كذلك الحوار الثنائي ما بين المقاولات و...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

تفضلوا، كإين تعقيب الأستاذة خديجة؟ تفضلي.

#### المستشارة السيدة خديجة الزومي:

شكرا السيد الرئيس.

كنت أتمنى أن أعلق على وزير تحديث القطاعات، لماذا؟ لأن الحوار الاجتماعي لا يهتم فقط وزير التشغيل، ربما يهتم جميع أعضاء الحكومة، للأسف أنا لا أقول استمرار فتح أو استمرار الحوار الاجتماعي، بل أقول أنه

#### المستشار السيد عبد العزيز عزاي:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

يشرفني أن ألقى هذا السؤال حول ضرورة استمرار فتح باب الحوار الاجتماعي.

السيد الوزير المحترم،

ضمانا للتنزيل السليم لمقتضيات الدستور، وذلك في إطار احترام المهام الدستورية لأطراف الحوار حكومة ونقابات مهنية ومؤسسات أعمال، مع قراءة موضوعية للوضع السياسي الحالي والاجتماعي الداخلي، ولتصحيح الاختلالات الحقيقية المرتبطة بوسائل وأطراف الإنتاج، الشيء الذي يستدعي توفير ترسانة قانونية تخص قانون الأعمال لتشجيع المبادرة وصون المكتسبات للرفع من شأن الاقتصاديات البديلة الواعدة من حيث توفير فرص الشغل وإنماء الثروة ومحاربة الإخلالات البنوية للتنمية مجاليا واجتماعيا ومحاربة كل أشكال العطالة والهشاشة الاجتماعية، وانخراط الجميع في العمل، وذلك لتحقيق الجيل الثاني من النموذج الاقتصادي والاجتماعي الصحيح والمفتوح لتأهيل الاقتصاد الوطني وإقراره على المنافسة والعدالة الاجتماعية والضريبية.

لذا، نسألكم، السيد الوزير: ما هي التدابير والإجراءات الاستعجالية التي تنوي الحكومة اتخاذها في إطار باب الحوار الاجتماعي لبحث الحلول للمشاكل العالقة؟ علما أن هناك اتفاقيات وتعهدات مع الحكومة في إطار الحوارات القطاعية لحل مشاكلها وتصحيح علاقات الإنتاج لترقى إلى علاقات مبنية على التعاون والتكامل والمردودية عوض الاستغلال والاحتكار.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير، تفضل.

#### السيد عبد السلام الصديقي، وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة المستشارة والسادة المستشارين المحترمين،

ابغيت نشكر الفريق الاستقلالي المحترم على طرحه هذا السؤال الذي يهتم آليات الحوار الاجتماعي، وأشكرهم كذلك على طريقة الطرح هو استمرار في الحوار، معنى أن الحوار قد أفهم من ذلك أن الحوار لم ينقطع

موضوع ديال التقاعد، جميع النقابات الخمسة الأكثر تمثيلية، ماشي هذا حوار؟ هذا حوار كذلك، غادي تكونوا مطالبين بالإدلاء برأيكم والتشاور وتبادل وجهات النظر بخصوص واحد الوضع شائك.

سيكون كذلك مناسبة باش نفتحو حوار حول مختلف القضايا، الحكومة الجديدة بالله تأسست، غادي نفتحو حوار حول مختلف القضايا الشائكة ونديرو تقييم لجولة أبريل 2011، ها هي الوثيقة نعطيا لكم، الوثيقة كايئة موجودة، ماشي غير فقط ديال الوزارة، ما تم إنجاز، واحد العدد كثير، لأن اعلاش؟ فاش تنقيمو الأوضاع ما كنشوفوش ما أنجز، في غالب الأحيان كنشوفو ما لم ينجز، وهذا طبيعي، خصنا نشوفو ما أنجز وما لم ينجز، وكنشهد بينكم أن ما أنجز يفوق بكثير ما لم ينجز، ولكن أنا كقدر أن اللي كيهم النقابات ما لم ينجز، وهذا أمر طبيعي.

لذلك، ما تشوفوش فقط، وكنقولها دائما ليس حبا مني ولا أعطي الدروس لأحد، لا ينبغي فقط أن ننظر إلى نصف الكأس الفارغة، بل ينبغي أن ننظر أيضا إلى نصف الكأس المملوءة. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الثاني في نفس القطاع حول التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية، والكلمة لأحد أعضاء مجموعة الاتحاد الوطني للشغل، تفضل الأستاذ.

#### المستشار السيد عبد الإله الحلوطي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمين،

الأخوات والإخوة المستشارين،

بداية أبدأ ببعض المقدمات، المقدمة الأولى أننا لما كنطرحو السؤال ديالنا على الملف ديال التعاضد، فاحنا كنتكلمو على واحد الملفات ديال الآلاف ديال المنخرطين في هاذ الصندوق، كنتكلمو على حوالي 450 ألف منخرط، ولا زدنا على هاذ المنخرطين ذوي الحقوق من الأبناء ديالهم أو من العائلات ديالهم راه احنا كنتكلمو على أكثر من 800 ألف.

القضية الثانية، السيد الوزير، لما كنتكلمو على الملف ديال التعاضدية العامة للوظيفة العمومية، ما كنسأوش باقي التعاضديات الأخرى لأنها لا تقل وضعية عن الوضعية ديال التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية. ولذلك، السيد الوزير، اليوم لما كنتكلمو على الإشكالات اللي مطروحة في التعاضدية العامة لموظفي الإدارات العمومية، نحن نتبعنا باهتمام باعتبارنا نمثل المنخرطين ديال هاذ التعاضدية كقنابات، ومن واجبنا الدفاع عن حقوقهم في الاستفادة المثل من هذا الصندوق.

لاحظتم، السيد الوزير، في إطار تتبعكم وتتبع مختلف المتبعين

ليس هناك أي حوار اجتماعي، لا على المستوى الحكومي، رئيس الحكومة لم يستقبل النقابات ذات التمثيلية، وليست هناك برامج محددة ولا دفتر مطلبى محدد، ولا استماع حتى إلى النقابات، تأتي دعوة في آخر المطاف، ثم لا يستجاب لها وبقي العهد على ما هو عليه.

الحوار القطاعي كذلك غير متواجد، تحديث القطاعات يمكن هذي عامين باش وقف هاذ الشيء، كان هناك توقيف أو خروج آخر المشاركين اللي هما (UTM<sup>3</sup>) و(UGTM<sup>4</sup>) احتجاجا على السلوك الممارس داخل هذه اللجنة، إذن ما كايش حوار اجتماعي، كين فوضى عارمة في الشارع، هناك احتجاجات، هناك تنمية وتأجيج كذلك ثقافة الاحتجاج عوض الحوار.

وأتساءل، السيد الوزير، الحوار كان بالإمكان أن تقوم بالمفاوضة الجماعية، ولكن الحوار هو المدخل الأساسي للديمقراطيات الحقيقية، لا يمكن أن نغيب الحوار ونحن نقول بأننا حكومة ديمقراطية أو منبثقة من الشعب، لماذا؟ لأن النقابات لها كذلك ملفات ودفاتر تحملات مع منخرطها ومع قواعدها، إلى غير ذلك.

إذن، نحن نسجل وبأسف كبير أن الحكومة لا تستجيب للحوار الاجتماعي، وليس هناك حوارا اجتماعيا، وحتى اللجان التي تحدثم عنها، السيد الوزير، كين مجموعة ديال الإجراءات، ولكننا مثلا لجنة إقليمية، وريبي شي عامل عمرو ترأس شي لجنة إقليمية؟ لا نهضرو في هاذ الشيء، كين مجموعة من الترسانة القانونية ولكن لا تفعل.

لهذا، أقول، السيد الوزير، أنا لا أقصد فقط التشغيل ولكن التشغيل وتحديث القطاعات ورئيس الحكومة أن يفتحوا باب النقاش في الحوار الاجتماعي.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب في حدود الدقيقتين.

#### السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

أقل من دقيقتين فقط... بالطبع هذه وجهة نظر السيدة المستشارة، يظهر لي بالطبع لا أحد ينكر لأن في وقت معين قد تحدث تعثرات أو توترات، هذه سنة الحياة، ولكن المد ديال المسار، المسار ما يمكناش أن هذا الحوار الاجتماعي توقف، ربما قد يكون أن تعثر في قوت معين لأنه يخضع لأوضاع وسياقات سياسية يعني أتم على بيئة منها.

نتقولي، ما كنتكلمش فقط باسم الوزارة، باسم الوزارة وباسم الحكومة، غدا إن شاء الله جميع النقابات مدعوة لحوار حول موضوع أساسي وهو

<sup>3</sup> Union Marocaine du Travail

<sup>4</sup> Union Générale des Travailleurs du Maroc

بصد إعداد التقرير النهائي حول التعاضدية، ومن باب الرزانة، من باب المسؤولية أننا نتحفظ، ونتمسك من اتخاذ أي موقف مسبق قبل ما نطلعو على محتوى ديال التقرير ديال المفتشية ديال الوزارة حتى لا نقوم ربما بأخطاء، لأن ما يهمننا هو أن نعالج الأوضاع باش نوضعو الدعامات الأساسية، احنا متمشعين ومتشبهين بالتعاضدية، التعاضدية أمر أساسي خصنا ندمموه ونقويوه.

بالطبع هناك وجهات نظر مختلفة، واحنا مطالبين أننا ناخذو بعين الاعتبار ما يدور في الساحة، هناك كتابات وتنديدات واتهامات وكذا، ولكن هناك في المقابل أطراف أخرى تقول عكس ذلك.

فاحنا الحكم ديالنا هو التقرير، خصنا التقرير باش نوقفو على الحقائق كما هي، ولا نرضخ ولا نخضع إلا للقانون والشرعية، أما دون ذلك ما يمكنلش أنا نتحمل شي مسؤولية، وأنا أعاهدكم هنا أن القانون سيحترم بكل حدافره، وهذا باش ما نطولوش في الكلام، أما دون ذلك ما يمكنلش ناخذ شي موقف سابق لأوانه.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة، الأستاذ عطاش لكم تعقيب؟ تفضل.

#### المستشار السيد عبد الله عطاش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة الوزراء،

الأخوات،

الموضوع، السيد الوزير، بسيط، ما معقد ما والو، بسيط وعادي، عندنا تعاضديات تتجمع أموال المنخرطين، أكثر من 400 ألف، غير وحدة، تعاضدية أخرى هي التعاضدية العامة للتربية الوطنية حتى هي 300 ألف، تتجمع أموال المنخرطين وفيها اختلالات وفساد، وفيها كين تقارير ديال المجلس الأعلى للحسابات، للمفتشية العامة منذ 2008 و2009 و2010، و2011، يعني أن هذا التقرير الثاني أنه شامل لهاذ التعاضدية ديال دابا والتعاضدية السابقة.

إذن، تنطالبو احنايا مسؤولية الحكومة في هاذ الشي، ومسؤولية الوزارات الوصية، وزارة التشغيل ووزارة المالية، بتفعيل هذه التقارير. كابين تقارير، ماشي غادي نتسناو تقارير أخرى، التقارير الأخرى اللي غادي تحي ديال 2012-2013، أسيدي حاسبوهم على 2008-2009-2010-2011، وكين تقرير جديد ديال 2013 اللي خرج غير في مارس الأخير، وكين تقارير يجب تفعيلها.

المسألة الثانية هو فعلا مدونة التعاضد، لماذا هذا التأخير؟ ولماذا

والصحافة والإعلام منذ مدة غير يسيرة المشاكل التي وقعت في الولاية السابقة للتعاضدية والإشكالات التي رافقتها دون أن أدخل في التفاصيل، بعد ذلك كنا نطمح جميعا إلى مرحلة جديدة من أداء هذه التعاضدية، لكن مع كامل الأسف منذ مدة نلاحظ بأن "رجعت دار لقمان إلى حالها".

ولذلك، رجعتنا اليوم إلى مجموعة من الملاحظات، البعض منها يتعلق بالتدبير التنظيمي، وأتم تلاحظون المشاكل التي وقعت في المؤتمر ديال يونيو 2011، السيد الوزير، والي تم فيه ضرب القوانين والقانون الأساسي ديال التعاضدية عرض الحائط، والتي كانت فيه ملاحظات لوزارة التشغيل وكذلك لوزارة المالية، ولم تؤخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار، بعد ذلك وجدنا، السيد الوزير، أن هناك تدبير مالي، وتقدرو نقولو اليوم بأنه تدبير كارثي، يكفي أن نقولو أن التقرير اللي تقدم في المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والذي يتحدث عن مصاريف ديال التسيير التي تتجاوز 70% من الميزانية ديال التعاضدية، فأين يقى حق المنخرطين لما كينكون عندي ميزانية ديال التسيير تصل حتى 70%، ناهيك على أنه التقرير اللي كين كذلك داخل التعاضدية اللي يتكلم على 50% إلى ما امشيناش للتقرير اللي تقدم داخل المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

إذن، الوضعية اللي تنقلو، زائد أكثر من ذلك الاقتطاعات، السيد الوزير، ومع كامل الأسف أن الاقتطاعات، الآن اللي كتم على مجموعة ديال المنخرطين لم تكن اقتطاعات قانونية...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، احتفظوا ببعض عناصر الجواب في التعقيب السي الحلوطي، الله يجازيك. الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

كان السؤال ديالكم كان فيه جوج ديال الشطرين، جانب كان يتعلق بالتعاضدية العامة وجانب كان يتعلق بمدونة التعاضد، غادي نجاب فقط على السؤال الشفوي كما طرحتموه والذي يتعلق بالتعاضدية العامة.

كما تعلمون، السيد المستشار المحترم، باش نتكلمو بكل صراحة، الموضوع في غاية التعقيد، أنا لما جيت للوزارة اطلعت على جميع الوثائق وأتبع يوميا كل ما يكتب في الصحافة، وكنعرفوا أن هاذ الموضوع فيه جوج ديال الوصايتين، يعني جوج ديال الوصايات، وصاية الوزارة اللي كنعسر عليها ووصاية ديال وزارة المالية، بلا ما نرجع للتاريخ اللي سردتو واحد الجزء منو، احنا كان الاقتراح في 2011 باش يمكن اللجوء إلى حل التعاضدية وتكوين لجنة مؤقتة كما حدث في الماضي، ولكن استقر الرأي على أن نقوم بتقرير ديال التفتيش.

الآن المفتشية العامة للوزارة دارت واحد المسودة ديال التقرير، هي

الوقت.

تفضل السيد الوزير فيما تبقى لك من الوقت.

### السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

احنا في حوار آ السادة المستشارين المحترمين الله يخليكم، أنا كنبر على رأي الحكومة في هاذ المسائل وكنتناقشوها مجدية.

غادي نرجعو للموضوع، فيما يخص مدونة التعاقد، الحكومة قامت بدورها، أدت المشروع ديال المدونة، وضعت على أنظار مجلس المستشارين، مجلس المستشارين ارتأى أنه يجيلو على المجلس الاقتصادي والاجتماعي، حسب علمي المجلس الاقتصادي والاجتماعي أنى بدراسته في نهاية الأسبوع الماضي، لاشك أنه رجع لمجلس المستشارين، وسنشرع في دراسته على ضوء ما قيل بشأنه والأمور إن شاء الله غمشي بالتي هي أحسن، غادي نعالجو القضايا وغادي نحاربو الفساد وبلادنا غادي تقدم، خصنا غير نعرفو كيفاش يعني تقاربو المواضيع بدون انفعال وبدون ذاتيات. وشكرا.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير وعلى مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

وبعد استئذان السادة السادة المستشارين، أريد أن أقدم الأسئلة أو السؤال الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة لالتزام قاهر يحتم عليه الذهاب، ذلك بعد استئذانكم، السيد الوزير حاضر معنا.

ربحا للوقت الله يجازيكم بخير عندو سؤال فريد وغادي نمشيو، نعم؟ تفضلوا السيد المستشار، عنوان أو موضوع السؤال هو حول عدم وجود صيغة الإلزام في القوانين المؤطرة للبيئة، الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق من الأصالة والمعاصرة. الأستاذ ادبدا، تفضلوا لبسط السؤال.

### المستشار السيد الشيخ أحمد ادبدا:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيدة الوزيرة،

في سنة 2003 يعني عقد من الزمن وافق البرلمان بغرفتيه على قوانين تتعلق بالمحافظة على البيئة واستصلاحها ومحاربة تلوث الهواء، غير أن قراءة متأنية لمقتضيات هاته النصوص تجعلنا أمام أحكام قانونية خالية من عنصر الإلزام الذي يلعب دورا هاما في تنفيذ وتطبيق القانون، مما يطرح إشكالا حول الجدوى من هاته النصوص ودورها في حماية البيئة ومحاربة تلوث الهواء، علما بأن هذه الحماية أصبحت مطلبا عالميا، وتنص عليه جميع الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية.

الولايات الكبيرة ديال الفساد تمتع من الخروج ديالها، ولماذا هذا التأجيل رغم أن الظهير ديال 1963 راه أصبح كهلا، يجب تشبيهه بمدونة جديدة ديال التعاقد.

كذلك هنا نتكلمو على دور ديال... عفوا الدور ديال الصندوق الوطني لمنظمات الاحتياط الاجتماعي، ما عندو حتى دور في هاذ المجال، رغم تنشوفو الفساد بعينه، قداشنا هو الفساد، اعلاش السكوت؟

كذلك الدور ديال... اللي هو دور مهم وأساسي هو جمعيات المجتمع المدني وجمعيات حماية المال العام وجمعية ديال المنخرطين اللي دايرين تقارير فضفاضة كبيرة فيها ما يشفي صدر الإنسان باش يعني يحسم في هاذ الفساد ودفعه إلى القضاء، عندنا الحمد لله القضاء، ندفعو القضاء هو الذي...

مسألة أخرى ما نساوش واحد القضية بهاذ المناسبة، السيد الوزير، التعاقدية العامة للإدارات العمومية، وكين تعاقدية أخرى فيها نفس الإشكال التعاقدية العامة للتربية الوطنية، واللي فيها إشكال خطير آخر هو التعسف على النقابيين، مجرد تدار مكتب نقابي ديال الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، هؤلاء الذين يشرفون على التعاقدية بدؤوا في تعسفات خطيرة، منها قطع الأرزاق ديال عباد الله...

### السيد رئيس الجلسة:

أستاذ عطاش، أنهيت حقك في الكلام باكرا، ومع ذلك... الكلمة لك السيد الوزير للتعقيب.

### السيد وزير التشغيل والشؤون الاجتماعية:

المشاكل لا تعالج بالانفعال، تعالج بالرزانة والتحليل، أنا نتقول لكم ما غاديش نتراجعو على محاربة الفساد، ولكن محاربة الفساد لا تتم فقط بإطلاق الكلام على عواهنه، خص محاربة الفساد أولا تكون عندك الحجج واضحة.

إلى بغيت نتبع أي واحد يقول لي راه كين الفساد في اسميتو، ماشي هكذا كتم الأمور، محاربة الفساد خصها واحد المهجبة، مسائل كنامو بالمؤسسات، هناك مؤسسات يكفي أن واحد الشخص يقول لك كين فساد، عندنا مؤسسات في هاذ البلاد، احنا دولة قائمة الذات، غير بلاقي أستاذ.

### السيد رئيس الجلسة:

السي عطاش، السي عطاش، أرجوكم آ السي عطاش، الإخوان الله يخليكم، آ السي حلوطي، واش.. أرجوكم آ الإخوان، راه ما عندناش كلام ثنائي، الله يخليكم أرجوكم، السيد الوزير الله يخليكم، آ السيد الوزير الله يخليكم أعطيني كلمة باش نحتفظ لك بالوقت ديالك.

الإخوان الله يجازيكم بخير، إلى كانت عندنا هاذ الثنائية في الكلام واحد تيجابو لآخر راه ما غاديش نزيدو للقدام، خاصة وأنا أمام مناقشة الميزانيات القطاعية نقولو للسيد الوزير في اللجان اللي ابغينا وفي متسع من

العلمي ديالو اللي كيشرك المواطنين وكيشرك بالمصادقة على... الورقة ديال المصادقة على دراسة التأثير على البيئة، إلى آخره، بالتبع ديالو، فهو قانون ملزم.

اخديتي القانون ديال النفايات 28.00 هو ملزم كذلك، اخديتي القانون ديال الهواء فهو ملزم كذلك. فإذن، القوانين اللي كاينة هي ملزمة، ولكن، السيد المستشار، فين كنتعطيكم الحق، هو المشكل راه ماشي مشكل قوانين، راه المشكل اللي عندنا هو أولا مشكل ديال المتابعة، مشكل ديال المراقبة، وكيف تعرفو دابا الوزارة هي وزارة حديثة، احنا بالله عندنا 100 ديال المراقبين اللي كاينين في المغرب كامل، وهاذ العدد راه ما كافي باش يراقب ويتابع جميع المشاريع.

ثانيا، المحطات بالنسبة للهواء، المحطات ديال مراقبة الهواء في المغرب كامل كاين غير 30، فإذن كاين إشكال حقيقي للمتابعة البيئية للمحافظة على البيئة، ولكن كاين إشكال ثاني أكبر من هذا، أشنو هو؟ هو أن البيئة كنتعرف أنه هذا ميدان أفتي، هذي مسؤولية مشتركة للجميع، حكومة ومؤسسة تشريعية ومنتخبون وجماعات محلية ومجتمع مدني... إلخ.

فإذن، ضروري ما نخدمو اليد في اليد، والوزارة راها كتنشغل على أنها تكون عندها واحد يعني تمثيلية جمهورية باش تقوم بالمتابعة والمراقبة. الشرط الثاني ديالكم، السيد المستشار، فيما يخص الرمال، احنا كنتشغلو الآن على القانون ديال الساحل، وهذا قانون مهم جدا اللي غادي يجي بالجواب على المسائل اللي ثرتوها، لأنه غادي يكون هنا كخطط تديري لكل منطقة من المناطق المغربية اللي جات على الساحل...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لك السيدة الوزيرة.

الكلمة لأحد السادة المستشارين في إطار التعقيب إن كان هنالك تعقيب، الأستاذ عبد الكريم بومر تفضل.

#### المستشار السيد عبد الكريم بومر:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة قالت كاينة ما كاينش المتابعة، احنا قلنا بأن هناك عدم إلزامية القانون، إذن إلى ما كاينش المتابعة ما كاينش إلزامية.

احنا غادي نتحدثو على واحد المجموعة ديال الأمور، نعطيو الأرقام ولغة الأرقام لا يناقشها إلا الجاحد، التكلفة السنوية لتدهور البيئة تتوصل 13 مليار درهم، ما يعادل 3,7% من الناتج الداخلي الخام، التكلفة ديال الاستصلاح البيئي 1,8 من الناتج الداخلي الخام، والنفقات في الميزانية ما كتجاوزش 0,7 هذي لغة الأرقام، لغة الواقع قالها الأخ في المداخلة هو المسألة اللي كتعلق بالرمال وواحد المجموعة ديال...

الإشكال فين كاين؟ هو الطابع ديال إلزامية يعني العقوبة، أشنو كيتبع هاذ النصوص القانونية باش ما يكونش هاذ المشكل عندنا في البلاد هو

كما، السيدة الوزير، أشرنا في إحاطة المجلس علما الأسبوع الماضي وأثرنا انتباه الحكومة إلى كارثة بحرية وبيئية ستؤثر لا محالة على الأجيال الحالية والمستقبلية، فقد حملت مجموعة من الجمعيات والتعاونيات التي تحمل مجموعة من التوقيعات والعاملة في قطاع الصيد البحري بالأقاليم الأطلسية المسؤولية للحكومة إثر ترخيصها لمجموعة من الشركات الخاصة بغرض جرف رمال بحر الواحمة المتوسطية بواسطة سفن في أربع مواقع بحرية على المحيط الأطلسي، منها طنجة والصويرة وموقعان في الدار البيضاء.

هذا القرار من شأنه أن يتسبب في كارثة بحرية بيئية قد تحول المناطق المستهدفة إلى ما يشبه المقابر البيئية، وهذا ما يهدد بقاء الحياة النباتية والحيوانية، وأشارت هذه الإحاطة كذلك إلى أن هذا الترخيص يتعارض مع العناية التي يوليها جلالة الملك للثروات البحرية ولحطط (Halieutis).

تأسيسا على ما سبق، نسألكم، السيدة الوزيرة، عن دور الحكومة في التطبيق الصارم للقوانين المؤطرة للبيئة، وما هي الإجراءات والتدابير العملية التي تعتمد الوزارة اتخاذها من أجل تجاوز هذا الفراغ المسجل على مستوى القوانين المؤطرة للبيئة؟ وما هو مصير النصوص التنظيمية لهذه القوانين، علما، السيدة الوزيرة، أن إخراج النصوص القانونية إذا لم يتم، فهذه القوانين لن تطبق؟ شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيدة الوزيرة، تفضلوا.

#### السيدة حكيمة الحيطي، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء

#### والبيئة، المكلفة بالبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارون،

كنشكر السيد المستشار المحترم على هذا السؤال اللي هو في الحقيقة في الصلب ديال الحماية ديال البيئة في المغرب. كيف كتعرفوا إلى ما كانوش القوانين وما كانتش المتابعة وما كانش المراقبة راه ما كاينش الحفاظ على البيئة في المغرب.

غير باش نجوابك على الجواب ديالك على شطرين:

الشرط الأول فيما يخص الإلزام، كاين قانون واحد، واحنا كنتشغلو على القانون الإطار الثاني اللي قانون 11.03 هو اللي ماشي ملزم، ولكن هذي قوانين مهمة جدا لأن كتعطينا الأسس التشريعية للمحافظة على البيئة بالنسبة للمغرب، كتعطينا السياسات العمومية من ناحية المحافظة على البيئة، وهذي قوانين مهمة جدا كتعطينا الرؤيا الشاملة.

أما فيما يخص القوانين الأخرى كاملة فهي ملزمة، إلى اخديتي قانون التأثير على البيئة فهو ملزم بـ (l'enquête publique)، يعني بالبحث



**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيدة الوزيرة.

وبعد استئذان السادة المستشارين والسيد وزير العدل، إن أمكن أن نعطي الكلمة بالأسبقية للسيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة، والسؤال الأول الموجه إليه هو حول التكوين المستمر للرأس المال البشري بالإدارة المغربية، والكلمة للسادة أحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال، تفضلوا.

**المستشار السيد محمد العقاوي:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير المحترم،

تبعاً لالتزامات الحكومة الواردة ببرامجها والرامي إلى مواصلة الإصلاحات الهيكلية الشاملة والعميقة لمنظومة تدبير الموارد البشرية باعتبار مناهج حديثة، تأخذ بعين الاعتبار الوظائف والكفاءات وتقييم الأداء، وتمتين التكوين المستمر للموارد البشرية بالإدارة المغربية.

وحيث أنه ومناسبة مناقشة الميزانية الفرعية لوزارة الوظيفة العمومية وتحديث الإدارة أمام لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان بمجلس المستشارين بتاريخ 13 دجنبر 2012 برسم السنة المالية 2013، التزم الوزير السابق في إطار برنامج عمل الوزارة برسم سنة 2013 في إطار التدبير الحديث للرأس المال البشري في شقه المتعلق بالتكوين المستمر بإصدار مرسوم بتعديل المرسوم رقم 2.05.1366 الصادر في 2 دجنبر 2005 المتعلق بالتكوين المستمر بهدف ملاءمة الموارد البشرية مع التطور التكنولوجي والمهام الجديدة للدولة وتطلعات وانتظارات المواطنين، ومواكبة متطلبات الجهوية واللامركز الإداري دون تحديد أجل أو تاريخ إصدار المرسوم المذكور.

لنا، نساءلكم، السيد الوزير، عن مآل إصدار المرسوم المتعلق بالتكوين المستمر في صيغته المعدلة؟ حيث نجعل من الموارد البشرية بالإدارة المغربية قطب الرحي في إعداد وتنفيذ السياسات العمومية في مختلف المجالات، مع ضبط شروط ومعايير الاستفادة من برنامج التكوين المستمر، لاسيما لفائدة أطر الوزارات والإدارات العمومية.

شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الجواب، تفضلوا السيد الوزير.

المسألة ديال البيئة كنعبروها ترف فكري ولا ترف سياسي، كندار في المنتديات ولكن الواقع شيء آخر، أنا نقول لك القوانين التنظيمية لم يتم تنزيلها، وما فيهاش العنصر الإلزامي.

القانون المالي ما فيهاش أي إشارة، احنا كنعقول، السيدة الوزيرة، الواقع شيء والتمنيات شيء آخر.

أنت تحدثت قلت بأن المسألة كنعلق بالجميع، ولكن اشكون اللي كيدير التسيير اليومي، كنعلمو الحكومة. اهضرت على مجلس المستشارين، نحن مستعدون، المؤسسة التشريعية مستعدة في الدور ديالها التشريعي.

شكرا السيد الرئيس.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

السيدة الوزيرة، إن كان لكم تعقيب أو غادي... تفضلي السيدة الوزيرة.

**السيدة الوزيرة المنتدبة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلفة بالبيئة:**

شكرا السيد المستشار.

غير يمكن لي نقول لك بأن الأرقام اللي اعطيتني من الناحية ديال التكلفة البيئية ديال تدهور البيئة هي الآن تجاوزت، ويمكن يكون تكلفة أكثر من ذلك الشيء اللي قلت، السيد المستشار.

فالآن احنا اعلاش كنعلمو؟ أولا كنعلمو على أن جميع المسؤولين، الجماعات المحلية تأخذ المسؤولية ديالها في الإنجاز والتتبع، احنا يمكن لنا احنا الوزارة ديال البيئة غادي تقوم بالمراقبة، وهذي مسائل احنا... وكابين العقوبات، نقول بأن القوانين ما فيهاش العقوبات، كابين العقوبات، القانون ديال الهواء راه فيه من نشدو المصنع حتى عقوبة مالية، حتى العقوبة ديال السجن، فإذن العقوبات كينة.

ولكن مازال كنعقول لك بأن راه المشكل راه ماشي غير مشكل قوانين فقط، راه القوانين كينة، والى ابغينا كاملين نعملو باش نطبق القوانين على أرض الواقع راه يمكن لنا، راه فاش تيدوز عندك مشروع في التأثير على البيئة كجاعات محلية، راه خص باش تعطي القبول ديال المشروع، خصك تمشي كجاعات محلية وتراقب بأن المشروع تنجز طبقا للموافقة البيئية اللي تعطات لو، واحنا كوزارة كذلك من اللازم علينا أننا نراقبو.

فإذن، أنا نقول هذي وزارة شابة، الآن كنعلمو على تقوية المصالح الخارجية، ويذا في يد غادي يمكن لنا نتغلبو على هاذ المشاكل.

ولكن أنا ما كنعطنش في الأرقام اللي اعطيتو، هي أرقام صحيحة ويمكن تكون أكثر من ذلك الشيء اللي قلتو السيد المستشار.

وشكرا.

الوقت غادي يدوز، قبل ما تيجي تاخذ المنصب ديالك يكون عندك برنامج ديال... وتعرفوا بأن التكوين المستمر هو عنصر أساسي في التدبير ديال الموارد البشرية، وإلى كنا نتظرو حتى نجيو للحكومة عاد بنقاو انديرو تغييرات.

ثانيا، نفس الشيء اسمعناه، السيد الوزير، من عند الوزير اللي اسبقكم، وكان واعد في المناقشة ديال الميزانية ديال 2012، قال لنا بأنه غادي يجيب تعديلات ديال البرامج وديال القوانين اللي هي بين يدو، وغادي بنقاو دائما الوزير اللي جا يقول لنا أنا غادي اندير، أنا غادي نعمل، ونهاراش غادي نديرو السيد الوزير؟

لذا، احنا كنشوفو في الشوارع، وكنشوفو أولا في المقاهي الناس تتبكي، كنشوفو بأنه الشوارع أنهم كيتظاهرو ما شي عيب علينا، فعلا احنا كوجودو العصا باش نسوطوهم، ولكن هاذو راه اولادنا ماشي عيب علينا، لأنه ما ظالميناش، احنا اللي ما هيأنالهمش، ما عملنا لهم حتى شي حاجة.

السيد الوزير،

أنا نتعرفك بأنك تنتمي لواحد الحزب، كيفاش هاذ الحزب الوقت اللي جا للحكومة ماكانش عندو برنامج في هاذ الشأن؟  
وشكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب، تفضلوا.

**السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:**

شكرا للسيد المستشار المحترم.

أولا، عندنا رؤية، عندنا تصور، احنا الآن كهيؤو باش نخرجوه للوجود عبر آليات تشريعية وتنظيمية، ما يمكنش انجيو ونلقاوه، أنا ما افهمتشاي كيفاش غادي انجيو ونلقاوه، احنا جايين بتصور، خصنا نخلقو لو الآليات التشريعية والتنظيمية باش نفدوه وانخرجوه للوجود، هذي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، السيد المستشار المحترم، الأمر كيتعلق بالتكوين المستمر، وليس بتكوين الناس اللي جالسين، الناس اللي خدامين وخصهم يصقلوا المهارات ديالهم وتتمشى هاذ الأمور هذي مع التطورات ديال العصر ومع متطلبات الإدارة، وكذلك التأهيل ديالهم خص يتلاءم كذلك مع منظومة الأجور، خص اللي تأهل اليوم خص يقبط الأجر اللي كيستحق، فهذي منظومة متكاملة، حقيقة معقدة، ولكن سنعمل على يعني تنفيذها تدريجيا، بالطبع لأن هذا عمل كيتطلب واحد الجرأة سياسية، واحد الإرادة، احنا يعني الحكومة الآن منشغلة بهاذ الأمر هذا، وهاذ السنة ديال 2014 غادي تكون سنة، رغم الظرف الصعبة جدا غتكون سنة

**السيد محمد مبدع، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية وتحديث الإدارة:**

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

فعلا الوضع الحالي ديال التكوين المستمر وضع يستوجب التدخل لإعداد منظومة جديدة، وحقيقة الوضع الحالي يتسم بالضعف على مستوى الرؤية، غياب رؤية موحدة في مجال التكوين المستمر بين جميع الوزارات، هناك على المستوى التنظيمي كذلك غياب مقتضيات تشريعية.

حقيقة أنا اطلعت على مضامين هذا السؤال، والقيت أن السيد الوزير إلترم بتعديل القانون المنظم للتكوين المستمر، واحنا الآن كنشغلو، السيد المستشار المحترم، ماشي غير على تغيير هاذ المرسوم هذا، ولكن إعداد منظومة جديدة تعطي للتكوين المستمر أحقيته في صقل المهارات وصقل الكفاءات، لكي يصبح الموظف والعامل والإطار يستكمل تكوينه ويلائم تكوينه مع التطور ديال الحاجيات ديال الإدارة، وكذلك مع التطور التكنولوجي الحديث.

هاذ الشيء غادي يتأتى لنا، السيد المستشار المحترم، ونحن نكذب على ذلك في إطار المراجعة الشاملة اللي النظام العام للوظيفة العمومية، اللي ما غاديش يشمل غير التكوين المستمر، غادي يشمل كذلك آليات أخرى تحفيزية مصاحبة كالأجور، كالتكوين، كالترقية، كالانتقال أو التنقل بين الوزارات وبين المؤسسات وكذلك قضية الإلحاق والمحقين والوضع رهن الإشارة فهي منظومة متكاملة، سنحاول أن نرسمها لكي تعطي الجدوى وتجعل من الإدارة إدارة فعالة، ناجحة، شفافة، تستجيب لمتطلبات المواطن وتكون في مستوى الطموحات ديال الانتقال الديمقراطي والتحول السياسي اللي ابغاثو البلاد ديالنا.

شكرا السيد المستشار.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق للتعقيب، تفضل الأستاذ شكيل.

**المستشار السيد عابد شكيل:**

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الرد ديالكم تتكلمون أنكم تشتغلون على تهييء أو مراجعات بعض التدابير، ولكن، السيد الوزير، هذا تعرفوه بأنه قطاع مهم، شيء للبلاد، وكترعرف بأن المشاكل كلها اللي كيعيشها المغرب هي من العنصر البشري الآن اللي ما صاب ما يخدم ما صاب ما يدير، ولكن ما شي حتى جيتو للحكومة عاد تتصاوبوا، زعما احنا كنعرفو عادة أن الوزير أو الحكومة قبل ما تيجي كتجيب برنامج ديالها، إلى عاد تيجي وتخدم غادي يخلصك واحد

الفرص والمهارات وكذلك يعني الشفافية في التعيين وفتح الباب للترشيح وللتباري على المناصب بكل شفافية، وهذا العملية هذي أعطت الأكل ديالها يعني أحسن من اللي كنا قبل، كنا قبل كانت تتدير عملية ديال التعيين بطريقة أخرى، ربما الآن هاذ العملية فيها ربما يعني نقاش، فيها يعني عليها كلام كثير، جاءت من عدة جهات من البرلمان.

نحن الآن قضينا سنة أولى من تفعيل هذا القانون، حقيقة فيه بعض الأمور اللي خصها تراجع، خصها تصوب، خصها تسقم، احنا غادي نديرو التقييم ديال هاذ العملية هذي، وبالطبع غادي ناخذو بعين الاعتبار كل ما جاء وكان معقولا سنراجع هذا المرسوم، وإذا اضطررنا كاع نراجع القانون فليكن ذلك، لأن القانون مديور باش ينجح وباش يعالج واحد الإشكالية، واحنا ساهرين وضامين باش تكون هاذ العملية ناجحة إن شاء الله.

وبالطبع هناك كلام كثير على السلطة التقديرية للوزير، لابد من سلطات تقديرية للوزير، هذي حكومة سياسية، ربما غادي نضيقو منها، غادي نأطروها أكثر باش ما تكونشاي واحد الانزلاقات، ما تكونشاي واحد المسؤوليات غير محددة، ولكن أكيد سنعمل على هذا الأمر بمعيتمكم، باقتراحاتكم، بمساهمتكم لتجويدها وتحسينها وتكون ديمقراطية وشفافة أكثر لخدمة المصلحة العامة، وتكافؤ الفرص بما في ذلك كل المناصب، كل المناصب.

الآن وصلنا 320 تعيين ديال المناصب من أصل 1180، ففيها تقريبا 13% ديال النساء، نسعى إلى المناصفة، هذا عمل تدريجي سنتعاون عليه جميعا، ولكن أظن أننا كمغاربة في إطار الانتقال الديمقراطي والتحول السياسي نعتز بهذا المرسوم وسنجدده ونحسنه ليكون في مستوى الطموحات والتطلعات ديالنا كاملين.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

الكلمة للأستاذ السعداوي في إطار التعقيب، تفضل.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا للسيد الوزير، كنشكروكم على هاذ الجواب، إلا أنه، السيد الوزير، تكلمتم على القانون، المشكلة ليست في القانون، لأن باعتبار مواده الستة، وهي مواد تضع المبادئ العامة لهذه التعيينات، ما يمكنش نختلفو على هاذ المبادئ.

المشكلة، السيد الوزير المحترم، هي في المرسوم التطبيقي للقانون، وهاذ المرسوم التطبيقي يحتاج للتعديل والمزيد من الضبط إلى ابغينا نضيق واحد المزيد من الشفافية لمسطرة التعيين، واللي كنا لاحظو، السيد الوزير، وبلاحظ الجميع هو أن هناك تباين كبير في شروط الترشيح بين الوزارات والمؤسسات لنفس المناصب المعنية بالتعيين، وهذا إشكال، وكثير الشبهة

إصلاحات اجتماعية قوية إن شاء الله.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني في نفس القطاع، وهو حول التعيينات في المناصب العليا، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي لبسط السؤال.  
الكلمة لكم الأستاذ السعداوي، تفضلوا.

#### المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

لقد دخل القانون التنظيمي للتعيين في المناصب العليا ومرسومه التطبيقي السنة الثانية، وتجاوزت التعيينات المفعلة أزيد من 250 تعيين، هاذ التعيينات شملت عدة قطاعات وزارية ومؤسسات ومقاولات عمومية، وهي تعيينات رافقت معظمها جدالات وانتقادات حول مدى التزام الحكومة بمقتضيات القانون التنظيمي السالف الذكر، خاصة بعد تحوير قواعده من خلال المرسوم التطبيقي لهذا القانون اللي، السيد الوزير المحترم، قد ولد بعملية قيصرية في نسخته الأخيرة، والتي قوت السلطة التقديرية للوزراء في التعيين وفي تشكيل لجان الانتقاء والترشيحات، مما يعتبره البعض مسابداً النزاهة وتكافؤ الفرص في إسناد المسؤوليات العمومية.

ابغيناكم، السيد الوزير المحترم، تنوروا الرأي العام الوطني، وتعطيونا التقييم ديالكم لحصيلة التعيينات المعلن عنها منذ دخول القانون التنظيمي حيز التنفيذ، وكذلك إلى أي حد تم الالتزام بالقواعد المنصوص عليها في هذا القانون المتعلق بمسطرة التعيينات، ومدى اقتراحاتكم لتجويد مسطرة التعيينات وضبط احترام القانون؟  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية

#### وتحديث الإدارة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أولا القانون والمرسوم المطبق له ديال التعيين في المناص العليا، هذا مكسب دستوري مهم جدا للمغاربة، تيجي تنزيلا لمقتضيات الدستور، وتبعطي في المضامين ديالو والأهداف ديالو أننا نعطي الفرصة لتكافؤ

وننتقل مباشرة إلى السؤال الفريد الموجه إلى السيد وزير العدل والحريات وهو حول تطور وانتشار الجريمة بالمغرب، والكلمة لأحد السادة أعضاء الفريق الحركي لبسط السؤال. تفضل الأستاذ عبد القادر أقوضاض، تفضل.

#### **المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:**

شكرا السيد الرئيس.  
السادة الوزراء،  
إخواني المستشارين،  
السيد الوزير المحترم،

إن تزايد انتشار الجريمة بكل أصنافها، خاصة الاعتداءات على الأطفال، أصبح يؤرق الأسر المغربية، بحيث أنه يستحيل ترك الأطفال يذهبون لوحدهم إلى المدرسة، إذ تعتبر هذه الظاهرة التي تفاقمت في السنوات الأخيرة غريبة عن قننا وثقافتنا وحضارتنا، وأصبحت منتشرة في الحواضر والقرى على حد سواء، وهذا يدل على تواجد خلل ما سواء في المنظومة القانونية، مما يشجع على الانحلال الخلقي وانتشار كل أشكال المخدرات التي تدمر عقول الشباب والناشئة، وهو ما يفرز كثرة الجرائم وتنوعها، بحيث لا يمر يوم واحد حتى تطلعنا الجرائد على جرائم زنا المحارم واغتصاب واختطاف الأطفال القاصرين وقتلهم.

مما يشجع مرتكبي هذه الجرائم هو ضعف الوسائل الجزية والعقابية في القانون الجنائي المغربي، الأمر الذي يتعين علينا، برلمانا وحكومة، من ضرورة مراجعته وتشديد العقوبة في حق كل من سولت له نفسه المس والاعتداء على الطفولة البريئة التي تعتبر مستقبل بلادنا.

وعليه، نساءلكم، السيد الوزير المحترم: ما هي التدابير الاستعجالية التي ستتخذها الحكومة للحد من انتشار الجريمة؟ وهل هناك تصور للحكومة لمراجعة بعض فصول القانون الجنائي المرتبطة بالاعتداءات على الأطفال؟ شكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.  
السيد الوزير، تكلموا لكم الكلمة في إطار الجواب.

#### **السيد المصطفى الرميد، وزير العدل والحريات:**

شكرا السيد الرئيس.  
السيد المستشار،

أريد فقط في البداية أن أؤكد أن الجريمة إحدى السمات التي تطبع بها كافة المجتمعات، لكن الحديث عن الجريمة في المغرب هو حديث ينبغي أن نعتدل فيه، لا يجوز أن نقلل من خطورة الجرائم المنتشرة في بلادنا، لكن أيضا لا يجوز أن نبالغ كثيرا مما يمكن أن يؤدي إلى حالة من القلق والخوف والجزع والفرع، والحال أنه ليس هناك ما يدعو إلى ذلك، إذا ما نحن

ونفتح باب للتأويلات من طرف جميع المتبعين.

اللي كنتقترحو، السيد الوزير المحترم، وهو اعلاش ما تنشروش اللائحة ديال المرشحين والمؤهلات ديالهم، وتنشروا كذلك اللائحة ديال المرشحين اللي تم الانتقاء ديالهم واللائحة ديال المرشحين المعروضين للمصادقة في المجلس الحكومي، وبهذا غادي نكونو اعطينا المزيد من الشفافية وعززنا تكافؤ الفرص بين المرشحين، وكذلك تنشروا اللائحة وتعطيو الحق كذلك لمن يود الطعن، لأن ملي غادي تنشر اللائحة اللي كيشوف نفسو أن عندو نفس المؤهلات أو أكثر ولم يتم انتقاؤه في الترشيح، ذيك الساعة يكون عندو حق الطعن.

شكرا السيد الوزير.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

لكم تعقيب السيد الوزير؟ تفضل.

#### **السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة، المكلف بالوظيفة العمومية**

#### **وتحديث الإدارة:**

السيد المستشار،

أنا متفق معك، احنا الآن كما وعدتكم غادي نديرو تقييم لهاذ القانون هذا والمرسوم والتطبيقات ديالو، غناخذو بعين الاعتبار الاقتراحات والملاحظات ديال الجميع لأن هناك مجتمع مدني، هناك برلمان، هناك ناس ظلموا من هذه الممارسات، ولكن راه القانون مديور باش ينجح، احنا ما يمكنشاي يعني نمشيو في واحد الطريق اللي هو بان لنا فيه اعوجاج، ما يمكنشاي ما نسقموش، احنا مستعدين، تصنتنا للملاحظات ديالكم، وغادي نتصنتو للملاحظات ديال الإخوان ديالنا في مجلس النواب وكذلك كاي ملاحظات من المجتمع المدني، سنعمل على تصحيح هذه الأمور بما فيه خير للناس كاملين.

ما يمكنشاي نقول لك راه غادي نشرو، احنا كل ما يمكن أن يضمن الشفافية وتكافؤ الفرص والإنصاف وتشجيع الكفاءات والمهارات، سنعمل عليه جميعا، بما فيها الحكومة بكل مكوناتها، لا أظن أن فردا من أفراد الحكومة يريد أن يعني يؤسس أو يلتوي أو يتحاشى تفعيل هذه المضامين التي نلتزم بها جميعا.

فأنا أعدك، السيد المستشار، أننا سنكون إن شاء الله عند حسن الظن، وستتجاوز وسنحاول جميعا أن نأخذ بعين الاعتبار كل المقترحات ديالكم، بما فيها الإعلانات والترشيحات، وكل ما يمكن أن نعمله سنعمل عليه.

شكرا.

#### **السيد رئيس الجلسة:**

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة.

موالين اللي تبيعوا القروي وتبيعوا الكوكابين وتبيعوا الهروين، هذا خطر جدا، راه واحا تحاول لأنه الطفل ديالك ملي كتلقو كيمشي للمدرسة تخرج تيلقى هاذ المظاهر، هذي سلوكات غير...

وهذا كيجبرنا كذلك باش نفكرو حتى في اعلاش واش ما عندناش رؤية باش نخلقو شرطة القرب اللي كتكون في الأحياء، بالناس ديال الأحياء هما اللي كيكونوا كيربطوا هاذ الشئ لأن تيعرفوا الناس اللي اقرب كيشغلوا في هاذ النوع ديال المخدرات وهاذ النوع ديال المحرمات، وهذا راه اخذوا به حتى الدول المتقدمة، إلى امشيتي لإسبانيا، امشيتي لإيطاليا، هاذ الشئ راه موجود، الشئ اللي غادي يساعد من التقليل من هاذ النوع ديال الجريمة.

وكذلك ابغينا نسلوك، السيد الوزير، واش وزارة العدل كتوفر على خريطة للجريمة بالمغرب لمعرفة نوع الجريمة والأسباب ديالها، إلى آخره؟ وهذا صحيح كيف قلت في اللجنة ربما غادي نوسع النقاش ديالنا معكم. وشكرا السيد الوزير، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، إن كان لكم تعقيب تفضلوا.

#### السيد وزير العدل والحريات:

مرة أخرى فإن سؤالكم المرتبط بالجرائم التي يذهب ضحيتها الأطفال أعود لأؤكد بأنه جاء هنا على أساس الجرائم المرتبطة في سؤالكم المكتوب بزنا المحارم والاعتصاب واختطاف الأطفال القاصرين وقتلهم وما إلى ذلك، وهنا أقول مرة أخرى بأن هاذ الجرائم على خطورتها وفضاعتها وبشاعتها لا يجوز أن نذهب بعيدا في تخويف الناس ولا في نشر الهلع في نفوسهم، الأمر هو حالات للأسف الشديد، وبكل غضب أقولها- تقع وما كان ينبغي لها أن تقع، وينبغي أن نغضب لوقوعها، وينبغي أن نواجهها بقدر ما نستطيع أن نحد منها، لكن ما هي الوسيلة؟

إن هذا النوع من الجرائم لا يتم على قارة الطريق، لا يتم في الشارع العمومي، حتى تكون هناك أدوار لشرطة القرب أو أي نوع من أنواع الشرطة، هاذ النوع من الجرائم يحصل للأسف الشديد في الغرف المغلقة، في الدهاليز المظلمة، هاذ المستوى لا يمكن أن تصل إليه الوسائل العادية في تطبيق الجريمة ومكافحتها، وإنما تصل إليه الوسائل العميقة في مكافحة الجريمة التي لها أصول ولها جذور في النفس البشرية، وهي أننا حينما نربي الناس على الاستقامة وعلى القيم الدينية والخلقية الرفيعة التي تجعل من الإنسان إذا خلا بإنسان آخر يتذكر الله تعالى فلا يقدم على أمر محرم.

أما إذا نحن اعتمدنا فقط على الوسائل اللي هي تقعع الجريمة في الفضاءات العامة، فتأكدوا أننا إذن سنكون قد قمنا بواجبنا، ولكن هذا الواجب لا يستطيع أن يبحث أصول الجريمة وجذورها.

استنتقنا الإحصائيات والمعطيات.

الجرائم المتعلقة بالأطفال ومعالجتها من الناحية التشريعية، هذا غادي يكون عندنا فيه مناسبة، والمناسبة هي مراجعة القانون الجنائي الذي سيرعرض عليكم في بحر السنة المقبلة، ولا شك أنكم ستتركون بصماتكم، كما سيرتك مجلس النواب بصماته على هذا المستوى، مستوى النظر في مدى إمكان أن تستوعب المدونة التشريعية الجنائية كافة الأجوبة اللازمة على الأسئلة التي يطرحها تطبيق الظاهرة الإجرامية سواء في بعدها الطفولي أو غيرها.

بالنسبة إلينا في وزارة العدل والحريات، ومن خلال تتبع المعطيات المتوفرة لدينا، نعتبر أن الحل ليس بالأساس خلا تشريعيًا، ولكن الحل يعود إلى مجموعة من العوامل، وهاذ العوامل ترتبط نعم بدور الدولة ومؤسساتها، ولكن أيضا ترتبط بوسائل التنشئة العمومية، والتي ينبغي أن نشير فيها هنا إلى دور الأسرة كمحضر تربوي أساسي ينبغي أن يكون له دور حاسم في التنشئة التربوية على القيم وعلى الاستقامة وعلى نبذ العنف في التعاطي مع الغير.

أيضا التربية والتعليم، وسائل التعليم العمومية، النوادي، وكافة يعني الفضاءات التي ينبغي أن يلجها الطفل والرجل والمرأة، والتي ينبغي أن يتعلم فيها وينشأ فيها على السلوكيات التي تؤهلها لكي يكون حامل الخير، مبتعدا على أن يكون حاملا للشر.

وفي هذا الصدد، أؤكد بأن بلادنا مدعوة في إطار محاربة الجريمة إلى أن تعتمد بناء عليه مقاربة شمولية، مندججة، لا تهمل ولا تهدر أي سبب من الأسباب، بل تعتمد كافة الأسباب التي من أجلها التي يمكن أن تحقق السلم الاجتماعي. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

هنالك تعقيب؟ السيد المستشار، تفضل.

#### المستشار السيد عبد القادر أفوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

هو في الحقيقة أصبحت الجريمة ضد الأطفال في السنوات الأخيرة انتشرت بواحد الشكل كبير، الأمر اللي كيجعلنا كنتساءلو حول الأسباب الحقيقية لهاذ الانتشار.

صحيح أنا أتفق معك، السيد الوزير المحترم، هو الأسرة والمدرسة هاذو كلهم كيخص يكون عندهم دور، صحيح في التنشئة ديالنا ولكن احنا كنبضرو على الجريمة انطلاقا أنا غنجيب لك واحد اسميتو دابا ملي في الأبواب ديال المدارس وديال الثانويات والإعداديات والجامعات، كتنلقى

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،  
أولا الشكر الجزيل لفريق الأصالة والمعاصرة على طرحه لهذا السؤال  
الذي دائما هاذ النوع ديال الأسئلة اللي تهم المنظومة الصحية في البلاد. فأنا  
ربما غادي نتفق معك في الشطر الأول ديال السؤال، الشق الأول اللي  
تتدويو على الاختلالات، على النقائص اللي شرتو لها، واللي تحتاج إلى  
ابغينا ناقشوها إلى فتح نقاش اللي تيمم السياسة ديال تدبير المنظومة  
الصحية ككل واللي خصها الوقت.

ربما إلى اسمحت لي، السيد المستشار المحترم، ما امتفتش معك في  
الشق الثاني حينما تقولون عموما أنه لا شيء أنجز، أنه يعني هاذ الشيء ما  
كاين حتى حاجة، فأنا نقول لك باش حتى أن أكون شخصيا منصف وبكل  
مسؤولية بالنسبة للوزارات المتعاقبة على القطاع اللي كاينة تراكمات إيجابية  
وإيجابية جدا، واللي تشكرو عليها الناس اللي كانوا تيسروها هاذ الميدان.  
ولكن كذلك شرت لها نقائص، اختلالات، مشاكل، هفوات كذلك،  
هاذ الشيء يحتاج...

المسؤول على القطاع عندو جوج الحلول، أنا نتظن عندو جوج  
الحلول، الحل الأول هو وزير إطفائي، يعني هذا خص فرملي زيديو، هذا  
عندو المركز الصحي مسدود نحلوه، هاذ الشيء ميزان خصنا نديروه يوميا،  
وليني أنا نتظن المسؤول خصو يكون عندو واحد الرؤية شمولية، مندججة،  
متكاملة وتكاملية مع جميع القطاعات وجريئة، وخصو ياخذ قرارات جريئة  
اللي تبيكون تيحسم وياخذ قرارات جريئة.

وهاذ الصنف الثاني يحتاج اشوية ديال الوقت، يحتاج التدرج باش  
نمشيو القدام، مثلا فمزيان نبنو مركز صحي، ميزان نصايبو السقف،  
ميزان نصبغوه، ميزان نزيديو مرض، هاذ الشيء ككشي... وليني أحسن من  
هذا بكثير تكون عندو واحد الرؤية شمولية اللي غادي تمشي فيها البلاد  
مدة 15-20 سنة مثلا، مثلا عدم باش ما نرخصوش للناس ديال مهني  
القطاع العمومي باش يمشيو للقطاع الخاص، هذا إجراء هام جريء،  
وتناكدو.

النقطة الثانية مثلا سياسة دوائية، من 1969 ما عمرها كانت عندها  
شي سياسة، وخاصة فيما يخص ثمن الأدوية، والآن كنعرفوا والي شفتوها في  
البوابة ديال الأمانة العامة للحكومة أول مرة كاين تاريخ المغرب كاين مرسوم  
اللي إن شاء الله غنقدمو أمام الحكومة في ظرف أسبوعين على الأكثر باش  
غادي يكون التخفيض وباش أول مرة المغاربة غادي يحسوا أن ثمن الدوا  
اللي تبتباع في المغرب بحال جميع الدول، ما تيدزادش عليهم.

ثالثا، البنيات التحتية، مثلا تتاخذ المركز الصحي الجامعي ديال وجدة  
18 عام وهو تيتبنى، والمركز الصحي الجامعي ديال مراكش 16 عام وهو  
تيتبنى، إلى يومنا هذا لا ديال مراكش ولا ديال وجدة ولا المركز لآخر  
ديال الجديدة ما تحلوش، وغادي نخلوهم يوم فاتح يناير إن شاء الله غادي  
يبدأوا الاشتغال دياهم، كل واحد فيه 608 سرير.

وقد تساءلتم عن مدى توفر وزارة العدل والحريات على خريطة انتشار  
الجريمة، أؤكد لكم على أننا تتوفر على المعطيات التي يمكن أن ترسم خارطة  
انتشار الجريمة، ويمكن أن نتناقش في ذلك في فضاء اللجنة التي هي المؤهلة  
لاحتضان مثل هذا النقاش.  
وشكرا، وشكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم في هذه الجلسة.  
وننتقل مباشرة إلى قطاع الصحة بسؤال فريد حول وضعية المؤسسات  
الصحية، والسؤال موجه من طرف أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا  
السيد المستشار لبط السؤال ديالكم.

#### المستشار السيد إبراهيم بنديدي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

يعتبر القطاع الصحي من بين القطاعات التي لها ارتباط وثيق بمشاكل  
وهوم شريحة كبيرة من المواطنين، خاصة ذوي الدخل المحدود، لذلك فقد  
خصصت له الحكومة حيزا مهما ضمن برامجها الحكومية، إلا أنه وبعد مرور  
سنتين من عمر هذه الحكومة، نؤكد لكم، السيد الوزير، على أن الوضع لا  
يدعو للاطمئنان على أرض الواقع، نسجل مع كامل الأسف - أن الخدمات  
التي توفرها المستشفيات العمومية لازالت على حالها ولم تصل إلى المستوى  
المطلوب، فلازال المواطنون يعانون من غلاء تكاليف العلاج، مصاريف  
الكشف، والأدوية والإقامة.

كما لازالت وضعية المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية على  
حالها، ولازالت أقسام المستعجلات والولادة في أغلب المؤسسات الصحية  
لا تبعث على الارتياح، بل يمكن اعتبارها عارا في جبين هذا القطاع لا  
ندري متى سينجلي.

لذلك، نسالكم، السيد الوزير: ما هي التدابير التي اتخذتها الحكومة  
لتحسين وضعية المؤسسات الصحية.  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد الحسن الوردي، وزير الصحة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

**السيد وزير الصحة:**

شكرا لكم السيد الرئيس.  
السيد المستشار المحترم،

فأنا جاوبتك، دابا انت تتدوي على إقليم تنغير، أنا متفق معك، راه ماشي غير تنغير، وتنغير كل محبة لهم والتقدير لهم، فكين على الصعيد الوطني خصنا بعض المستشفيات، كين أقاليم باش... قبل ما ندوز لأقاليم أخرى بعد تنغير باش نفكر، السيد المستشار، أنه اخذنا قرار ابتداء في الشهر الأول ديال 2014 غيتبني مستشفى في إقليم تنغير، كين تنغير، كين إمنتانوت، كين الديروش، كين زاو، هادو أقاليم اللي ما فيهاش، وكين... إلى آخره.

فأنا هاد السبت والأحد جاي من منطقة شيشاوة اللي امشيت وشفيت شيشاوة، وكين مستشفيات عديدة، امشيت زرت أمجاط، زرت مزودة، زرت تملالات، زرت المركز الصحي الجامعي محمد الخامس، هاد الشي غير هاد اليومين، تنقول لك مشاكل عديدة ومتعددة.

ولهذا، ادويت لك اقبالية على التدرج، واش ابغيتو هاد المستشفيات على الصعيد الوطني مثلا خصنا دابا 120، أنا تنقول لكم مستشفى باش يتبنى واعطيتك المثل ديال مراكش واعطيتك ديال وجدة، واعطيتك ديال الجديدة غير هادو اللي تعرف بين 16 و18 سنة، وانت ابغيتي نبيوهم في 3 أشهر، راه هاد الشي ما يمكنش، ماشي تنقول لك غنجرجو 18 شهر، اخذنا إجراءات هادو بعدا ها هما غيتحلوا في فاتح يناير، هادو اللي ادويتي عليه كتنقول لك غيبدا الدراسات التقنية دياهم في الشهر الأول ديال 2014، وهاد الشي غمشيو تدريجيا.

وكين من الإجراءات الجريئة، وتناكد عليها، هو فتح رأسال المنظومة الصحية للمستثمرين غير الأطباء، قانون 10.94 غيجيكم عما قريب في ظروف 7 أو 10 أيام إن شاء الله غندفعو في الغرفة الأولى هو اللي غيحل تعزيز وتطوير يعني العرض الصحي على الصعيد الوطني وما يتقالش أنه تنبوعو الصحة، راه ماشي هو هذا الهضرة، احنا ابغينا بالعكس تقربو هاد الخدمات من المواطنين، الناس اللي عندهم اشوية يمسيو، والناس اللي ما عندهم وزارة الصحة عندها اشوية ما تشري الخدمات، أنا امشيت لبعض المدن اللي ما فيهاش مصحات، وتلقى الناس تيتسناو dialyse، وتبغيو نخلصو عليهم في (la clinique)، ما كايناش (la clinique)، هما ما يمكنش لهم يمسيو، ولا احنا عندنا الفلوس نشريو لهم.  
شكرا السيد المستشار المحترم.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة. وننتقل... ابغيتوه مازال نخليوه يهضر، ولكن ليس على حساب أسئلة أخرى واردة في الجلسة، لا، شكرا.

وكذلك ماشي غير المستشفيات الكبرى، لا الجديدة ولا مراكش ولا، كين مراكز استشفائية جديدة، كين تيمت أنا بالله جيت هاد الأسبوع هذا.  
شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد الوزير، لكم أن تحتفظوا ببعض عناصر الجواب في التعقيب. تفضل السيد المستشار.

**المستشار السيد إبراهيم بنديدي:**

شكرا السيد الوزير على جوابكم، ولكن، السيد الوزير، بالرغم من كل المبررات، المغاربة يعرفون واقعهم الذين يعيشون فيه

**السيد رئيس الجلسة:**

السيد المستشار، هاتفكم ربما إلى كان هو اللي...

**المستشار السيد إبراهيم بنديدي:**

أستسمح، السيد الرئيس.

الواقع الذي نتحدث عنه، تتقاسمه كل مناطق المغرب، وأنا أتحدث باسم إقليم تنغير، أنا ابن تنغير ورئيس المجلس الإقليمي لتنغير الذي يعيش أسوأ صور المعاناة في علاقة الحق في التطبيب.

مثلا، السيد الوزير، كيف تفسر أن إقليما يعرف أزيد من 300 ألف نسمة، زيادة على ذلك أن الإقليم يعتبر من الأقاليم المغربية التي تستقبل سنويا أزيد من 100 ألف مهاجر من أبناءها، ولا يتوفر على مستشفى؟

نريد أن نعرف ما هي المعايير المعتمدة في توزيع الأطباء، ولا نتحدث هنا عن المشاكل الأخرى الكثيرة والمتعددة التي يعانيها سكان الإقليم، لا على مستوى الولادات، لا على مستوى التجهيزات المعتمدة، أخص بالذكر هنا السكان، حيث يضطر المرضى إلى السفر إلى مراكش وقطع مسافة 340 كيلومتر لتشخيص مرضهم أو اكتشافه.

وكذلك التنقل على ما يزيد من 170 كيلومتر للاستفادة من خدمات المستشفى الإقليمي لورزازات، وما يعنيه ذلك من مشقة ومعاناة خاصة بالنسبة للمقبلات على الولادة.

كما أن الإقليم باعتباره منطقة سياحية يعرف توافد العديد من السياح الذي تستهويهم السياحة الجبلية وممارسي رياضة تسلق الجبال، يضطرون أيضا لقطع مسافة طويلة للاستفادة من الخدمات الطبية، وخاصة الاستعجالات منها، وهو ما يقتضي التعجيل ببناء مستشفى إقليمي بتنغير.

شكرا السيد الوزير.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

ديال 75%، بمعنى إلى يومنا مازال 20 إلى 22 عاصمة إقليم أو عمالة لا تتوفر على مؤسسة ثقافية.

- ثانيا، أكثر من 50% ديال الجماعات الحضرية لا تتوفر على مؤسسة ثقافية، أن أقل من 10% ديال الجماعات القروية تتوفر على نقطة القراءة أو خزانة، وما إلى ذلك.

بطبيعة الحال انطلاقا من هذه المعطيات، منذ السنة الماضية قررنا نخصص ما يفوق 45% من ميزانية وزارة الثقافة بدون احتساب كتلة الأجور اللي هاذ المحور الأساسي ديال سياسة القرب في المجال الثقافي نتجعلنا نبنو، نحدثو ما يناهز ما بين 8 و10 ديال المراكز الثقافية سنويا، وبشراكة مع الجماعات الترابية تجهيز وتهيئة 10 مراكز ثقافية أخرى.

على سبيل المثال فيما يخص 2014، خصصنا 186 مليون درهم من الميزانية ديال الوزارة في هاذ المجال، غادي نحدثو بها لأول مرة 13 مركز ثقافي هاذ السنة، نعطيكم اللائحة مثلا من أجل هاذ تكافؤ الفرص ما بين المناطق، أشنو هما هاذ اللي مبرمجين في 2014؟ بركان، ورزازات، تنغير، صفرو، طانطان، الراشيدية، الريساني، شيشاوة، تامسنا، سلا، الجديدة، بني مكادة، البرانص في طنجة، عندنا ثلاثة ديال المقترحات أخرى فيما يخص سيدي قاسم، فيما يخص أرفود ومدن أخرى، 13 ديال مراكز ثقافية جديدة في السنة المقبلة وتهيئة وتجهيز 10 مراكز ثقافية.

ولكن، إلى ابغينا في إطار مخطط خماسي باش نستجيب للحاجيات فقط ديال الجماعات الحضرية، مئتين وكذا وعشرين جماعة حضرية... شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير، احتفظوا ببعض عناصر الجواب في التعقيب الله يجازكم بخير. وإذا كان هنالك تعقيب، الأستاذ مفيد تفضلوا.

#### المستشار السيد محمد مفيد:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير على جوابكم الذي في الحقيقة في جميع الأحوال هاذ المخطط الخماسي يبشر بالخير، ولكن أنا سأتكلم على بعض المدن العتيقة كفاس مثلا، مدينة التراث العالمي بامتياز، فهي المدينة التي أنشأت واحد العدد كبير من المثقفين والفنانين والمبدعين، فاس اللي مطلوب منكم، السيد الوزير، هو دعم وزارتك لهاذ المدينة، لأنه وجوبا هو يكون تحويلها إلى منشأة ثقافية وسياحة، تستقطب واحد العدد كبير ديال السياح، مع العلم على أنه ابغيناها تكون حتى هي فيها واحد المجموعة ديال المهرجانات على غرار بعض المدن المغربية.

الآن كنشوفو، السيد الوزير، السلطات المحلية، وعلى رأسها السيد الوالي ديال فاس، كيغطي اهتمام كبير للمدينة العتيقة لمدينة فاس، مشكور على هاذ العمل، ولكن خصص الدعم ديال الوزارة خصو يكون حتى هو

نتنقل إلى قطاع الثقافة، والسؤال الأول حول المنشآت الثقافية، والكلمة لأحد أعضاء فريق التجمع الوطني للأحرار، الكلمة لكم الأستاذ مفيد.

#### المستشار السيد محمد مفيد:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أختي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

الخصاص في مجال البنيات والمنشآت الثقافية ببلادنا واضح جدا، هناك مدن يتجاوز عدد سكانها 30 ألف نسمة، لا تتوفر على أي مركب أو منشأة تمكن من ممارسة السكان لأنشطتهم الثقافية المختلفة، لا تتوفر على خزانات، وهناك من المدن الكبرى من لا تتوفر على مسرح، ناهيك عن المتاحف وقاعات العروض.

أولا، هل تتوفر الوزارة على دراسة تحدد الاحتياجات؟

ثانيا، وما هي برامجها لتدارك الخصاص؟

شكرا السيد الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد محمد الأمين الصبيحي، وزير الثقافة:

السيد الرئيس،

السيدة والسادة المستشارين،

بالفعل هذا سؤال أساسي، لأن التجربة تتوضح بأن وجود مراكز ثقافية في المناطق سيكون عندها صدى كبير على الممارسة الثقافية، وليس فقط على الممارسة الثقافية ولكن كذلك على التربية على المواطنة وعلى القيم الوطنية.

منذ السنة الماضية تنشغلوا في وزارة الثقافة انطلاقا من واحد المخطط قطاعي، تيرتكز على خمس محاور أساسية، وتأتي سياسة القرب في المجال الثقافي من أهم المرتكزات ديال هاذ السياسة، انطلاقا من الخصاص - كما قلت - الخصاص الكبير اللي تتعرفوا ببلادنا ولا زالت تتعرفوا ببلادنا في مجال هاذ المنشآت الثقافية.

ففي بداية السنة الماضية، وضعنا واحد الخريطة ديال للمؤسسات الثقافية لضبط الحاجيات والأولويات، وتبين عبر هاذ الخريطة ديال المؤسسات الثقافية اللي وضعناها لأول مرة في بداية السنة الماضية أن:

- أولا، على صعيد عواصم الأقاليم والعمالات، 60 ديال العواصم ديال العمالات والأقاليم من أصل 82 تتوفر على مؤسسة ثقافية، بمعنى أن بتغطية



بميزانية تفوق مليار ديارل درهم التي تنسأهمو فيه كذلك، بطبيعة الحال الدار البيضاء خصها كذلك تبين الرغبة ديالها باش تشتغل معنا، اقترحنا عليها بأن مسرح محمد السادس يصبح في شراكة مع مسرح محمد الخامس فيما يخص البرمجة، ننظر إلى يومنا هذا من بعد سنة من المراسلة استجابة لهاذ الطلب ديالنا.

فيما يخص فاس، كما تعلمون أحدثنا أول مهرجان ديال فنون الشارع التي كان عندو صدى طيب في الصيف الماضي، وهناك مشروع ديال قاعة المسرح في فاس التي غادي تنطلق هاذ السنة، سنة 2014.

هناك عدة مشاريع، ولكن أنا تنزيد نأكد إلى ابغينا بلادنا تستجيب للمجال الثقافي، ومع العلم أن المجال الثقافي عندو صدى كبير على تربية الناشئة والمواطن، لابد ما القطاعات الأخرى تقوم كذلك بالدور ديالها، بدءا بالجماعات الترابية. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير على مسأتمته في هذه الجلسة. وننتقل إلى السؤال الفريد الموجه كذلك إلى السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان حول تحسين مستوى وشروط عيش الساكنة المجاورة للمجال الغابوي، والكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة. السي السنيتي، تفضل.

#### المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس. بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين المحترمين، السيد الوزير المحترم،

لقد التزمت الحكومة بتحسين أوضاع وظروف عيش المواطنين بمختلف مناطق المملكة، وخاصة في العالم القروي، الذي لازالت ساكنته تعاني من العزلة والتهميش.

وعلى الرغم من كل هذه التعاهدات، فإن الحكومة لازالت عاجزة عن تنزيل ما التزمت به على أرض الواقع وترجمة الوعود التي تعهدت بها أمام المواطنين في ظل استمرار كل أشكال التهميش والفقر والهشاشة بمختلف قرى ومدناش بلادنا.

وفي هذا الإطار، لازالت الساكنة المجاورة للغابات تعاني من غياب أبسط شروط العيش الكريم بسبب العزلة والتهميش التي تعاني منها، خاصة في ظل قساوة الظروف المناخية، وعدم تمكن الساكنة من التوفر على حطب التدفئة، إضافة إلى ضعف المسالك الطرقية وصعوبة الولوج إلى

حاضر لأنه فاس تستحق كل العناية منكم، السيد الوزير. الآن غادي نعطيك بعض الأمثلة، بعض المنشآت توجد في مدينة فاس كأضرحة تستقطب واحد العدد كبير ديال الأفارقة، اعلاش ذيك الأضرحة ما يكونش بجوارها منشآت ثقافية أو محلات ثقافية التي تستقطب واحد العدد كبير ديال الأجانب، لأنه ملي كيكون واحد المعلمة وما كيكونش احداها مركب ثقافي أو خزنة أو واحد المنشأة التي تستقطب الناس وتستقطب المغاربة باش يجاولوا اسميتو...

نعطيك مثال القرويين تراث حضاري، تعيش واحد التهميش كبير للخزنة ديال القرويين، فابغينا واحد العناية منكم، السيد الوزير، بالإضافة إلى مدينة فاس كإينة عدة مدن التي غادي نذكر عليها كالدار البيضاء مثلا...

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار، انتهى الوقت، الوقت ما ابقاش.

#### المستشار السيد محمد المفيد:

بعجالة، بعجالة، مدينة الدار البيضاء، مسجد الحسن الثاني لا توجد بجواره معلمة ثقافية، اعلاش ما تكونش معلمة ثقافية؟ واعلاش المسرح البلدي اللي الآن ما ابقاش اعلاش ما يتعاودش يتبرمج في هاذ المخطط الخماسي؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة.

#### السيد وزير الثقافة:

30 ثانية، فيما يخص المخطط الخماسي.

قلت في إطار مخطط خماسي إلى ابغينا نستجيب للحاجيات ديال الجماعات الحضرية، هذا كيتطلب ما يفوق من 120 مركز ثقافي، الإمكانيات ديال وزارة الثقافة يمكن لنا نتجو النصف ديال هاذ المراكز الثقافية.

بطبيعة الحال، احنا تنشغلو في شراكة مع الجماعات الترابية التي كتعمل الكثير في هاذ المجال مشكورة، مع وزارة الإسكان وسياسة المدينة التي كندعمنا في المراكز الثقافية، ومع وزارة الفلاحة التي عندنا مشروع معها في سنة 2014 لإنشاء هاذ المراكز الثقافية القروية.

فيما يخص مدينة فاس، تعلمون أن في شهر أظن يونيو 2013 تم التوقيع على اتفاقية أساسية بمبلغ ديال 270 مليون درهم أمام جلالة الملك نصره الله، فيما يخص تهيئة 27 موقع تاريخي وأثري بمدينة فاس، ووزارة الثقافة هي طرف في هاذ المشروع إلى جانب عدة قطاعات أخرى، والأشغال راه انطلقت.

كذلك فيما يخص الدار البيضاء، هناك مشروع كبير ديال المسرح الكبير

وهذي فيها تدخلات متنوعة لمختلف... فك العزلة، يعني في موضوع الطرق، في المجال ديال التعليم، برنامج تيسير، في مجال الصحة، كايين مجهود حكومي.

واليوم لا يخفى عليكم بأنه السيد رئيس الحكومة يترأس لجنة وزارية لهذا الغرض، لأنه اليوم السياسة في المجال القروي بصفة عامة، والغابوي بصفة خاصة، فيها خصوصيات.

ولهذا على مستوى الأرقام، يمكن تسجيلوا معي، السيد المستشار ما يلي، وهذي في الحقيقة إذا كان هاذ الشئ ما صححش راه خاص تقصي حقائق:

- اليوم تم تشجير ما مجموعه تقريبا 655 ألف هكتار لمصلحة هذا الفضاء الغابوي؛

- استصلاح ما يفوق 650 هكتار من بعض الأحواض المائية لمعالجة ظاهرة انجراف التربة؛

- تحسين المراعي على ما يناهز 121 ألف هكتار، طبعا منذ 2002 كايئة واحد المنحة كنعطى للناس ديال الجمعيات، يعني بالنسبة للهكتار 250 إلى 350 درهم للهكتار بالمحيط الغابوي لخدمهم طبعا على احترام القانون ديال منع الرعي... إلخ.

في هاذ الإطار أيضا، تم استحداث تقريبا 150 جمعية، فيها 2013، عدد المنخرطين حوالي 15 ألف منخرط، 80 ألف هكتار في مختلف المناطق الغابوية المعنية بهذا المجال.

الجانب المالي حوالي 105 مليون درهم، تقريبا كنتكلمو على 10 مليار ديال السنتم اللي كتصرف في هاذ المجهود ديال دعم الساكنة ديال المجال الغابوي.

هذي كلها مجهودات، ما يمكنش إلا أنه يكون عندها أثر، وإلا ما كانش عندها أثر يعني راه القضية لم تعد موضوع سؤال، راه خاصنا نمشيو لتقصي الحقائق.

شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

السيد المستشار، لكم تعقيب، تفضل.

#### المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا إلى جوابكم بأنه الأمر كيحي واحنا كنبقاو غير كنتكلمو.

العالم القروي، السيد الوزير المحترم، هو الساكنة التي تعيش مجاورة للغابات تعيش في وضع لا تحسد عليه.

الخدمات الصحية والهدر المدرسي، ومشاكل الرعي والتزود بالماء والكهرباء، إلى آخره.

كما أن المشاريع المبرجة في إطار الفلاحة التضامنية ومشاريع التنمية المندجة تبقى محدودة الأثر، ولا تساهم بالشكل المطلوب في تحسين مداخيل فلاحي هذه المناطق، وتحقيق أهداف الاستقرار الاجتماعي للساكنة.

لنا، نسانككم، السيد الوزير المحترم: ما هي الأسباب التي تجعل الحكومة عاجزة عن تحقيق تنمية حقيقية لساكنة العالم القروي، وخاصة المجاورة للغابات؟

وثانيا، ما هي التدابير التي ستتخذونها لتحسين مستوى عيش الساكنة المجاورة للمجال الغابوي بما يضمن تحقيق التوازن بين المحافظة على الملك الغابوي وضمان سبل الاستقرار الاجتماعي للساكنة؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير.

#### السيد الحبيب شوباني، الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

في الحقيقة، إذا صح كل ما تقولونه عن العالم القروي وعن عجز الحكومة وعن كل السياسات، فالمفروض يكون العالم القروي في حالة انتفاضة دائمة وشاملة وغير متوقفة، وهذا ما يعني من الناحية السياسية أن تقيم الأوضاع والسياسات العمومية شيء، وأن نرسم صورة لبلدنا غير صحيحة شيء آخر.

السياسة الحكومية منذ دائما، ماشي اليوم، في العالم القروي أو لا في الجانب ديال الغابة، فيها دائما توازن، خاصة في مجال الغابة، فيه توازن، كيفاش تنمي الغابة وتحافظ عليها وكيفاش تنمي شروط العيش المحيط بطريقة تحفظ كرامة الناس، هاذ التوازن ليس أمرا سهلا، ولكن فيه مجهودات اللي هي في تقديري، والأرقام تؤكد بأنه دائما السياسات الحكومية كتركز في موضوع الغابة على التشجير والاستخلاف وتهيئة الأحواض المائية وحماية التنوع البيولوجي واقتصاد الطاقة، وفي موضوع الساكنة كتركز على تنمية الشروط ديال العيش بمجاورة الغابة دون الاعتداء عليها والإضرار بها، ودون كذلك فقدان شروط العيش الكريم.

فكايين مجال غرس الأشجار المثمرة، كايين تحسين الأصناف الحيوانية، كايين توزيع خلايا النحل، كايين تشجيع السياحة البيئية، كايين تشمين المنتوجات المحلية... إلخ.

فيها مسؤولية يجب تحديدها.

أما كون الناس يثقون فينا، فاطمن، السيد المستشار، الناس يثقون فينا بحمد الله، والحكومة اليوم هي حكومة إصلاح في إطار الاستقرار وفي إطار التعاطي مع تراكمات سيئة، فيها مسؤوليات متعددة، يشترك فيها المنتخبون والإدارة ولسنوات، وهذي تقارير وطنية ودولية في الموضوع كنعرفوها.

الحكومة اليوم هي حكومة ثقة وحكومة استقرار وحكومة التنمية وحكومة عمل اجتماعي متواصل وشراكة مع المجتمع المدني ومع كافة المسؤولين.

ولهذا، المسار ديال المستقبل لا يمكن أن يبني المغرب بخطاب التيسيس، الاستثمار في اليأس استثمار فاشل، استثمار في العمل، في النقد البناء، في تكامل الأدوار، في الشراكة بالسلطات، في تصحيح الاختلالات، هاذ الشيء كلو مرحب به ومحبذ، لكن خطاب اليأس في تقديري المتواضع، اليوم المغاربة ما يمكن لهمش يستثمروا فيه، وما يمكن لهمش يراهنوا عليه، لأن هذا عاشوا فيه لسنوات.

اليوم يجب أن نقف عند الاختلالات، ما كايين حتى شي عيب، الحكومة اليوم ليست مسؤولة عن اختلالات سنين وعقود، لكن بمسؤولية عندما تثار القضية بطريقة موضوعية، تتعاطى معها بطريقة مسؤولة.

ولذلك، قدامكم إن شاء الله واحد المحطة قريبة مع السيد المندوب السامي للمياه والغابات، يمكن تكون فرصة أكثر باش تدققوا في هاذ الشيء، ولكن أسجل بأنكم شككتو في هاذ الأرقام، ولذا يجب أن تواصلوا التشكيك برفع مستوى الرقابة إلى ما يسمح به القانون. شكرًا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير وعلى مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل مباشرة إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك، ونبدأ بالسؤال الأول وهو حول التصدعات التي تعرفها الطرق السيارة. والكلمة لأحد أعضاء فريق الأصالة والمعاصرة لبسط السؤال، تفضلوا الأستاذ.

#### المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

أمام الأهمية البالغة التي تلعبها الطرق السيارة في التنمية الاقتصادية، باعتبارها عصب الدورة الإنتاجية، وبالرغم من الجهود المبذولة في هذا

وبالتالي، السيد الوزير المحترم، المحاضر اللي كقول أنت في المثل حافظنا على كرامة الناس، المحاضر التي ترفع بالمواطنين دائما وأبدا من أجل إدارة المياه والغابات زجت بعضهم بعضا إلى السجون، وبالتالي من هناك هارب نهائيا عن قراه.

وبالتالي، السيد الوزير، هاذ المحاضر التي ترفع لأناس، كنا نعتقد على أن الحكومة ستجد حلا لهذه المعضلة، لدينا ولدينا الشيء الكثير على هذه المسألة، ولكننا لم نجد أذانا صاغية تستوجب معنا.

هناك، السيد الوزير المحترم، المياه والغابات نزعت الملكية من عدة الساكنة المجاورة للغابة، هناك حجج وأدلة تثبت لهم أرضهم، ورتوها عن أبائهم وأجدادهم، وعملت المياه والغابات إلى ضمها إلى المجال الغابوي.

وبالتالي، السيد الوزير المحترم، الواقع شيء والكلام اللي كقولوا هنا شيء آخر، وبالتالي نحن، السيد الوزير، كنتكلمو معكم، احنا عايشين هاذ الظروف في العالم القروي.

وبالتالي، السيد الوزير، بكل صراحة وبكل تقدير هاذ السؤال هو طرح مرات عديدة وي طرح، وكان المغاربة يعلقوا عليكم أما لا كبيرة بكل صراحة وبكل وضوح من أجل حل هذه الإشكاليات، أما إذا كان نجي وتقول لنا في المثل الناس كي عيشوا في كرامة، الناس كلهم هارين نهائيا.

والمناخ، السيد الوزير، البرد القارس والمشاكل والطرق ما شفتهاش، السيد الوزير، ماعدا إلى كان الأمور هكذا نعتبر على أنه مغرب نافع ومغرب غير نافع، يمكن شي مناطق أخرى الله أعلم بها، أما المغرب الذي نتحدث عنه والذي نتواجد فيه هو لا يشمل هذه المعطيات وهذه الأرقام...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، آ السي السنيتي، السيد السنيتي راه ما يمكنش تبقى تضر حتى بلا حدود، آ السي السنيتي، السي السنيتي، راه خصنا نخرتمو اشوية الوقت المخصص الله يجازيك بخير. ملي كقولوا لكم انتهى الوقت، راه انتهى الوقت، كزيدو ربما واحد جوج ثواني، ولكن ماشي باش ناخذو أكثر.

شكرا، تفضل السيد الوزير في إطار التعقيب.

#### السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني:

شكرا السيد الرئيس.

هاذ الشيء اللي قلتو في الآخر، السيد المستشار، بأن هاذ الشيء ما صحيحش، راه يرتب عليه مسؤولية رقابية على المؤسسة برمتها وعليكم بشكل خاص، يعني خصكم تدخلوا الآن في مستوى ثاني من التدقيق، هاذ الشيء اللي تنقلوا لكم.

لأن إذا كان هاذ الشيء كلو اللي كنعرفو الدولة باش ترعى الظروف ديال الساكنة القروية وديال ساكنة الغابة كلو كلام فارغ، بمعنى راه القضية

تكلمنا على الأطلس الكبير أو فاس فيها أرضية دائما متحركة، إلى زادت عليها دائما، دائما أقول متحركة، إلى تكلمنا على مراكش وخاصة ملي تدارت الطريق السيار، فهي مناطق كنعرف ما يسمى بالأرضية الصخرية، وبالتالي يعني عندها، ما كيتشاهوش، ما كيتشاهوش.

ولذلك، فعلا... وكنتشغلو مع المختبرات، أشنو كندير الآن يعني المؤسسة اللي هي الشركة الوطنية للطريق السيار؟ هاذ الملاحظات اللي قلنوها كانت بعين الاعتبار، كانت بعين الاعتبار منذ البداية، أنا كنديرو الطريق السيار في منطقة متحركة، وتربة متحركة اللي هي ما بين فاس ووجدة، فاس ووجدة لأنها معروفة بأنها منطقة متحركة، والتربة ديالها متحركة، وكلنا عارفين بأننا ماشيين ما بين مراكش وأكادير في منطقة صخرية، وبالتالي كطلب واحد الاستثمارات كبيرة.

امشينا، تدارت دراسات أولية، الخبراء أكدوا بأن ذيك الدراسات الأولية والتدخلات الأولية والطريقة باش تدارت الطريق السيار كانت إيجابية، لكن غنبقاو دائما كتراقبو، هاذ الشي اعلاش أشنو دارت الشركة، أنه دارت في بعض المقاطع ما يسمى بالأجهزة ديال الرصد، الآن إلى اخذيتي المقطع ما بين مراكش وأكادير والمقطع ما بين فاس ووجدة، فيها مسجلين فيها، دايرين ما يسمى بالتقنيات أو تكنولوجيا ديال الرصد ديال التحرك، باش يمكن لنا نتدخلو في الوقت المناسب.

فبمعنى أن المشروع مدخل بعين الاعتبار أنها يعني إلى بغيت تقول أنها أرضية متحركة، وأن فيها هاذ المشاكل، ومع (LPEE<sup>5</sup>) اللي هو المختبر العمومي أنه ملي كندار الدراسات ديال المعطيات ديال هاذ الأرضية المتحركة، كيتبرمج ميزانية ديال التدخل، يمكن لي تقول لكم الميزانية ضخمة كبيرة ديال الطريق السيار فيما يتعلق بالتدخل، وأكد راكم متابعين أنه الآن كين مشاريع ما بين فاس ووجدة، كين مشاريع في اتجاه طنجة، ثم كين إصلاحات ما بين مراكش وأكادير. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

هناك تعقيب؟ تفضل السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الكريم الهمس:

شكرا السيد الرئيس.

في الحقيقة، السيد الوزير، أنا ابغيت نعرف واش كين شي مراقبة للمال العام، لأن هذي مشاريع كبرى والميزانية اللي كترصد لها بالملايير. غادي تكون متفق إلى شديتي الطريق لطنجة ولا امشيتي لأكادير ولا لفاس عبر تازة ووجدة، راه الطريق السيار ديال فاس ووجدة، (surtout) المقطع ديال تازة اللي من 2008 لداها راه كفو نقط سوداء، يعني كهدد

المجال، فالملاحظ أن بعض محاور الطرق السيارة تعرف مجموعة من الاختلالات التقنية وتصعد وانحراف العديد من منشآتها، كما هو الشأن بالنسبة للطريق السيار الرابط بين فاس وتازة والطريق السيار الرابط بين مراكش وأكادير.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير المحترم: ما هي حدود ونوعية المراقبة التي تقوم بها وزارتم خلال بناء الطرق ببلادنا؟  
شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير.

#### السيد عبد العزيز رباح، وزير التجهيز والنقل والولوجستيك:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أشكر الفريق المحترم والمستشار المحترم على طرح هذا السؤال، والأهمية ديال هاذ السؤال.

أنا كنتعتقد لابد نشيرو لها بغض النظر على ما يقوله المنتخبون وما ترد به الحكومة، ولكن عموما حياة المؤسسات هو في هاذ الشيء، أنه كل واحد كيقوم بالدور ديالو، الحمد لله في البلد ديالنا الآن، يمكن لي نأكد أنه كين تفعيل حقيقي ديال ما يسمى بمؤسسات الرقابة، تفعيل حقيقي، وعلى رأس هذه المؤسسات هي المؤسسة التشريعية.

والإفان السيد رئيس الحكومة يعني والحكومة مشات في الاتجاه ديال أنه المفتشيات العامة، اللجان ديال الافتتاح، ما يسمى بالحكمة الجيدة في إنجاز المشاريع والحكمة الجيدة في المؤسسات العمومية إلى غير ذلك من الأمور، الحمد لله جارية، وكنتعتقد راه كوصولوا بالمعطيات فيما يتعلق بالمجلس الأعلى للحسابات والمجالس الجهوية والمفتشية العامة للمالية، ثم اللجان ديال الافتتاح.

لما كنجيو لمثل هاذ الملف، لازم يكون فيه واحد الوضوح، لما كندار واحد البنية تحتية كبيرة، اليوم السؤال حول الطريق السيار، باش انكونو واضحين، لا يمكن لأي أحد أن يغامر، باش انكونو واضحين، لأنه هذي تكلف الملايير بالنسبة للبلاد، يعني ثم أيضا كنديرها باش يمكن لها تشغل يعني إن صح التعبير على الدوام.

فبالتالي، يمكن لي تقول لكم بأنه، خليني نعطيك أنه كندار أولا كندار المسار ديال الطريق السيار، بعد ذلك كندار الدراسات الأولية، ثم كندار الدراسة الأولى اللي هي ما يسمى بالجيو-تقنية باش تعرف التضاريس وكيفاش دايرة التربة وكيفاش دايرة الأرضية، يعني واتما كنعرفوا البلاد ديالنا ما عندهاش أرضية منسجمة، كل منطقة وعندها الأرضية ديالها، إلى

<sup>5</sup> Laboratoire Public d'Essais et d'Etudes

مقاطع أجهزة ديال الرصد باش نعرفو التحرك ديال التربة باش يمكن لنا تتدخلو في الوقت المناسب.

ثانيا، أنه كين اللجن ديال الافتتاح، مثلا الطريق ما بين وجدة وتازة، كايئة لجنة مشتركة ما بين الوزارة وما بين الشركة باش نشوفو واش فقط لأن الأرض كتحرك أو لربما كانت هناك أخطاء في التقدير ديال الدراسات، لأنه بطبيعة الحال هي دراسات بشرية يمكن تكون أخطاء.

المسألة الثالثة، أحيانا أنت مضطر ما تستعملش التكنولوجيا العالية، وما تستعملش الوسائل العالية لأنها كتكلف، تيمكن لك تدير وسائل متوسطة واخذ بعين الاعتبار أنك تبقى تتدخل باستمرار، لأن ملي تتقول لي أن الناس كيديروا أفق، بطبيعة الحال هاذوك راه يقررنا أنهم يحطوا الملايير باش يمكن لهم يديروا، ولكن عندهم الإمكانيات.

فأحيانا ملي ما كتكونش عندك الإمكانيات تدير التكنولوجيا العالية أو الوسائل العالية، كتدير التكنولوجيا اللي انت فاد عليها مرحليا باش تدير مشروع، ولكن كتدخل في العملية ديال الصيانة، دائما تتدخل باش تبقى جودة السلاسة ديال الحركة على مستوى الطريق السيار.

المسألة الثانية، هاذ القضية إلى لاحظتو اليوم كين إنجازات كبيرة على مستوى الممرات، لأن احنا ابديناها، الآن كين طلبات عروض على مستوى المحطات ديال الاستراحة.

ثانيا، امشينا درنا محطة استراحة حتى (poids lourd)، ومع الأسف ما اشتغلش رغم الطلب المتزايد، الآن كنفكرو أننا نديرو لها شي صيغة أخرى.

درنا طلب عروض حتى نديرو فنادق محيطة بالمحطات يعني ديال الطرق السيار يعني في المسار دياها، ماكانش استجابة لأنه المستثمرين في الفنادق تيقول لك أودي ابنيه انت واحنا نسيروه، فاحنا كندرسو هاذ الإمكانية.

غير كونوا متأكدين بأن المراقبة كايئة، الافتتاح كين، التدخل في الوقت المناسب كين باش ما يمكنش يؤدي هذالك الشي إلى كارثة لا قدر الله، ولكن لابد ما ناخذو بعين الاعتبار أن التربة المغربية فيها خصوصيات اللي أكيد أنها مكلفة من حيث الاستثمار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الثاني وهو حول الفيضانات وهشاشة البنية التحتية، للفريق الحركي. الكلمة لأحد أعضاء الفريق، تفضل الأستاذ بورقية.

#### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا السيد الرئيس.

معالي السيد الوزير،

السلامة ديال مستعملي الطريق السيار.

إذن خص واحد الحكامة اللي كنفومو بواحد المشروع، قبل ما يتحط ذاك اللي مكلف بالدراسة الجيوتقنية يتحمل المسؤولية ديالو، ما يدورزش ذاك الطرف ديال فاس-تازة من ذيك التربة اللي هي مهددة مستقبلا، لأننا الملايير ديال الدراهم.

احنا هاذ المنحدرات الصعبة والانزلاقات، وكين مقاولات الآن على طول الطرق السيار اللي كتشتغل باش تقدر تحمي هاذ لآخر.

الطريقة الصينية اللي تدارت ما بين فاس-تازة لحماية ذاك الجوانب ديال الطريق السيار ما نجحناش، والسيد الوزير إلى كان شي أمطار طوفانية، والله يرحمنا بالشتا، راه غادي ينزلوا كلشي ذاك الشبي، ذاك (le béton armé) غينزلو للطريق السيار، غادي يهددوا السلامة ديال مستعملي الطرق.

إذن خص واحد إما الاستفادة من تجارب الدول الأوربية، كيفاش هولندا كتبني الطريق السيار على الماء وما كنشوفوش منعرجات، ما كنشوفوش انزلاقات، (Venizia) تبنات على الماء.

إذن خص استفادة، عندهم كفاءات في الوزارة، السيد الوزير، استغلوهم، عندهم أطر، الآن الحمد لله كين البعض اللي شد المسؤولية، ولكن خاص الآن تطلقوا لهم باش يشتغلوا، السيد الوزير، ما تيمش هدر المال العام وتقولوا راه ذيك الطبيعة الجيوجرافية لذيك المنطقة هي السبب.

ثم، السيد الوزير، هناك الطريق السيار بين أكادير ومراكش، على الأقل تفكروا كيفاش تديرو محطة استراحة للمستعملين ذيك الطريق السيار، لأن 15 كيلومتر عقبة، 15 احدورة، ذيك السيارات ديال الناس البسطاء راه في الصيف، الحرارة 45 درجة، كيبقاو تما وعندهم أبناءهم مكرفسين وكيبقاو يسخنوا لهم السيارات دياهم، خاص التفكير ب... إذن، خص اشوية ديال المحاسبة، السيد الوزير. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار التعقيب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

بطبيعة الحال، المحاسبة غير اطمأن، الجميع يحاسب بطبيعة الحال سابقا واليوم، غير باش انكونو واضحين، هذا ما يمكنش نخطو الملايير يعني في هذي وبعد ذلك تمشي هكذا.

ولكن خيلنا من... ما غيكنش، صحيح، نلاحظ أنا شخصيا كوزير وقبلها كنلاحظ ما يقع في اتجاه طنجة وما يقع في اتجاه وجدة وما يقع في اتجاه أكادير، اليوم الشركة كتشتغل لدراسة أشنو هي الأسباب، مع العلم أنها كايئة في الدراسات الأولية، ولكن لابد كتتابعوها، أنا قلت لكم درنا في

كندير استعدادات للحالات الاستثنائية.

والحال أن هو العمل اللي قايم به لأنه كاين صندوق ديال مواجهة الكوارث الطبيعية، كما تعلمون، فيما يتعلق بأضرار الفيضانات على مستوى الطرق من 2009-2013 كانت ميزانية مقدرة بـ 2 مليار و 800 لمواجعة الآثار ديالها على المستوى ديال الطرق اللي وزارة التجهيز دارت 2 مليار والبقية من خلال هاذ الصندوق.

اليوم عندنا خصاص ديال 900 مليون باش نمشيو لثلاثة الأقاليم اللي باقا متضررة أكثر: مولاي يعقوب وتاونات وسيدي قاسم، أنا الخريطة عندنا، الشي لآخر داخل في إطار ما يسمى بالصيانة الاعتيادية.

الأمر الثاني اللي كنشغلو عليه، هو من خلالكم يعرفوه السادة يعني المقاولين، اليوم اتخذ القرار، كان ابدات هاذ التجربة هذي مدة، وراه في علمكم، السيد المستشار، نديرو ما يسمى بالتقنيات البديلة، لحد الساعة كنديرو التقنيات التي تصلح في كل الأحوال، تصلح في الأرض اللي كتتحرك وكتصلح في الجبل وكتصلح في السهل وكتصلح في التربة الطينية، بمعنى هي أحيانا نفسها.

اليوم، واحد الوقت كانت ابدات في بلادنا ما يسمى بالتقنيات البديلة، نخلطو السمية مع (Le bitume)، نخلطو الجبص مع شي حاجة، نكثرو من السمية في بلاصة ما نديرو النيلو، إلى غير ذلك، تقنيات بديلة، ما كملناش فيها، ما باغيش ندخل في التفاصيل اعلاش ما كملناش فيها، واش المجتمع ما كانش ممياً؟ الشركات غير ممياً؟ ربما الكلفة ديالها كانت غالية في هذاك الوقت رغم أن الديمومة ديالها أحسن من هاذ التقنيات؟

أخذينا قرار السنة الماضية مع جمعية ديال الطرق على أنه غنبدو، أخبرناهم باش ما نغفلوهمش لأن هذا يتطلب استثمار في الآليات، استثمار في (Le laboratoire)، فأخبرناهم بأنه ابتداء من نهاية 2013 و 2014 غنبدو نستعملو حسب التضاريس وحسب المناطق وحسب فين كنتزل الشتا يزاف التقنيات البديلة باش نضمنو الديمومة ديال هاذ الطرق في مواجهة هاذ الشي، فباش كنعبركم، وراه الآن صفقات متعددة غنعلمو عليها، سمحات ابدينا كنعلمو فيها التقنيات البديلة ديال الطرق اللي غنعصم أمام الفيضانات وأمام الحالات الطبيعية اللي كيجمكن لها تكون أو تحرك التربة، فكنخبر هاذ الشي باش يعرفوه السادة المستثمرين باش يوجدوا الآليات ديالهم...

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السيد المستشار.

#### المستشار السيد عبد الكبير برقية:

شكرا معالي الوزير على هذه الإيضاحات وعلى هذا التوجه.

تعاملت معكم في بعض الملفات، ولا بد أن أهنتكم على طريقة معالجة

ليس لأول مرة يطرح هذا السؤال على هذه الحكومة، بل طرح على جميع الحكومات المتتالية. هناك مجهود لا يخفى على الجميع، لكن غير كاف، وأكرر القول لأن التكرار يذكر.

الجميع يعلم، معالي الوزير، أن عدة مدن ومناطق من المملكة عرفت إثر التساقطات المطرية الأولية لهذه السنة فيضانات خلفت أضرارا أو خسائر مادية، حيث أدت إلى توقف في حركة السير في بعض المدن الحضرية، مما انعكس سلبا على مصالح المواطنين.

وإذا كان هذا الحال في المدن، فالوضع في العالم القروي يعتبر كارثيا، حيث يعاني أصحاب المداشر والقرى من الوضعية المزرية لبعض الطرق كلما حل فصل الشتاء، وهذا أمر يتكرر كل سنة.

معالي الوزير،

ما هو برنامجكم للحد من مخاطر الفيضانات، والحمد لله أن الحالة في المغرب ليست هي نفس الحالة في بعض الدول الأجنبية؟

وما هي الجهات التي ستعطي لها الأولوية في تقوية وصيانة طرقها؟  
شكرا معالي الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

السيد المستشار المحترم،

أنا كنت وجدت جواب وكان عندي حسب التدخل ديالكم، لأنه غالبا السؤال اللي كيوصلنا، ما كيكونش هو اللي كيتدخلوا به السادة المنتخبين البرلمانيين، ولكن ما كاين باس، لا بالعكس أنا خلينا انكونو أولا...

لما كنتكلمو على الفيضانات، هي حالة استثنائية، خصنا بعدا أولا ننتقل من هذا المنطلق، لذلك المغاربة كيقولوا في الدعاء ملي تنصب الشتا "الله يعطينا الشتا على قد النفع"، يعني الشتا قد النفع اللي يمكن لها تأثر شي اشوية، لكن ما كيوقعش انقطاع يعني في التواصل وفي الحركة وفي النشاط الاقتصادي، فكيقولوا الله يعطينا على قد النفع.

لكن لما كيوقع لا قدر الله فيضانات أو يعني هذي تسمى كارثة طبيعية، بطبيعة الحال الحجم ديالها تقدر بحسب الخسائر ديالها، فكارثة بالطبع غادي تهرس الطرقات، يمكن لا قدر الله أحيانا كنعقيس حتى بعض البراجات اللي تيمكن توقع فيهم بعض التصدعات، تيمكن لها توصل إلى داخل المدن اللي هي كنعبروها محمية، كإينة مدن الآن اللي مهددة حتى بالفيضانات، لكن في الحالات كما قلنا الاستثنائية، وبالتالي ما كاينش شي دولة كندير استثمارات فقط، يعني تنتفق استثمارات للحالات الاستثنائية، كندير استعدادات للحالات الاستثنائية، ما يكمنش تدير استثمار للحالات الاستثنائية، لأنه

ديال التدخلات، بمعنى لما كنتكلمو عن العالم القروي ماشي فقط ديال واحد الوزارة سميتها الفلاحة ولا كذا، ولذلك تدارت مديرية للتنسيق، تدارت لجنة وزارية، كنشدو البرامج باش يمكن جميع التدخلات. وهاذ القضية ديال الفيضانات، أنا متفق معك أنه كايين ملفات اللي تحتاج إلى تدخل جماعي وإشراف من الأعلى وخاصة من رئاسة الحكومة، ولاسيما أنه بالنسبة للعالم القروي. وشكرا للسيد المستشار.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وموضوع السؤال الموالي حول نتائج إستراتيجية اللوجستيك، والكلمة لأحد أعضاء الفريق الفيدرالي، الأستاذ لشكر تفضل.

#### المستشار السيد محمد لشكر:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء والمستشارين،

يعد قطاع الخدمات اللوجستكية أولوية إستراتيجية لتعزيز القدرة التنافسية للاقتصاد الوطني وتحسين جاذبية البلاد للاستثمارات الأجنبية والترويج التجاري، ويمكن توفير البنيات التحتية لتحقيق توزيع متوازن لثأر النمو على مختلف الجهات، كما يمثل محورا أساسيا لتحقيق التكامل والاندماج الدوري.

ومن هذا المنطلق، فإن انخفاض التجارة بين الدول الإفريقية يرجع إلى حد كبير لسوء حالة الطرق والسكك الحديدية والموانئ، مما يزيد من ارتفاع تكاليف التجارة من 30% إلى 40%.

وسؤالنا، السيد الوزير، هو كالتالي: ما هي نتائج إستراتيجية اللوجستيك التي تم الشروع في تنفيذها سنة 2010؟ ثم ما هي القيمة المضافة لهاذ الإستراتيجية بخصوص الاقتصاد الوطني؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الجواب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

السيد المستشار،

كنشكر على طرح هذا السؤال وفريقك المحترم. والأهمية ديال هاذ الموضوع، وإن كان ما عتقناش الوقت اللي غنجاوبو فيه باش نتكلمو على إستراتيجية اللي هي متكاملة وفيها واحد العدد ديال المحاور، جلالة الملك أطلق هذه الإستراتيجية في 2010، وقع واحد اشوية ديال التأخر، ما

الحالات، الواقع هو هذا والشهادة لله. إلا أن في بعض الأماكن تصرفات بعض المسؤولين ليس بنفس الأسلوب، فهذا يجب مراقبة الحالات، وكل حالة وكل منطقة على حدة، يجب أن تكون مراقبة بالنسبة للتسيير ومعاملة بعض الموظفين، علما بأنه بالنسبة للكوارث، وأتم لستم مسؤولون، ولكن لا بد أن تكون سياسة حكومية، لأنه في بعض الحالات نرى أن وسائل الإسعاف غير كافية أو في بعض الأحيان منعدمة، أعتقد بأنه على الوزارة وعلى الحكومة أن تراعي هذه الحالة. وشكرا معالي الوزير.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

إن كان لكم تعقيب السيد الوزير، تفضلوا في حدود دقيقتين.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

على أية حال احنا كنديرو جمدنا، وانما كتعرفوا عملية -حتى لا أوم- عملية التقدم والتنمية لا بد أن تكون عملية جماعية، ما يمكنش تكون عملية الإصلاح والتقدم والتنمية تكون عملية جماعية، جميعنا خصنا انكونو متعبين، من المواطن العادي إلى أكبر مسؤول في البلد، الجميع متعب.

ملي كنبكون واحد الفئة ما منخرطاش في العملية أو تواجه هاذ العملية ديال الإصلاح، هاذك الشي كيكون فيه خلل، فاحنا أملنا أننا نجحو في هاذ المهمة التاريخية، أن تولي العملية ديال الديمقراطية والتنمية وديال الإصلاح تكون جماعية، ويساهم فيها الجميع وكل واحد يلتقي نصيبو من هاذ العملية الإصلاحية.

وأنا كنتمى إلى كانوا موظفين أطر عند وزارة التجهيز والنقل اللي ما كيوكبوش هاذ الروح ديال التفاعل مع المنتخبين ديال التوزيع العادل للمشاريع التنموية والمشاريع الطرقية ديال التدخل في الوقت المناسب، ديال مراقبة الإنجازات على مستوى البنيات، كنتمى يراجعوا راسهم لأن هاذ الزمن ما بقاش ديال ذاك الزمن، فضلا على أن المغرب ما يمكنش يتقبل هاذ الشي، الظروف ما يمكنش تقبل، العالم ما يمكنش ينتظرنا.

ثم أيضا أن الرقابة اليوم شديدة على الوزراء، غنعطيكم مثال، سابقا كانوا كيمشيو للمجلس الأعلى للحسابات باش يمشي يراقب المؤسسات العمومية، مازال كيديرها، اليوم كيجي كيراقب الوزارة كيفاش كنتدير مع المؤسسات العمومية ديالها، أنا جاو عندي باش يشوفوا كيفاش كنتابعو المؤسسات العمومية، واش عندنا لجنة؟ واش الوزير كيتابع التوصيات؟ واش كيتابع المؤسسات العمومية؟ بمعنى أن هناك تحول جديد على مستوى العمل المؤسساتي والعمل ديال الرقابة.

الأمر الثاني، هو هاذ ديال القضية ديال الكوارث، اليوم التوجه اللي غادين، وراه السي نجيب لما كان في الوزارة واليوم السي الوفا حتى هو وصلها، هي ما يسمى بالتقائية البرامج والمشاريع، باش تكون واحد الحكامة

المدن ديالنا، ولاسيما أننا كنتكلمو على ما يسمى باللوجيستيك الحضري، بمعنى المدن ديالنا تكون عندها محطات فين كنعزمو، فين كنعطو مواد البناء، فين كنعطو المواد ديال الجملة، فين كنديرو (le parking) ديال الكاميونات، باش يمكن للمدن ديالنا أن تكون فيها حركية ديال السلاسة وحركية أيضا قوية باش يمكن نوزعو المنتوجات على مستوى المدن ديالنا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

هنالك تعقيب؟ تفضل الأستاذ دعيدة في إطار التعقيب، تفضل.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

كنا ابغينا منكم تعطيونا معطيات مدققة، ماشي الآن الخطاب اللي هو طاعية عليه العموميات، فالهدف من هاذ الإستراتيجية الجديدة كان هو تخفيض التكاليف اللوجيستكية إلى 15% في أفق 2015، احنا اليوم في نهاية 2013 اشحال النسبة اللي وصلتو لها؟

أيضا الهدف من هاذ الشيء كان أيضا هو أن يعكس بشكل إيجابي على تكاليف الإنتاج، فضلا عن سعر البيع، وبذلك يستهدف مختلف الفاعلين الاقتصاديين، المنتجين والموزعين والمستهلكين.

أيضا كان الهدف هو تعزيز وتيرة النمو الاقتصادي بنحو 3 إلى 5 من الناتج الداخلي الخام بحلول سنة 2015، اشحال من نقطة ربحتو؟ بالإضافة إلى هذا، كان الهدف أيضا هو التقليل بنسبة 35% من انبعاث ثاني أكسيد الكربون خلال الخمس سنوات، الإستراتيجية انطلقت في 2010، احنا الآن مر من عمرها 3 اسنين، اشحال النسبة اللي وصلتو لها؟

كذلك أشنو تدار فيما يخص:

- تطوير الشبكة الوطنية المندمجة للمناطق اللوجيستكية؛
  - ترشيد وتجميع تدفقات السلع؛
  - تشجيع بروز فاعلين لوجيستكيين مندمجين وفاعلين؛
  - تنمية الكفاءات عبر مخطط وطني للتكوين في مهن اللوجيستك؛
  - وضع إطار لحكامه القطاع واتخاذ التدابير التنظيمية الملائمة.
- بالإضافة إلى هذا، ينص عقد برنامج اللوجيستك الذي تم التوقيع عليه من طرف الحكومة والكنفدرالية العامة لمقاولات المغرب على إبرام عشر عقود تنفيذية أفقية وقطاعية وجمهورية إلى حدود أبريل 2011.
- وتجدر الإشارة إلى أن أولى هذه العقود تم الإعلان عنها شهر ماي 2010 وتخص قطاع النقل، ويتعلق الأمر بقطاع استراتيجي في الاقتصاد المغربي.

تدارت الوكالة اللي هي تشرف، اللي هي إلى ابغيت تقول، اللي يمكن لها تنزل حتى 2012 لما جينا المرسوم، والحمد لله الآن الوكالة اللي كنتشغل جاهرة، المدير والمدراء ديالها والأقسام ورؤساء المصالح كلهم كيشغلوا.

لكن مع ذلك ما انتظرناش حتى نكمو العملية ديال الوكالة، يعني أنها تكون قائمة باش يمكن تقوم بالدور ديالها، كنتشغلو الآن على برامج، يعني قبل ما نجيو لهاد اللقاء، اليوم كان عندنا لقاء مع ممثلي الجهات، جاو المدراء ديال مراكز الاستثمار اللي كيشلوا الجهات باش نشغلو على مستوى المناطق اللوجيستكية في كافة الجهات ديال المملكة، كين تبين بين الجهات، ولكن التوجه ديالنا قبل مارس 2014 جميع جهات المملكة يكون فيها تعين فيها العقار، وابدينا كنديرو الدراسات وتحدد كيفية التعاون مع المناطق اللوجيستكية، لأنه كما في المخطط أنه لابد تكون مناطق لوجيستكية، ابدينا بالدار البيضاء لأنه في المخطط خصنا يكون عندنا 3000 هكتار، الدار البيضاء الآن استطعنا نعي فيها 970 هكتار بدءا من ميطا وزناتة اللي دشنهم جلالة الملك في 2012، واللي سلينا الأشغال فيها الحمد لله، ما التزمنا به أنه الدار البيضاء الآن لا على مستوى منطقة ميطا ولا زناتة جاهزين، ومازال إن شاء الله كين برنامج آخر على مستوى الدار البيضاء، لأن الدار البيضاء باعتبار أنها عمق الاقتصاد الوطني، وبالتالي اللوجيستك كحتاجو على أنها يكون متطور أكثر.

اليوم أيضا غادي يكون عندنا الأسبوع المقبل اللقاء الاجتماع مع ما يسمى بالقطاعات، كنعرفو بأن في السياسة ديال اللوجيستك خصنا اتفاقيات مع عدد ديال القطاعات، منها القطاع ديال التوزيع، التجارة والتوزيع، منها القطاع ديال الفلاحي والمواد الغذائية، منها القطاع ديال مواد البناء، منها القطاع ديال المواد النفطية والطاقية، ومنها ما يتعلق بالاستيراد والتصدير.

عندنا اجتماع باش نوجدو الاتفاقيات، لأنه كين برامج، كين أعمال باش نوجدو الاتفاقيات، لأن فيها التزامات ديال جميع الأطراف.

هاذ الإستراتيجية بطبيعة الحال ننظر إليها إلى أنها وسيلة للتنمية الاقتصاد الوطني، لأن الكلفة ديالها الآن، اللوجيستك باش تنقل، باش تخزن، الكلفة ديالها 20% إلى ابغيتي تقول في الاقتصاد الوطني، ابغينا نهبطو إلى 15%، نرجو هاذ 5 نقط، يمكن نمشيو للمعدل الدولي إلى نجحنا في هاذ المناطق اللوجيستكية، وإلى نجحنا في تنظيم هاذ القطاعات اللي تكلمت عليها، وإذا نجحنا أيضا على مستوى الموارد البشرية.

فهاذ القطاع هذا ننظر إليه على أنه اقتصاد غادي يشغل الوليدات ديالنا والبنيات ديالنا، كنتكلمو على واحد 36 ألف في أفق 2015 يمكن لهم يشغلوا في القطاع ديال اللوجيستك، كيمكن تكون فيه صناعة ديال اللوجيستك، ماشي ضروري نستوردو جميع الآليات، يمكن تكون عندنا إن شاء الله صناعة ديال اللوجيستك.

ثالثا، كما قلنا على أنه كيخلق واحد النوع من التفويج على مستوى



عقار في الدار البيضاء، إلى غير ذلك، ولكن ما كين باس. البلاد ديالنا في 2012، الحمد لله، رحبت احتلت الرتبة 50 عالميا في مجال اللوجستيك بعدما كانت الرتبة 94، بمعنى 44 رتبة اللي رحبنا، راه هاذ الشي كيديروها تقارير دولية اللي كتابع كل دولة أشنو ككستثمر. على مستوى ما يسمى بالأسواق الواعدة، يعني البلاد ديالنا فالرتبة 19 بدل الرتبة 21 اللي كانت فيها، بمعنى رحبنا 4 ديال النقط على مستوى الأسواق الواعدة يعني وخاصة في المجال ديال اللوجستيك.

المسألة الأخرى كما قلت لكم هو أنه اليوم استطعنا ندربو 3160 واحد في المجال ديال المهن ديال اللوجستيك، بل ثلاثة ديال المعاهد في مجال اللوجستيك، آخر معهد كان هو في تاويرت، أكثر من ذلك عملية الاستثمار في الطريق اللي غادي تحي من الميناء حتى لزنانة لأن كين ضروري باش يتدار (le flux)، 700 مليون ديال الدرهم، 4 كيلومتر اللي الآن الأشغال جارية فيها.

قلنا كذلك المنطقة ديال زنانة وديال ميطا اللي تعطت لها الانطلاقة ديالها، أتمنا المشروع الآن الذي تمت الانطلاقة ديالو من طرف صاحب الجلالة، وإن شاء الله قريبا نعطيو النتائج، بما فيها زنانة اللي كتدير الشركة الوطنية ديال اللوجستيك واللي كيديرها المكتب الوطني ديال... فمعنى يمكن لي نقول لك هاذ الشي.

القضية ديال نقل البضائع اللي هو مهم، هاذ النقل ديال البضائع الآن 10 سنين ديال تحرير القطاع، كما تعلمون في 2003 تم تحرير هذا القطاع، هذا القطاع غادي يبقاو فيه الشركات الكبيرة والشركات الصغرى، احنا على موعد في فبراير إن شاء الله بالتقييم ديال العشرية اللي مرت على تنظيم وتأهيل وتحرير هذا القطاع، وغادي نبدأو عشرية جديدة اللي في قانون المالية جينا الآن بعض المتعضيات اللي غميكن لنا نزيدو في تطوير هاذ الوسائل ديال النقل، ونتمنا أنكم توافقوا عليها إن شاء الله.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الموالي والأخير في نفس القطاع، وهو حول وضعية الطرق بالعالم القروي، والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار. الأستاذ عوكاشا، تفضل.

#### المستشار السيد حسن عوكاشا:

السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السؤال ديالي كيتعلق، السيد الوزير، بالطرق في العالم القروي.

كيف كتعلموا العالم القروي ما يمكنلوش يتمنى بدون طرق، الطرق في العالم القروي هما الشرايين ديال الاقتصاد، لا في العالم القروي ولا في

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

السيد الرئيس، إلى سمحتي احنا درنا سؤال في 59 ثانية...

#### السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس، قلت لكم مرارا على أن...

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

إلى اسمحتي، في جوج...

#### السيد رئيس الجلسة:

ياالله تفضل، تفضل، زيد.

#### المستشار السيد محمد دعيدة:

أيضا أهمية قطاع النقل تنلقاو بأنه قطاع غير مهميكل بنسبة تتجاوز 70%، اشحال وصلتو الآن في نسبة تتاع أنه يصبح قطاع مهميكل؟ كذلك هاذ القطاع تيعرف بأنه 92% من المقاولات تملك على الأكثر شاحنتين، و98% من المقاولات هي فردية.

قدم الأسطول الوطني، حيث يبلغ معدل متوسط العمر 13 سنة، بالتالي أشنو النتائج بالملموس نتاع هاذ ثلاث سنين من عمر هذه الإستراتيجية؟

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد عن التعقيب، وأكد أنه سوف لن يكفيكم الوقت كذلك للجواب، وبالتالي ستكون لنا لقاءات معكم على مستوى المناقشة القطاعية باش نصلو الكلام في هذه المواضيع.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

أنا أقترح باش ندعيو إلى اللجنة ونعطو وتذاكرو على التفاصيل لأنه ما يمكنش، راه قلتها لكم في البداية ما غاديش يمكن، ولكن غنقول لك بعض الأرقام، وأنا درت واحد الإشارة، تنفيذ الإستراتيجية بدا تقريبا في 2012 باش ما ندخلوش في التفاصيل، راكم انتم، درت هذيك الإشارة.

والآن المرصد تشكل قبل بضعة أسابيع، المرصد الوطني للوجستيك اللي هو أولا كيجمع الفاعلين ما بين القطاع الخاص والعالم باش يمكن لنا نتابعو هاذ الإستراتيجية وكبرأسو القطاع الخاص، وباش تكون عندنا مؤشرات باش نديرو عملية تقييم ديال مدى إنجاز هاذ الإستراتيجية.

ولكن مع ذلك غنطعي الأرقام من ناحية، هاذ القضية ديال العام راني قلت لك ميطا وقلت لك زنانة وقلت لك تلاقينا مع الجهات ووجدنا 900

الطرق، في مجال القناطر، في مجال السدود، في مجال الماء، في مجال الكهرباء، في مجال الفلاحة، أنا كنعتمد الفلاحة هذه السنة، الميزانية ديال الفلاحة القروية والفلاحة الاجتماعية ميزانية ضخمة اللي تخصص لها هذه السنة.

بالإضافة بطبيعة الحال للمشاريع الأخرى الاجتماعية اللي في التعليم والصحة، دون أن ننسى واحد المشروع اللي هو ميمكل في 22 إقليم اللي كيم 10 ديال الجماعات القروية اللي هو ديال (INDH<sup>6</sup>) و (PMAT<sup>7</sup>) اللي هو كيم واحد المجموعة ديال المتدخلين.

كنظن حتى الثقافة الآن بدأت كتهتم بالعالم القروي، الرياضة الآن بدأت كتمشي كندير حتى المشاريع، فأنا كنظن كيخصنا تقوموا بواحد العمل جبار جميعا باش يمكن لنا نشرحو للمغاربة أشنو كيتدار، ولكن أيضا نقولو أشنو اللي باقي ناقص، مثلا في مجال ديال الطرق، احنا التزمنا كحكومة نديرو تقييم ديال البرامج اللي تدارت، ولكن نجيبو مشروع جديد، التقييم الآن ابدينا، بالمناسبة اخذنا مكتب دراسات اللي غادي يدير جولة في واحد العدد ديال الجهات، ويقول لنا هاذ الشيء اللي درناه في العالم القروي كيفاش درناه، ثانيا واش أدى الغرض ديالو؟ بمعنى الأثر ديالو الاجتماعي والاقتصادي واش أدى الغرض ديالو أو أنه يعني جانب الأهداف ديالو اللي من أجلها توضع هاذ الشيء؟

المسألة الثانية، أننا قلنا المعايير اللي تكلمتو عليها، السيد المستشار، أننا رصدنا خصاص في المجال الطريقي ما يقارب 45 ألف هكتار، مازال العمل كيتظننا، إمكانيات البلاد ديالنا كلنا عارفينها، باش ما نترديدوش على بعضياتنا بمعنى أنه نبقا في حدود واحد التفاعل اللي هو إيجابي.

الإمكانيات ديال البلاد احنا كنعرفوها، خصها تدير البنيات التحتية من مطارات وموانئ وطرق السيارة وقطار سريع، وإلى غير ذلك، لأن محتاج لها الاقتصاد الوطني، واتما عارفين باش يمكن يجيبو مستثمرين باش نطلعوا المعدل ديال النمو باش يمكن لنا نصدرو باش يمكن لنا نصنعوا.

ولكن أيضا عندنا حاجيات، ما يسمى بالبنيات التحتية اللي عندها طابع اجتماعي بحال السدود الصغيرة، بحال الموانئ ديال الصيد، بحال المطارات الصغيرة، بحال المناطق اللوجستكية ديال تخزين المواد الفلاحية اللي كينتجوها الفلاحة، إلى ما تخزناتش في (les frigos) يمكن لها تضيع، وبالتالي احنا كنعشغلها عليها، ولكن أيضا في المجال ديال الطرق.

المعايير بسيطة، امشينا كنجردو أشنو اللي خاص؟ وجلسنا مع السادة الولاة والعامل، وجلسنا مع السادة المنتخبين، وقلنا لهم ها اللي خص في كل إقليم، الله يخليكم على حساب المعايير اللي احنا متفقين عليها وما نختلفوش أشنا هي الأولويات اللي يمكن لنا نديرو؟

نجي للقضية ديال تثنية الطرق، تثنية الطرق خاضعة لجوج ديال

المغرب كلو.

كايين مجهود كبير دارتو هاذ الحكومة، لاشك فيه، وداروه حتى الحكومات اللي فاتوا، ولكن اليوم كنتساءلو على ما هو التوازن اللي كايين ما بين الاستثمارات ديال الدولة في الطرق والسيار والطرق في العالم القروي؟ واش هاذ العالم القروي كياخذ ذيك الحصة ديالو اللي كيستاهل نظرا للتراكمات اللي كايين، رغم المجهودات اللي كانت؟

كيف كنتعلموا، السيد الوزير، ما يمكناش نيمو العالم القروي، والعالم القروي اللي كيمثل 45% من الساكنة ديال المغرب وما كينج 17,5% من الناتج الداخلي الخام.

إذن، نحن في حاجة إلى استثمارات في هاذ العالم القروي، وكيف كنتعلموا ما يمكنش يكون استثمار بدون طرق، أكثر من هذا في بعض الأحيان وبعض الجماعات اللي عندهم الاستعداد وعندهم يعني الإمكانيات باش يخلقوا (des zones industrielles)... إلخ، كيكونوا في حاجة إلى تثنية الطرق، ماشي غير طرق كلاسيكية اللي كنعرفوا.

فالسؤال ديالنا، السيد الوزير، وهو أشنو هو البرنامج اللي غادي تديرو باش تميمو هاذ الطرق وتنجزوا هاذ الطرق في العالم القروي؟ أشنو هما المعايير اللي كنتستعملوا باش تختاروا واش خصنا نديرو ولا ما نديروش تثنية الطرق، لأن هاذ المعايير اللي هي راها كايين ولكن يمكن المقاربة اللي تدارت هاذي سنين ولا زالت هي التي تستعمل اليوم، يمكن اليوم خصنا نساءلو نفسنا، واش ما خصناش نغيرو هاذ المقاربة، لماذا؟ لأن ما خصناش نشوفو غير اشحال من سيارة كندوز من الطريق، واشحال من شاحنة كندوز، بل خصنا نشوفو واش إلى درنا هاذ الطريق أو إلى درنا تثنية هاذ الطريق، أشنو هو الاقتصاد اللي غادي نخلقوا وأشنو هو النمو اللي غاد نخلقوا في هاذيك الجماعة القروية؟  
وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الجواب.

#### السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك:

السيد الرئيس،

أشكر السيد المستشار المحترم على طرح هذا السؤال.

وإن كان كيدخل في الحقيقة في سؤال عام هو الموضوع ديال العالم القروي اللي تمت الإشارة إليه. أنا يمكن في الحقيقة تيخصنا زيديو نتواصلو، نتواصلو احنا دائما ما كنتكلمش على الماضي، ولكن كنتكلم على اللي احنا كنتعملو المسؤولية ديالنا.

كنظن خصنا نعرضو الآن على المجتمع المغربي أشنا هي المجهودات الجبارة والضخمة اللي كنعوم بها الدولة لصالح العالم القروي؟ الآن كنعقول لكم مجال

<sup>6</sup> Initiative Nationale du Développement Humain

<sup>7</sup> Programme de mise à niveau territoriale

الدور صحيح كيشيو فيها الناس كنتقل ولكن يمكن عندها دور اقتصادي، لأن مرتطين بها واحد العدد ديال الاستثمارات فلاحية، صناعية، سياحية.

أنا غادي نقول لك هذا بطبيعة الحال إذا ارتأت فعلا المتدخلين كاملين نظرا للدور ديال واحد المحور أنه خصو إما يتوسع أو خصو يتنار تثنية، بطبيعة الحال كما قلت لكم نحن جزء، نحن مفوضون، دائما أنا تشرح دور الوزارات أن الوزارة مفوضة بدور الدولة في واحد القطاع معين، فيلى كان اتضح الأهمية ديال تثنية واحد الطريق أو التوسيع ديالها راه غادي نقومو بذلك، لكن باغي نعطي واحد القضية ابغيتكم تاخذوها بعين الاعتبار، أنا رأيي خصنا نقلو من التثنية ديال الطرق، أنا رأيي، غادي نقول لماذا؟

أولا السبب الأول أن هذه التثنية مكلفة جدا، كيلومتر باش تثني الطريق كيسوى واحد العدد ديال الكيلومترات في الطريق العادية، غير ابغينا نقولو، تنقلوها الإمكانات، كون عندنا الفلوس المغرب كامل نديروه تثنية أو نديرو (autoroute)، ولكن ها التقديرات ديالنا.

المسألة الثانية، ملي كنتديرها، الصيانة فيما بعد، دابا الآن درنا واحد التثنية ديال الطرق، اليوم الصيانة ديالها مكلفة، مرة أخرى صيانة كيلومتر واحد أكثر من عدد الكيلومترات في العام القروي.

فأنا كميل، أنا رأيي لو عندي إمكانية أن بدل ما ندير التثنية، ندير واحد (autoroute simplifiée)، يخلصوا الناس شي اشوية، يعني بدل ما تدير تثنية، تديرها (simplifiée)، يخلصوا شي اشوية باش ندخلو واحد اشوية ديال الصيانة باش نحافظو عليها.

فدابا هذا واحد التفكير راني تناقشو ديال إمكانية ديال أننا نتعاونو تدار واحد الطريق اللي هي مؤدى عنها، يعني واحد اشوية يمكن يؤدي الإنسان 5 دراهم، يمكن يؤدي 10 دراهم، يعني لما تيدخل واحد الطريق باش يمكن لنا نديرو الصندوق ديال الصيانة.

في هاذ الاتجاه، مع العلم أنه قريبا إن شاء الله سنعلن على المخطط الوطني الطريق اللي كيشمل العالم القروي وكيشمل الصيانة وكيشمل المحاور أساسية اللي غادي توسعو الطرق غادي توسعوها واللي غادي نديرو التثنية، وأيضا الشبكة الجديدة ديال الطرق السيارة اللي نتمناو إن شاء الله نوجدو الإمكانات أو شركاء من القطاع الخاص باش نجزو هاذ المخطط الوطني ديال الطرق. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة معنا في هذه الجلسة، والأكد أنه طبعاً أجوبتكم سوف لن تشفي الغليل إلا على مستوى جلسات اللجان، خاصة ونحن مقبلين على مناقشة القطاعات على مستوى اللجان. ننتقل مباشرة إلى قطاع النقل، والسؤال الأول هو حول تدبير النقل

المعايير:

المعيار الأول هو التزام ديال الدولة، كان كيجي وزين ديال رونو كيقول لو خصني نصيب لك الطريق، لأن الاستثمار، كندير تغازوت منطقة سياحية خصني ندير التثنية، كندير واحد المنطقة صناعية كيكون التزام ديال الدولة التثنية، إذن كين ما يسمى بالتزامات الدولة.

المعيار الثاني وهو الحركة ديال السير، فبطبيعة الحال النهار اللي كيكون مثلا لما مشينا لبني ملال يعني منطقة قروية ودرنا فيها (Agropole)، أكيد أننا غنحتاجو كيفاش غادي نوصلو لهاذ (Agropole)، فيمكن إلى احتاج تثنية آنذاك الدولة غادي نكونو احنا ملتزمين أننا نطبقوها ونقومو بالإجراءات اللازمة.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السي حسن تفضل، عندكم تعقيب.

#### المستشار السيد حسن عوكاشا:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير كنشكرك على هاذ الجواب القيم، ودائما كتقنعنا بالأجوبة ديالكم، ولكن اليوم غادي تزيد مازال واحد الحاجة غادي نضيفوها وهو دويتو إلى كان شي مشروع عاد كتدار هذيك تثنية الطريق، أنا غنعطيكم على سبيل المثال كايبة الطريق 3305 على سبيل المثال، احنا كندويو على المغرب كلو، ولكن على سبيل المثال، الطريق اللي كمشي من تيط مليل حتى الكارة وكندوز على جماعة موالين الواد أولاد زيان وعلى جماعة الرادانة في إقليم بنسليمان، اللي هي طريق اللي كثرنا فيها حتى حوادث السير مع كل أسف، نظرا لكثرة السيارات اللي كين فيها، ولكن الطريق اللي فيها مشاريع كبيرة في هاذ الجماعات، كمشاريع سياحية في الواد المالح في السد... إلخ، فهذه الطريق اللي كنتستحق يعني تتخذ بعين الاعتبار التثنية ديالها، ولاسيما أن يمكن لي نقول لكم لا جهة الدار البيضاء، لأن طرف منها في جهة الدار البيضاء، ولا جهة الشاوية-ورديفة الذي أنتمي لها، واللي منها إقليم بنسليمان مستعدين باش يساهمو مع الدولة، فهذي سنين واحنا نتطالبو بتثنية هاذ الطريق، وكنتمناو أن السيد الوزير يستجاب لنا. وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار التعقيب.

#### السيد وزير النقل والتجهيز والوجستيك:

بطبيعة الحال هذا مثال اتما جبدتوه على أساس أنه مثال للتدليل على أنه كين أحيانا محاور طريقية، السيد الرئيس، اللي كيكون عندها واحد

فاحنا فهمنا على أنه النقل المزدوج، بالفعل كما تفضل السيد المستشار المحترم، وأكد أيضا أن الواقع كما تفضلتو به يشير على أنه العالم القروي أساسا والجماعات القروية تحتاج منا إلى مزيد من الدعم، وأنه بالفعل الحكومة عازمة على أنها بالإضافة إلى أن النقل المزدوج خصو يكون وسيلة للنقل، وبالتالي لربط العالم القروي بالمحيط دياولو، لكن أيضا باش نعطيو فرصة لأبناء هاذ المجالات القروية على أنهم يساهمو في التنمية، فك العزلة على 13 مليون مغربي ماشي سهلة.

وبالتالي تفضلتو تكلمتو على دفتر التحملات ديال فاتح غشت 2012، واللي فيه اجتهادات، احنا في الحكومة نشوفو على أنه بالفعل أولا كانت فيه نوع من التبسيط أنه هاذ المجال ما يبقاش محتكر، وفيه نوع من التبسيط على أساس أنه اللي ابغى يدخل لهذا المجال وضعنا واحد المجموعة ديال الشروط اللي هي بسيطة جدا، اتما تكلمتو على شروط محففة واعطيتو نموذج على أنه خص يكون الإنسان اللي ابغى يستعمل هذا من ولد المنطقة، احنا نشوفو على أنه من الطلبات الكثيرة، السيد المستشار المحترم، مع أنه الناس تيجيو عندنا يقولوا لنا أودي احنا المنطقة ديانا عوض ما تعطيو لأبناء المنطقة ديانا تيجي شي واحد اللي عندو الشكارة من على برا وتتعطيوه الترخيص، تيبدا هو يتنقل وما تيعرفش المناطق، فإذن احنا هذا ماشي شرط مححف، هذا شرط اللي شفناه ضروري باش أبناء المنطقة هما الأوائل اللي يستافدوا من هاذ الرخص.

بالإضافة إلى أنه وضعنا أولوية أخرى، السيد المستشار المحترم، وتعرفها في هاذ الدفتر هذا، أشنو هو؟ نعطيو بعض الأولويات لحاملي الشواهد اللي هما عاطلين، بمعنى أنه الإنسان اللي عندو خصاص وضرورة اعطيناه أولوية.

دخلنا أيضا الأولوية للمهنيين، اللي عندو البطاقة المهنية تكون عندو أولوية، أعطيناه أيضا الأولوية اللي عندهم الطاكسيات اللي تيديروا المناطق ديال القرى، ما ابغاش يبقى بيدير الطاكسي، ابغى يتحول للنقل المزدوج، أعطيناه الأولوية.

وبالتالي هاذ الشروط، السيد المستشار، لا أظن أنها محففة، ولكن راعينا فيها الخصاص باش نمكنو الأبناء ديال العالم القروي، وخاصة أنه في التعديل والتصحيح ديال هاذ الدفتر، اخذنا بالاستشارة ديال المهنيين، وهما اللي قالوا لنا خصكم بالإضافة إلى أنه هاذ الأمر الآن أصبح ممكن على الصعيد الإقليمي وعلى الصعيد الجهوي يتحط الملف، وهو أيضا سير، وكاين لجنة اللي تتعقد على الصعيد المركزي هي اللي تتحسم مع إضافة اللي هي يمكن تكون إضافية، وهي أنه حاولنا هاذ القطاع غير المهيكل اللي تكلمتو عليه ديال الخطافة وغيرو، نحن واعيين، وفي هاذ الأساس في هاذ القانون راه كاين إشارات إيجابية، والموضوع ديال الربيع إلى ابغيتو في التعقيب، السيد الرئيس، نعاود نرجع لو اللي تكلمتو عليه. شكرنا السيد الرئيس.

بين الجماعات، والكلمة لأحد أعضاء فريق الاتحاد الدستوري. الأستاذ العلافي، تفضل.

### المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.  
السادة الوزراء،  
السادة المستشارين،  
السيد الوزير،

إن النقل المزدوج أثار جدالات حادة ومشاكل خطيرة، تبتدى من مسطرة الترخيص إلى غياب مخططات مديرية تحدد الحاجيات حسب الجهات والأقاليم، هذه المشاكل جعلت بعض السياسيين يستعملون هذا الملف لأغراض انتخابية.

ونحن نريد منكم مقاربة موضوعية، تنطلق من الحاجيات، وتساهم في فك العزلة، وتساهم أيضا في التشغيل، وللمزيد فإن دفتر التحملات التي أعلنت وزارة التجهيز والنقل عن اعتاده والخاص باستغلال خدمات النقل المزدوج بالعالم القروي الذي دخل حيز التنفيذ في فاتح غشت 2013، والذي يتضمن بعض الشروط المحففة، مثل القيام بنقل الأشخاص انطلاقا من الجماعة التي يقطن فيها صاحب المركبة في اتجاه الجماعات القروية الأخرى التابعة للإقليم الذي ينتمي إليه، شريطة العودة إلى نقطة الانطلاق، علاوة على المنافسة غير الشريفة من الخطافة، إضافة إلى المضايقات التي يتلقونها على النقل السري.

وعليه نسائلكم، السيد الوزير، ألا تفكر الوزارة في تحفيز أصحاب النقل المزدوج على غرار ما جاء به قانون المالية لـ 2014 الذي يكرس نوعا من الربيع لأصحاب الحافلات من تجديد أسطولهم، والذي هم في غنى عن هذا الدعم، فجل أصحاب النقل المزدوج من المقاولين الشباب أبناء القرى والبوادي وهم في أمس الحاجة للدعم والمساندة والتشجيع، لا لأصحاب البطون الممتلئة.

### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، أنيبت بشكل فجائي.

الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال، تفضلوا.

### السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل

#### واللوجيستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

وبقدر ما أنيبت بشكل فجائي، بقدر ما السؤال اللي عندنا، السيد الرئيس المحترم، فيه حتى هو سطر ونصف، كيف تدبر وزارتم الإشكاليات التي يطرحها النقل بين الجماعات؟ ما فيه لا نقل مزدوج ولا غيرو، وما هي المعايير ديال الترخيص لممارسة هذا النقل؟

احنا اللي تكلمت عليه ديال المصاحبة، هي كاين مصاحبة، الآن كاين في إطار التكوين اللي تيدار، كاين الآن إمكانية أنه أصحاب النقل المزدوج، وخاصة السائقين، أنهم يديروا التكوين اللي تنديرو الوزارة الآن، واللي داخل في إطار السياق اللي عندهم البطاقة المهنية، وبالتالي هذا ممكن، واحنا تشنتغلو عليه.

المسألة الأخرى اللي تكلمتو عليها ديال إمكانية ديال الدعم من خلال المسألة اللي هي ديال الربيع، احنا غير باش نكونو مع نفوسنا صرحاء، الإصلاح ديال مجموعة من القطاعات، كان فيها دعم ديال الدولة لسنوات، ملي ابغينا نديرو إقلاع دعمنا القطاع الصناعي، ملي ابغينا ندعمو النسيج، السيد المستشار، أعطينا للقطاع ديال النسيج، ملي ابغينا ندعمو السكن الاجتماعي، أعطينا للسكن الاجتماعي، ملي ابغينا نديرو إصلاحات هيكلية حقيقية في عدد من المجالات إلا والدولة كانت حاضرة، وأنداك ما كنوش الناس تيتكلموا على الربيع، الدولة تعطي باش تدير إصلاح ما كان حد تيتكلم على الربيع.

في هاذ المجال ابدينا من 2003، السيد الوزير المحترم، تكلم على الإصلاح ديال النقل ديال البضائع، والآن غادي نديرو تقييم. في إطار الإصلاح الشمولي ديال نقل المسافرين، الآن الحكومة جابت برنامج اللي هو على المدى المتوسط اللي جزء منه جا في القانون المالي، لأن إلى ما جاش تما حتى يدوز العام عاد نجيبو، الإجراءات اللي هي عملية ديال التعويض جات في هاذ القانون المالي، وإلا عندنا برنامج متكامل على المدى المتوسط ديال إصلاح النظام برمته.

وهذا يتطلب منا على أنه بالفعل خصها تكون عندنا الجرأة على أنه في بعض الأمور اللي فيها الدولة خصها تكون حاضرة باش نديرو الإصلاح غادي نديروه.

وهاذ الموضوع غادي نرجعو ليه في اللجنة إن شاء الله رب العالمين من بعد ثلاث أيام ولا أربع أيام باش نزيدو نفضلو فيه.

شكرا السيد الرئيس

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموالي وهو حول النقل الجوي الجهوي، والسؤال لأحد أعضاء الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية، تفضلوا السيد المستشار.

**المستشار السيد محمد الأنصاري:**

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

الزملاء الأعضاء،

نريد من طرح هذا السؤال، السيد الوزير، أن تؤكد أن للنقل دور

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم، السيد المستشار، في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:**

شكرا السيد الوزير.

إن الأهداف من النقل المزدوج هو محاربة العزلة عن العالم القروي، هذي كلشي تيعرفها، بالإضافة إلى تنظيم وتقنين وسائل المواصلات، ومحاربة النقل العشوائي، كما جاء على لسانكم ما يسمى بالخطافة.

والنتائج الأولية لهذا النقل المزدوج تخفيف مشاكل ساكنة العالم القروي من النقل العمومي والجماعي إلى أدوار اجتماعية، دابا ولاو تيديرو أدوار أخرى كتنقل المرضى والنساء الحوامل والحالات المستعجلة.

وهنا، إن كانت الحكومة رفعت شعار أساسي ورئيسي لبرنامجها الحكومي يتجلى في محاربة الفساد والريع الاقتصادي، ابتدائية من مشكل ديال الحيحة ديال الكريما، دون بدائل منطقية واقتصادية، هنا يجد النقل المزدوج بدوره ريبا وفسادا مع مستوى بعض الأقاليم والعالقات بتراب المملكة، إذ تحول إلى عمولات لمكافحة الموالين والزيادة في إغناء الأغنياء، دون أن يمس هذا البرنامج توفير مناصب شغل للمعطلين وذوي الإعاقات وحاملي الشهادات.

وكذلك، السيد الوزير، نلاحظ غياب هيكلية تنظيمية لأصحاب هذا الصنف من أصحاب النقل، ومعاناتهم اليومية مع منظمي حركة السير من أمن ودرك.

وكذلك، نلاحظ غياب المصاحبة من طرف السلطات المحلية والمؤسسات المنتخبة لأصحاب هذا النقل الجماعي، ما يسمى بأماكن وقوف قارة.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.

السيد الوزير، لكم تعقيب، تفضلوا.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك، المكلف**

**بالنقل:**

شكرا السيد الرئيس.

هو، السيد المستشار المحترم، أنا نوافقك في الشق الأول من التدخل اللي تكلمت عليه، السياق العام وعلى الضروريات ديال هاذ المجال اللي ما غاديش نختلفو فيها، لكن كاين أمور اللي ماشي من اختصاص الحكومة مع كامل الاحترام.

الهيكلية التنظيمية ماشي احنا اللي غادي نمشيو نهيكو لهاذ الناس، هما عندهم بعض الجمعيات اللي تهيكلهم في بعض الأقاليم وبعض الجهات، ماشي في المغرب كله، ولكن هذا تنظن هذا اختصاص دبالهم، خصوصهم هيا...

أساساً أهمية النقل الجوي.

الحكومة أيضاً توافقكم فيما ذهبتم إليه في المقدمة ديالكم، باعتبار أنه النقل، وأساساً النقل الجوي، هو أولاً معطى اللي يمكن من خلاله نحققو التنمية، سواء الاجتماعية ولا الاقتصادية، وأيضاً نحققو منو الاندماج الجهوي، نحقق أيضاً نوع من تطوير السياحة... إلخ.

أيضاً لا يخفى عليكم على أنه هذا المجال منذ المرسوم ديال 1962 المتخصص في النقل الداخلي، تيعطي الصلاحية لواحد المجموعة ديال المؤسسات ديال النقل اللي هي وطنية تدير النقل الداخلي، هناك استثناءات إلى كايين المصلحة العامة على أنهم تيحولوا لبعض الشركات الأجنبية أنه تدير هاذ المسألة.

وعلى هاذ الأساس، كانت منذ 1997 (Regional Airlines) اللي اشتغلت، ولكن للظروف اللي تتعرفوها ما باقناش، وجات في إطار عقد البرنامج اللي تدار مع (RAM)، هاذ الأمر ديال (RAM Express)، وتتعرفوا أيضاً على أنه حوالي 13 مدينة الآن قبل ما ندخلو في هاذ الشيء ديال ما سأتكلم عنه، 13 مدينة، سواء في الجنوب، في الوسط، في الأقاليم ديال الراشيدية وورزازات وغيرهم، اللي كانت الخطوط الملكية تدير خطوط.

لكن كايين جوج ديال المشاكل، المشكل الأول هو أنه الطلب اللي عندنا من خلال الدراسات، واللي أكيد غادي تتفقوا معي هو طلبات موسمية ومحدودة في التوقيت، في الصيف تيكون رواج، ولكن من غير الصيف ما تيكونش.

والمسألة الثانية هو من حيث التكلفة والسعر اللي بالفعل ما كانش في المستوى ديال الطموحات ديال المغاربة وغير المغاربة اللي ابغاو يتنقلوا. وهذا اعلاش في إطار البرنامج الآن ديال الخطوط الملكية المغربية والحكومة في إطار عقد البرنامج اللي عندها معها، دايرين الآن مجموعة من الاتفاقيات مع الجهات، على أساس أننا نوصلو لمختلف الجهات المغربية.

ابدينا بالاتفاقية الأولى مع الجهة ديال الأقاليم الجهوية الصحراوية ديالنا الثلاث، على أساس درنا اتفاقية بين وزارة النقل، الداخلية، الاقتصاد والمالية، (RAM) والوكالة ديال تنمية الأقاليم الجنوبية، بالإضافة إلى الجهات الثلاث، وخصصنا مبلغ محترم في حدود 27 مليون درهم على أساس أننا نديرو خطوط الآن راتبة بين الدار البيضاء، العيون والداخلة وطانطان وبوجدور، الآن تقريبا هاذ الخطوط يمكن لي نقول لكم تمشي عامرة وتتجي عامرة.

الآن في نفس السياق راه احنا ابدينا الاتفاقية اللي غادي تكون كملت مع الشرق، على أساس أننا نربطو الدار البيضاء بوجدة، وأيضاً الاتفاقية الثالثة اللي عندنا بين الدار البيضاء وورزازات وزاكورة، على هاذ الأساس اللي هي المنطقة اللي تكلمتو عليها ديال الراشيدية زاكورة وورزازات، الآن الاتفاقية راه احنا تقريبا في إطار التوقيع عليها، على

حيوي في تنشيط الدورة الاقتصادية، سواء كان الأمر يتعلق بالنقل البري أو الجوي أو البحري.

ويلاحظ -مع الأسف- أن هناك بعض المناطق ببلادنا التي لازالت العزلة مضروبة عليها، وخاصة الأقاليم الجنوبية الشرقية، لا من حيث النقل البحري، وهذا لا يمكن أن نطلب من الحكومة أن تمدد البحر إلى هناك، ولا النقل البري باعتبار حرمان عدد كبير من الأقاليم من الطريق السيار، وكذلك -مع الأسف- النقل الجوي على الرغم من توفر بعض المطارات المجهزة، وأسواق مثال على ذلك إقليم الراشيدية.

مدينة الراشيدية، كما تعلمون، تتوفر على مطار من المطارات المجهزة، وكان قد سبق لـ (RAM<sup>8</sup>) الشركة الملكية للطيران أن خصصت أو كانت قد خصصت في ذلك الوقت برنامجاً على امتداد الأسبوع برحلات متعددة، ثم تقلصت إلى رحلة، ثم انقطعت تلك الرحلات بصفة نهائية، في حين أن الإقليم عرف ثورة كبيرة في مجال الاقتصاد، بحيث أن السياحة أصبحت متوفرة بكثرة الآن، وهناك تجهيزات سياحية مهمة جداً، ثم كذلك الثروات الفلاحية باعتبار أن هناك الوكالة ديال الواحات وأركان، والتي خصصت لها الحكومة مبالغ مالية مهمة جداً، وهناك تزايد المستثمرين المقبلين على المنطقة، ولكن العائق هو النقل والتواصل.

وبطبيعة الحال لقد سبق لأحد المسؤولين أن صرح وهو عن (RAM Express) أن هذه الشركة ستعمل على إحداث توازن ودمقرطة النقل الجوي ببلادنا، وخلق توازن بين الأقاليم والجهات، وذلك تشجيعاً للاستثمار، هذا ما أكده المدير المساعد للخطوط الملكية المغربية، ولكن تلك التأكيدات بقيت حبرا على ورق بالنسبة لهاته الجهة.

إذن، الحكومة مطالبة الآن بفك الحصار والعزلة عن تلك المناطق دعماً للاستثمار الذي هو المحرك الأساسي لكل نمو في بلادنا.

ولهذا نسألكم، السيد الوزير: ما هو العائق من أجل أن تستثمر شركة (RAM Express) كذلك وتبرمج بعض الرحلات إلى إقليم الراشيدية؟  
شكراً.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكراً. تفضلوا السيد الوزير.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك، المكلف بالنقل:**

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم.

بالفعل كما تفضلتم بذلك لا يخفى على أحد أهمية مختلف أنواع النقل، تكلمت على البري، على البحري، وغيره، ولكن السؤال ديالكم كيتناول

<sup>8</sup> Royal Air Maroc

أنا، لا، على أية حال ما يمكنني نخلي السيد المستشار يقول أن هناك إقصاء، لا متعمد ولا غير متعمد، احنا المغرب، والحمد لله وانت تتعرف هاذ الشيء، عندنا الأقاليم والمدن ديالو كاملين موضوعين، لأن التركيز على الراشيدية المهمشة... إلخ، أظن لا.

وعلى أية حال، السيد الرئيس، اتما عارفين على أن الموضوع ديال الراشيدية راه كان في عهد الحكومة السابقة كيمكن هاذ الخط، وملي جينا احنا ما لقيناش، واحنا تنوعادوك على أن هاذ الخط راه احنا غادي نديرو كلشي باش نردوه، فإذن هاذ الإقصاء اللي تتكلم عليه راه ما كاينش، كاين الدار البيضاء - ورزازات، الدار البيضاء - زاكورة، زاكورة - ورزازات، كاين الآن بوعرفة والراشيدية راهم في إطار الدراسة على أساس أنهم حتى هما يستافدوا من الدعم اللي كاين ديال الجهة في هاذ الأساس.

السيد الرئيس، باش نكون معك واضح، هاذ المدن التي تحدد، راه ما تتحددهاش (RAM) ولا كتحدها الحكومة، احنا نتجيبو عرض، ومع من تناقشوه؟ تناقشوه مع الجهات، السيد الرئيس، والجهات هي اللي كتعطينا وكتقول لنا عوض ما نمشي لهننا ولا نمشي لهننا، أنا مادا بي تديروا لي الدار البيضاء-ورزازات، ولا تديروا لي الدار البيضاء-زاكورة.

احنا إلى قالوا لنا نديرو الدار البيضاء - الراشيدية، احنا ما خاسرين والو، لأن الدولة ملتزمة بواحد المبلغ، والطائرة اللي غادي تمشي من الدار البيضاء لورزازات راه غادي تمشي للدار البيضاء-الراشيدية.

وبالتالي، لا دخل لا الخطوط ولا للحكومة إلى كان شي تهميش مقصود ولا غير مقصود، كظن هاذ المسألة راه سنتجاوز إن شاء الله، إضافة إلى أنه الإخوان ديالكم ديال الجهة هما اللي معهم، وفي إطار النقاش هما اللي اعطونا هاذ الخطوط اللي راهم الآن خدامين.

شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير.

وننتقل إلى السؤال الأخير المدرج في جدول أعمال هذه الجلسة، وهو دائما في نفس القطاع، وهو حول وضعية مراكز تسجيل السيارات واختبارات نيل رخص السياقة، والكلمة لأحد أعضاء فريق التحالف الاشتراكي لبطس السؤال. الكلمة لكم الأستاذ أعمو، تفضلوا.

#### السيد المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السادة الوزراء،

ونحن نتدارس في فريقنا حالة أو ظاهرة حوادث السير المؤلة التي تعرفها البلاد، فارتأينا أن نطرح هاذ السؤال يتعلق بجانب من جوانب السير والجولان في بلاد عرف بتزايد عدد حوادث السير، والذي كذلك

أساس أنها تنطلق بهاذ الهدف الرئيسي اللي تكلمتو عليه. الدور الرئيسي ديال الدولة هنا هو أنها تدعم هاذ الخطوط لأنها غير مربحة.

والدور الثاني، السيد الرئيس، اللي ابغيت نأكد عليه هو أننا غادي نمشيو الآن إلى تعميم هاذ الأمر على صعيد المغرب كمو، بالإضافة إلى أنه ما غاديش تبقي الدار البيضاء فقط، تنجتهو باش الواحد إلى ابغي يمشي من وجدة للعيون بلا ما يمر عبر الدار البيضاء. شكرا السيد الرئيس.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

تفضلوا سيدي.

#### المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير.

ولكن الآن أصبحت متأكد أكثر من ذي قبل بأن الجغرافية ظلمت ذلك الإقليم والحكومة كذلك، باعتبار أن ما أشرتم إليه من أقاليم، وعددها 12، التي سترتبط بهذه الشبكة ديال (RAM Express)، بقيت الراشيدية محاصرة.

ذكرتم ورزازات وزاكورة، ولم يذكر اسم الراشيدية على غرار باقي الأقاليم، بينما بعض الأقاليم التي استفادت فهي غير معنية لا بالحصار السككي ولا بالطرق ولا بالبحر، فنحن محاصرون، لا سكك حديدية، لا طرق سيارة، لا طائرة الآن بالنسبة لمطار مجيز، ولا طريق سيار.

هاذ الإقليم، لا أعرف، وأتساءل أمام الرأي العام، هل هناك ما يمكن أن يؤدي إلى هذا الإقصاء وهاذ التهميش؟ وهنا السي الشوباني تيشوف في، مزيان، كان بالأولى أن يتكلم من داخل الحكومة على هاذ الإقليم... على كل حال، أنت حيث تتبغي تمشي راه تنديك الطائرة، احنا راه ما تتلقاو طائرة، السي الشوباني.

ولهذا أتمنى، السيد الوزير، باش تاخذوا هاذ الشيء بعين الاعتبار، لأنه هناك حقيقة مشاكل كبرى وحصار على ذلك الإقليم، هناك تنمية كبيرة وإقصاء كبير في مجال النقل، سواء الجوي أو الطرقي. شكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار التعقيب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

إشارات أولية فقط، الآن الحديث عن الحوادث ديال السير أكيد أنه خلال الثلاث سنوات الأخيرة كان واحد النوع ديال التزايد، لكن في 2013 الإحصائيات اللي عندنا إلى أواخر شهر أكتوبر تتبين على أنه نحن الآن إن شاء الله رب العالمين غادي نكملو السنة، في شهر أكتوبر راه احنا 12- في العدد ديال القتلى، 12%-، وربما غادي نوصولو إن شاء الله إلى تقريبا إلى 10-، 11-، إلى ابقات الأمور غادية في نفس المنحنى، بمعنى أن هناك تحسن، وهذا التحسن ناتج على سياسات اللي دعمت هذا القطاع، واللي امشأت في هذا الاتجاه.

المسألة الثانية اللي ابغيت نركز عليها في إطار الرؤية الشاملة ديال الإصلاح ديال هاذ الموضوع ديال المراكز ديال تسجيل السيارات اللي تفضلتو بها هو الموضوع المتعلق أساسا بالعلاقة ديال الوزارة مع المنظمات اللي تتابع هاذ الملف ديال الرشوة وغيرو، فدرنا اتفاقية، الوزارة دارت اتفاقية في يونيو 2012 مع (Transparency)، على أساس أنه هي خرجت... عفوا ما شي مع (Transparency)، مع الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة، واللي عندها مجموعة من المعطيات وعندها مجموعة من التدقيقات والتفاصيل ومجموعة من الأسباب اللي المواطن تيضطر باش يعطي فيها الرشوة.

فنعطيك الأرقام اللي عندي، رخص السيارة عندنا 5,3% بمعنى من أصل 20 فرد اللي تيشدوا الرخصة ديال السيارة واحد تيعطي الرشوة، والبطاقة الرمادية (la carte grise)، أقل من 1/10 اللي تيعطيه، بينما عندنا أرقام اللي تتكلم على 56% وعلى 30% بالنسبة للمجالات الأخرى.

هاذ الاتفاقية مكنتنا على أننا نحاولو نزلو التوصيات ديال هاذ الهيئة الوطنية المركزية للوقاية من الرشوة، باش نبين لكم على أنه بالفعل الوزارة خدمة في هاذ الاتجاه تتسمع من الأطراف اللي هي موجودة والمؤسسات ديال الحكامة على أساس أنه تنفذ، وبالتالي نحن في هاذ الإطار إن شاء الله غادي نعملو على مزيد من التخليق، المزيد من العصرية، المزيد من التبسيط.

عندنا الآن مخطط اللي في السنة المقبلة إن شاء الله رب العالمين ديال تعميم ما هو معلوماتي، ما هو تكنولوجيا حديثة في مجموعة من القطاعات، والقطاع ديال تدبير الرخص، البطاقة الرمادية، تسجيل السيارات، خاصة هذه السنة الربط بين المراكز ديال التسجيل مع (l'homologation)، مع التصديق، مع الفحص التقني، مع الجمارك، على أساس أنه المعلومة تكون عن المؤسسات كلها باش إلى كين شي تزوير في شي جهة مباشرة تيكون في الجهة الأخرى والطرف الآخر محبر به.

عندنا مجموعة من الإشكالات الآن اللي تنشغلو عليها، من نماذج ديال الكاميرات في القاعة ديال الامتحان، اللي على أساس أنه في الامتحان

عرف بأن الحكومة تبذل مجهودا جبارا من أجل الإحاطة بها، إلى درجة أن السيد رئيس الحكومة صرح بأن هذا الوضع مصدر قلق باستمرار، فالترزم بمواجهته.

كما كلما تم الحديث في هذا الموضوع، إلا ويتم التأكيد على أن الأسباب ترجع إما إلى حالة السيارة من قدمها أو حالة الطريق أو حالة السائق الطائش، كما أن هناك جوانب أخرى تتعلق.. ونحن نرى هذا، على أن هناك جوانب أخرى تتعلق بوضعية السيارة، بوضعية شهادة أو رخصة السياقة نفسها، وحالة السيارة وأوراقها، وكذلك مراقبتها ومراكز الفحص، وغير ذلك من الجوانب التي تحيط بهذا الموضوع.

الذي حصل أن هناك مكاتب تسمى مكاتب تسجيل السيارات، مع الأسف حولت إلى مجرد مكاتب للتسجيل، في حين أن هذه المكاتب لها وظيفة وقائية، تقوم بالحرص على حسن وضمان حسن تسليم الأوراق التي تجعل السائق يقوم بوظيفة السياقة بكامل متطلباتها ومسؤوليتها، والحاصل أن كثير من السائقين مشكوك في شواهد سياقتهم على أنهم مشكوك في أوراق صحتهم، على أن السيارة مشكوك في الكيفية التي يتم بها تسليم أوراقها أو إعدادها وحتى تعشيرها.

والشائع، سيدي الوزير، وهذا تعلمونه، أن هناك عدد من الإخلالات في هذا القطاع، تتعلق بضعف الحكامة، تتعلق بالجانب الأخلاقي، تتعلق بالانحراف في أداء الوظيفة العمومية الوقائية، التي أصبحت تؤدي خارج الحدود الدنيا لمتطلباتها.

نظن أن الأمر بحاجة إلى إصلاح بشكل مستعجل، بدون شك أنك تعلمون هذه الإخلالات أو على الأقل تسمعون بها بحكم أنكم -كنحن- جزء من الرأي العام.

فلذلك، لا يسعنا إلا أن نسألكم: هل هناك رؤية شمولية في هذا الباب؟ وما هي التدابير والإجراءات التي أتم مقدمون عليها لإصلاح هذه المراكز حتى تعيدون لها رد الاعتبار لكي لا تكون مجرد تسجيل ولكن لأداء وظيفة وقائية كاملة؟ وشكرا.

#### السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار الجواب.

#### السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجيستيك، المكلف بالنقل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم على تناول ديالكم ديال هاذ الموضوع واللي بالفعل من المواضيع اللي يمكن لنا نعتبروها مركزية في إطار المنظومة ديال الإصلاح ديال نظام النقل.



**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا للسيد المستشار.  
السيد الوزير، لكم تعقيب.

**السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل:**

شكرا السيد الرئيس.

لا، أنا لا يمكن لي إلا أن أشكر السيد المستشار المحترم على هاذ التوجيهات التي تكلم عليها، ولا يمكن إلا أن نتقاسمها باعتبار أنه بالفعل السلامة الطرقية مرتبطة بواحد المجموعة ديال المعايير وبواحد المجموعة ديال المؤسسات وبواحد المجموعة ديال الأفراد.

أؤكد أن الدور ديال الحكومة وديال القطاعات الوزارية هو أنها تعمل على توفير أولا الأنظمة التي هي القانونية والإطار القانوني، الآن نحن نتشغلوا عليه.

الإطار أيضا المؤسساتي، وفي هاذ السياق عندنا تقريبا في البرنامج ديال خمس سنوات أننا نعيد النظر في هاذ المراكز ديال التسجيل التي غيتبنوا منها واحد تقريبا واحد 30 فما فوق، والتي الهدف منها هي أنه تكون مواصفات التي هي عصرية، والتي تمكن بالفعل على أنه يكون فيها المواطن، سواء من خلال الدخول ديالو ولا من خلال العلاقة مع الموظفين، إلى آخره، تكون واحد الأرشية، وتتمكنوا على أنه بالفعل يباشر العمليات التي ابغى بالطريقة التي هي إيجابية.

وعندنا أيضا الآن تصور على أساس أنه مجموعة من الخدمات التي بالفعل الوزارة، القطاع الوصي ما يمكنش يكون طرف فيها مباشر، يمكن هاذ الخدمات على أنه نفوتوها على أساس أنه الوزارة تقوم بالدور ديال المراقبة التي هو أساسي والتي عندنا فيه نقص كبير وعندنا فيه نقص في الموارد البشرية، على أساس أنه الوزارة تمشي ما يبقاش عندها الدور ديال فقط تسليم الأوراق، إلى آخره، هذي مسألة التي تقنية التي الآن يمكن نتجاوزها إلى ما دون ذلك على أساس أنه بالفعل نرقاوا بالمستوى ديال الأداء ديال الخدمة ديالنا في هاذ التسجيل ديال السيارات وأيضا ديال رخص السياقة وغيرها، أنا نرقى إلى ما نطمح إليه.

أؤكد أنه الآن عندنا واحد المجموعة ديال المواقع، وعندنا رقم أخضر، وعندنا أيضا الموقع التي هو ديال التواصل داخل الوزارة من خلال الأنترنت والتي تيوصلنا عليه من خلال التدخلات ديال المواطنين الجزء الكبير من التطلعات ديال المواطنين تتجينا من هاذ الموقع ديال الاتصال للتواصل مع الوزارة، وتفتحو تحقيقات، والآن انتا شفتو الملفات التي هي معروضة على القضاء، وما كاين لاش نعطيو أساء التي هذي يومين، ثلاث أيام، صدرت في حقهم أحكام، لهاذ الأسباب التي هي وللأسف لازالت حاضرة.

تتشوف الكاميرا عندك، عندك المواعيد التي الآن تياخذوها إلكترونيا باش ما يبقاش ذيك العلاقة باش تاخذ موعد باش تدوز... إلخ، خصك تعطي، إلخ.

الملفات ديال الترشيح أيضا الآن أصبحت عبر الحاسوب يمكن على أنه الإنسان، الحلبات الآن عندنا حلبات نموذجية، عندنا إشكالات في بعض المواقع تقول لك أنا امشيت ندوز ودار لي، وأنا نجحت وهو سقطني، وهاذ الحلبة ديال الرباط هي نموذج، غادي نحاولو نعمموها إن شاء الله، عندنا الكاميرات في الحلبة كلها التي تيدوزوا فيها، على أساس أنه شي واحد دار شي حاجة التي ماشي حقيقية، ممكن الكاميرا تعطيك الوضعية الحالية. شكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للأستاذ أعمو في إطار التعقيب.

**المستشار السيد عبد اللطيف أعمو:**

هذا شيء جميل ومريح في الواقع، النتائج أعلنتم عليها، لم تكن هذه الإحصائيات معلومة لدى الرأي العام.

فنظن وهذا اعتقادنا أنه زيادة وإضافة للمجهود الكبير الذي كان يقوم به السيد زميلكم السيد الرباح، ملي كان يشرف على مصالح النقل، لنا أمل كبير أنكم ستضاعفون هذا المجهود لنصل إلى هذه المراكز بالذات كوزارة النقل، إدارة لا يمكن أن نسمع فيها بوجود رشوة كيفما كانت دونية النسب المعلن عليها، لأنه ليست كالإدارات الأخرى، تقوم بدور وقائي - كما قلت - وتشترك في هذه الوظيفة لحماية المجتمع.

لما نرى الظروف التي تشتغل فيها هذه المؤسسات أو هذه المراكز، والمنتوج الذي... أو نوعية أو جودة الخدمات التي تقوم بها، وكثرة القيل والقال في هذا، هذا فيه مساس بمصداقية الإدارة، فيه مساس بمشروع الجهود التي كتموموا بها بشكل قوي، والكل يعلم ويشهد بذلك.

فإذلك، الالتفات إلى الإحاطة حتى لا نبقي دائما نهم السائق وحده أو السيارة وحدها أو كذا، أن هناك مراكز للدولة يجب أن تشتغل بشكل كامل وبوعي كامل بأن لها دور أساسي وكبير جدا في الحفاظ على السلامة الطرقية.

ولذلك، نظن بأن هذه الإجراءات وإشراك المؤسسات الأخرى، وبالخصوص مؤسسات الحكامة، للإحاطة بالشكل الكافي والكامل بهذا الجانب، سيجعل في الواقع أن يعني القطاع الذي أتم تشرفون عليه سيكون أدى خدمات لمصلحة سلامة المواطن والتخفيض من هاذ الآفات التي يشكو منها الجميع.

وشكرا.

**السيد رئيس الجلسة:**

نشكركم السيد الوزير على مساهمتكم معنا في هذه الجلسة، كما نشكر جميع من ساهم في إثرائها بالمعطيات والمعلومات الدقيقة. ورفعت الجلسة.

احنا تنواعدوكم على أنه الطريق ديال الإصلاح غادي نبقاو ماشيين فيه على أساس أنه إلا تعاوننا جميع، إن شاء الله، هاذ الآفة ديال الرشوة وغيرها، يمكن أنها ما تبقاش في هاذ القطاعات مثل هذي. وشكرا.